الآثار في العصر الآشوري الحديث
(٩١١-٦١٢ ق.م)

رسالة تقدمت بها الطالبة

ياسمين عبد الكريم محمد علي

إلى

مجلس كلية الآداب

جامعة بغداد

كجزء من متطلبات لنيل درجة الماجستير

آداب في الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع درجات من نشاء

وفوق كل ذي علم

عليم

صدق الله العظيم

سورة يوسف/٧٦

المختصـــــرات

AHw = Von Sonden Akkadisch Handworterbuch.

ANEP = Ancient Near East in Pictures.

ARAB = Ancient Records of Assyria and Babylonian.

Baf = Baghdader Forschungen.

BASOR = Bulletin of the Amaerican Schools of Oriental Research.

BM = Baghdader Mitteilungen.

CAD = The Chicago Assyrian Dictionary

CT = Cuneiform Texts.

DAB = Dictionary of Assyrian Botany.

ERC = Editions Recherche Surles Civilisation.

Iraq = British School of Archaeology in Iraq.

JNES = Journal of Near Eastern Studies.

MDA = Labat, R. Manuel D' Epigraphie Akkadienne.

OIP = Oriental Institute Publications.

RLA = Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiztischen Archaologie.

SAA = State Archives of Assyria.

ZA = Zeits fur Assyriologie und Venwondte Gebietebaw.

مختصــرات عامــة

F. = Following page

Ibid = In the same place

Fig. = Figure

Op.Cit. = In the same reference

No. = Number.

P. = Page

Pl. = Plate.

Taf. = Tafel.

Vol. = Volume

المقدمة

إن هذه الدراسة والتي تعتني بطرز وأشكال الأثاث في المجتمع الآشوري وبغض النظر عن الموقع الاجتماعي لمستخدمي هذا الأثاث تبدو وكأنها دراسة مجتزأة من تاريخ استمر لمدة تزيد على خمسة الآلاف سنة ق.م من مشاهد الأثاث أو نماذجهِ هذا إذا استثنينا نماذجاً اقدم من عصور ما قبل التاريخ ولكن الواقع المجسم بأجزاء من الأثاث الآشوري الذي عُثر عليه أثناء التنقيبات أو بمشاهد كاملة لها تؤكد إن صناعة الأثاث في هذا العهد وصلت مرحلة نضجٍ كاملة تضمنت خبرات العصور الحضارية السابقة ولاشك كما عكست تطوراً في خطٍ مستمر لم ينقطع من طرز فنية يمكن التعرف على مراحلها من خلال تتبع المشاهد الفنية واللقى الأثرية من مختلف العصور الحضارية في العراق إن الإشكالية المترتبة بسبب هذه الدراسة تبدأ بتغير أجزاء الأثاث التي عُثر عليها في التنقيبات والتي كان سبب بقائها سالمة كونها من مادة بطيئة التلف مثل المعادن أو العاج أو من مادة الحجر وبالتالي فأن الأجزاء الخشبية عادةً تكون مفتقده في هذه الدراسة بسبب تلفها السريع وعدم العثور عليها بالنتيجة.

وتجاوز هذه الإشكالية كان لابد من تعويض هذه الأجزاء بالرسوم الجدارية والنقوش على الحجر والتي زودتنا بنماذج كاملة لكن يترتب على هذا إشكالية أخرى وهي إن هذه الرسوم تُرينا جانباً واحداً من الأثاث وبالتالي فأنهُ من المنتظر إن يتناول هذا البحث محاولات إكمال الصورة الدائرية لقطع الأثاث قدر الإمكان معتمدين بذلك على الترابط بين الصور والنقوش المرسومة، وأجزاء القطع المتبقية.

إن هذه المحاولات قد تبدو سهلةً أول الأمر إلا إن غزارة التفاصيل واختلاف الطرز المعتمدة على الذوق الخاص لهذا الشخص أو ذاك الملك ستؤدي حتماً إلى ضرورة التدقيق في تفاصيل يصلح بها أو لا يصلح نسبتها إلى عصر أو عهدٍ مادامت قد استخدمت في عصر اسبق أو عصر لاحق بمعنى أخر إن الملوك اهتموا بأشكال عروشهم وبقية أثاثهم لتميزها عن أثاث

الملوك الآخرين وقد لاحظنا إن هناك ندرة أو غزارة في الأمثلة بسبب ما أمكن العثور عليه في التقييمات وبالتالي فأن أشكالاً أو مواداً معينة صنعت منها افتراضياً قطع الأثاث أو أُشير إليها بالنصوص تبقى أمنية أكاديمية تستحق متابعتها اليوم وفي المستقبل.

كما لاحظنا إن الرسوم التي يمكن استخدام عناصرها في هذه الدراسة تترابط بمدى سخاء الملك المعين برسم قطع الأثاث من عدمه ولذلك جاء الإعتماد على أثاث الملك سرجون مثلاً بشكل أوسع من اسرحدون.

وعموماً فأن أنواع الأثاث التي تناولتها الدراسة هي تلك التي استخدمت من قبل الأشخاص تحت سقف أو أربعة جدران وما يقابلها من استخدامات في الهواء الطلق ولكن لم تتناول المواد المنزلية المختلفة التي تعتبر من حاجيات الاستخدام اليومي القابلة للنقل والكسر. وبذلك نكون قد حددنا أنواع الأثاث التي تتناولها الدراسة بما يمكن إن يقابل مثيلاتها في الوقت الحاضر وليس الحاجيات المنزلية عموماً.

وبالرغم من كل هذه الإشكاليات فان هذه الدراسة تناولت ما أمكن جمعهُ من نماذج ملائمة لإجراءات البحث وان كان هذا لا يعني إنها دراسة مثالية مطلقة فلابد إن يتم اكتشاف نماذج أخرى مع استمرار التنقيبات والدراسات والبحوث الأخرى في المستقبل ليغير من الصور التي ستنتهي إليها هذه الدراسة كلاً أو جزءاً وهذا ما تعودنا عليه في دراسات الآثار لازالت التنقيبات والمكتشفات قائمة ومستمرة.

ولضمان فهم الاصطلاحات المستخدمة في تسمية أجزاء الأثاث عند وصفها ولكون بعضها بسيطة و ينتابها الغموض ما لم يتم شرح موقعها على القطعة لذا وضمن إجراءات هذه الرسالة يُقترح وضع مخطط إرشادي تؤشر على الرسوم فيه أجزاء الأثاث وتفاصيلها مع الاصطلاحات المستخدمة لها الغرض.

إن هذه المحاولة لا تعني بأن هذه الاصطلاحات نهائية و إنما قد تكون عرضة للتدقيق والتغير إلى الأفضل والأفصح ولكنها وضعت هنا لخدمة البحث والقارئ سوية.

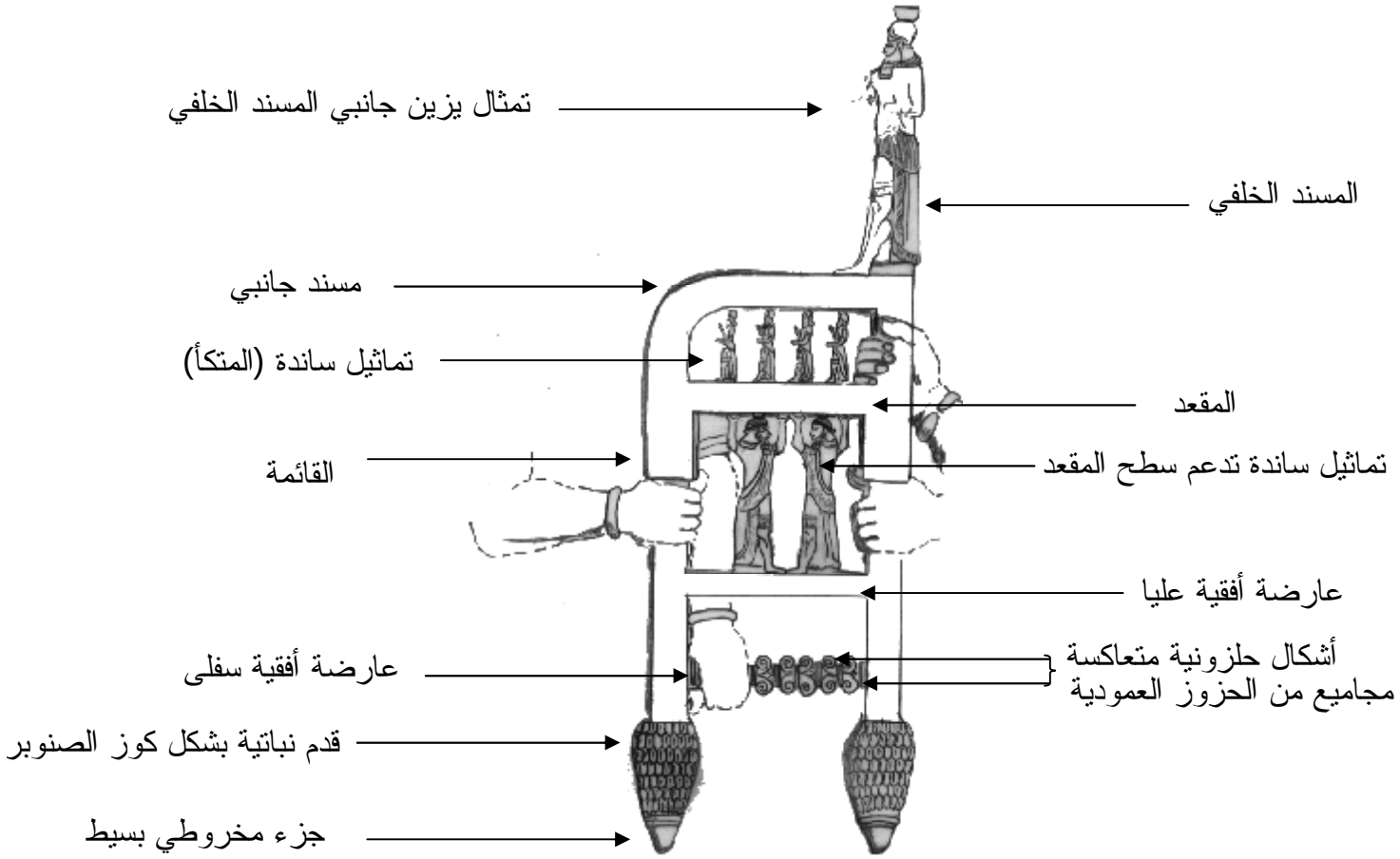
تمثال يزين جانبي المسند الخلفي
المسند الخلفي
مسند جانبي
تماثيل ساندة (المتكأ)
المقعد
القائمة
تماثيل ساندة تدعم سطح المقعد
عارضة أفقية عليا
أشكال حلزونية متعاكسة
مجاميع من الحزوز العمودية
عارضة أفقية سفلى
قدم نباتية بشكل كوز الصنوبر
جزء مخروطي بسيط

عــرش سرجون

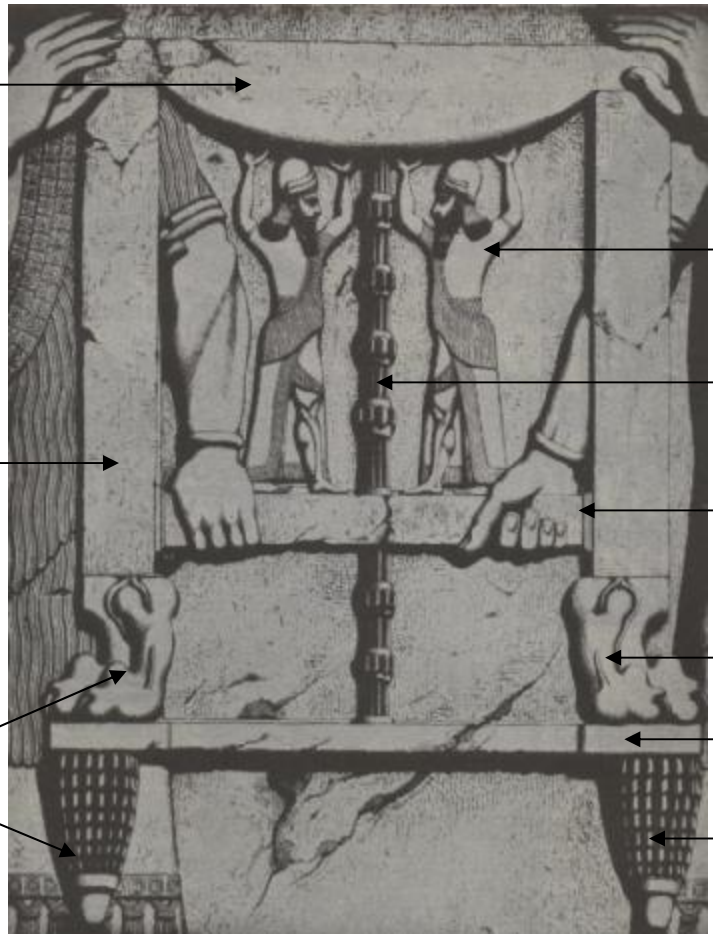
سطح المنضدة
التماثيل الساندة
الركيزة العمودية
القائمة
العارضة الأفقية العليا
قدم أسد
العارضة الأفقية السفلى
قدم مركبة
قدم نباتية
بشكل كوز الصنوبر

منضدة من عصر سركون

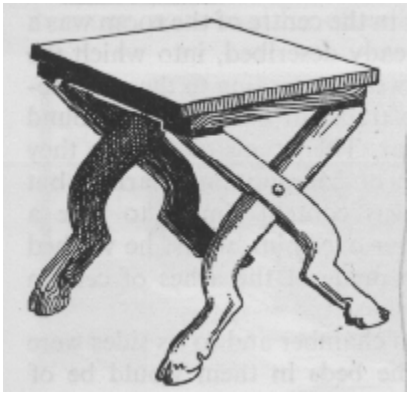

منضدة متقاطعة القوائم

تنقسم هذه الدراسة إلى أربعة فصول يسبقها تمهيد عن جغرافية بلاد أشـــور وبيئتهـــا كمصدر من مصادر المواد الأولية المستخدمة في صناعة الأثاث كما يطرح خلاصة مـــوجزة لتواريخ الملوك الذين تمت متابعة أعمالهم الفنية ومشاهد الأثاث عليها أو ما عثر عليه من لقى تعود إلى فترات حكمهم.

أما الفصل الأول فقد تناول المواد المستخدمة في صناعة الأثاث اعتمـــاداً علـــى النصـــوص والتسميات الاصطلاحية باللغتين السومرية والاكدية مما يشير إلى استعمال أنواع معينة مـــن هذه الأخشاب وكذلك من الأحجار والمعادن.

أما في المبحث الثاني فقد عولجت مصادر هذه المواد الأولية من حيـــث كونهـــا محليـــة أو مستوردة أو إنها جاءت عبر الحملات العسكرية، في حين تناول المبحث الثالث الخط العام في صناعة الأثاث وأسماء الحرفيين العاملين بالأثاث كل حسب اختصاصهُ إن توفر ذلـــك، كمـــا

تناول أسماء الأدوات المستخدمة في أعمال النجارة الخاصة بهذه الصناعة ثم ناقش مراحل صناعة قطعة الأثاث الواحدة وربط أجزاءها سواء كانت من الخشب أو العاج كما يتعرض للطرز الفنية المختلفة في نحت العاج لكون جميعها ممثلة في مكتشفات مدينة نمرود أو تل برسيب كما يتعرض إلى صناعة الأجزاء المعدنية والمدخلات على صناعة الأثاث من نسيج وجلود.

وفي الفصل الثاني فقد تناول المبحث الأول منهُ دراسة اقدم بقايا قطع الأثاث المكتشفة أثناء التنقيبات الأثرية في بلاد الرافدين كما استعرض بعض المصطلحات اللغوية التي تشير إلى تسميات الأثاث.

وفي المبحث الثاني من هذا الفصل تم توضيح أنواع الأثاث التي تناولها المبحث بشكل عام ومراحل تطورها في بلاد الرافدين حتى العصر الآشوري الحديث وذلك من خلال دراسة المشاهد الفنية إضافة إلى عرض تسمياتها باللغتين السومرية والاكدية.

أما الفصل الثالث فقد كان مخصصاً لدراسة بقايا قطع الأثاث الآشوري مع إعطاء قياساتها إن توفرت حيث ضم المبحث الأول منه عرض لاهم اللقى الخشبية رغم ندرتها اللقى الحجرية والمعدنية والتي تم مقارنتها مع قطع أخرى وجدت في الأطراف الخارجية لبلاد أشور.

وفي المبحث الثاني تم عرض أهم اللقى العاجية والتي شكلت أجزاءاً مختلفة من قطع الأثاث وتزيناته.

وتناول الفصل الرابع أنواع الأثاث الآشوري المصور في المشاهد الفنية المختلفة حيث خُصص المبحث الأول منهُ لدراسة نماذج الأثاث المصور في الرسوم سواء كانت جدارية أو ممثلة على مواد أخرى اصغر حجماً.

وفي المبحث الثاني تم عرض أنواع الأثاث المصور على المعادن وتحديداً البرونز منها حيث كانت الصفائح البرونزية من مدينة بلوات خير مثال لها.

أما في المبحث الثالث والذي احتوى دراسة لقطع الأثاث المحفورة في مشاهد الأختام سواء كانت مخصصة للآلهة أو للملوك بغض النظر عن المشهد الممثلة فيه.

وفي المبحث الرابع تم عرض أنواع قطع الأثاث الممثلة على الألواح العاجية والتي تحمل طرزٍ متنوعة كان بعضها ممثل وفق الأسلوب الآشوري والبعض الأخر قد نفذ بأسلوب أجنبي.

أما في المبحث الخامس فقد عُرضت أنواع الأثاث الآشوري المنحوت على الحجر والذي ضم أثاث ملكي أو طقوسي وأحياناً أثاث اعتيادي صور داخل المعسكرات. فضلاً عن ذكر لأنواع التزينات المستخدمة مع أنواع الأثاث بشكل عام وإعطاء بعض القياسات الافتراضية للنماذج المصورة على الألواح الحجرية الآشورية المعروضة في المتحف العراقي.

وبعد إتمام دراسة فصول البحث تم استنتاج بعض النقاط المهمة التي أشير لها في نهايتهِ.

وأخيراً أرجو من الله التوفيق في هذا العمل ...

المواد الأولية المستخدمة في صناعة الأثاث

تشكل المواد الأولية المرتكز الأساسي الأول الـذي تسـتند إليـه صـناعة الأثـاث والصناعات الأخرى منذ أقدم العصور، وان توفر هذه المواد ونوعيتها كان لهُ دوراً كبيراً في التأثير على كمية المادة المصنعة وجودتها وأشكالها لذا سوف نستعرض موجزاً بهذه المـواد التي تدخل بشكل أو بآخر في صناعة الأثاث وتزينه.

أولاً: الأخشاب

عرف الخشب بالمصطلح السومري GIS يرادفهُ بالاكدية isum[١] وقد استخدمت هذه المصطلحات منذ اقدم العصور التاريخية للدلالة على الأخشاب والمواد المصنعة منها وخاصة في النصوص الاقتصادية أو القوائم التي تذكر المواد المنزلية[٢] وقد استمر اسـتخدامها فـي العصر الآشوري الحديث.

كانت أغلب قطع الأثاث خاصةً في القسم الشمالي من بلاد الرافدين[٣] مصنوعة مـن مـادة الخشب والتي توفرت نوعاً ما في بلاد أشور في فترات مبكرة حيث كان يتم الحصول عليهـا من الغابات المنتشرة في شمال بلاد الرافدين ولقد شملت هذه الغابـات أنـواع متعـددة مـن الأشجار [٤] منها أشجار البلوط، العرعر، الصنوبر، الصفصاف، الحور، التفـاح، الزيتـون

---

[١] MDA, No. 296, p.137; CAD "I/J ", p.214 ff

[٢] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٢٢١

[٣] لقد ذُكرت المنطقة الشمالية بالتحديد لتوفر الأخشاب فيها وكذلك لأن القسم الجنوبي من بلاد الرافدين قـد أستخدم سكانه القصب في صناعة الأثاث وفي مجالات أخرى متعددة لتوفر هذه المـادة بشـكل كبيـر وخاصةً في منطقة الاهوار

[٤] للمزيد بشأن الغابات المنتشرة في المنطقة الشمالية وعن أنواعها ومناطق نموها يراجـع: هـ .أ . رأيـت العصر الجليدي البلاستوسيني في كردستان ترجمة فؤاد حمه خورشيد، بغداد ١٩٨٦، ص٣١

والجوز[١] وعلى الرغم من توفر هذه الغابات بمختلف أنواع أشجارها فإنها لـم تكـن كافيـة مقارنةً مع الحاجة المستمرة لها، لذا سعى الملوك الآشوريون لبسط سيطرتهم على المنـاطق التي توفرت فيها أنواع الأخشاب الجيدة في غابات جبال زاكروس، طوروس وجبـال لبنـان الكثيفة[٢] حيث وصلت العديد من الرسائل من قبل حكام المقاطعات إلى الملـوك الآشـوريين والتي تنص على أمور متعلقة بجلب الأخشاب منها رسالة موجهة من حاكم مدينة آشور إلـى الملك سرجون الثاني جاء فيها:

إلى الملك سيدي خادمك طاب – سيل – ايرشا

بخصوص جذوع الأشجار التي كتب لي سيدي عنها

حيث يوجد العديد منها ولذلك سيدي يمكن أن يكون مسروراً بذلك[٣].

والأمر نفسهُ يتكرر في عصر الملك الآشوري سنحاريب حيث قام بإرسال رجال مختصـين إلى الجبال للبحث عن مصادر جديدة للأخشاب[٤].

لقد استخدمت الأخشاب في العديد من المجالات من قبل سكان بلاد الرافدين بشكل عام ومـن قبل الآشوريين بشكل خاص، حيث استخدمت أيضاً في تسقيف القصور والمعابد[٥]

كما دخلت في صناعة الأبواب[١] ويذكر نص من زمن الملك الآشوري أشور ناصربال الثاني استخدام أنواع الأخشاب في بناء قصرهِ في مدينة نمرود[٢] جاء فيه:

---

[١] خصباك ، شاكر . العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية . ط١ بغداد ١٩٧٣ ، ص٣٩٧.

[٢] ساكز، المصدر السابق (مترجم) ١٩٩٩ ، ص٢٥٩

[٣] Porpola, Simo. "The Correspondence of SargonII Part.1 letter from Assyria and west " SAA Vol.I,p.85

[٤] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص٢٥٩

[٥] لقد استخدم الآشوريون خشب الأرز في تسقيف القصور والمعابد وعمل الأعمدة المسـتخدمة فـي البنـاء للمزيد يراجع: الدليمي، عبد الله. "مواد الإنشاء الرئيسية في العمارة العراقية القديمة" حلقة دراسية عن فن العمارة العربية قبل الإسلام وأثرها في العمارة بعد الإسلام ١٩٩٠، ص١٠٣.

§ قصر (مشيد) من خشب الارز، السرو، العرعر، البقس، التوت، الفستق والطرفاء (الاثل) بنيتهُ منزلاً ملكياً لرغبتي الجليلة لكل العصور وصورت حيوانات الجبال والبحار من حجر الكلس الأبيض والمرمر واقمتها في بوابته ... وزينت مصراع الأبواب (المصنوعة من) الارز، السرو، العرعر والتوت [٣]

وفي نص أخر من زمن الملك الآشوري سنحاريب يذكر فيه الملك استخدامهُ أنواع الاخشاب الجيدة في بناء قصره في مدينة نينوى حيث كانت تجلب من جبال لبنان وجبال الامانوس من جهة الغرب وكذلك من جبال زاكروس في الشرق لوضعها تحت تصرفهُ[٤]

وجاء في النص ما يأتي:

§ مددت عوارض من خشب الأرز المجلوب من قمة الامانوس والمنقول بمشقة من تلك الجبال العالية البعيدة عبر سقوف (القصر) وبالنحاس البراق ثبت أغصان السرو الزكية على الأبواب كي يفوح شذاها عند فتحها وغلقها[٥].

يدخل الخشب كمادة مهمة في الطب والسحر حيث تستخدم أخشاب شجر الاثل لهذه الأغراض في أغلب الأحيان[٦].

الخشب من المواد السريعة التلف لانهُ لا يقاوم عوامل البيئة كالرطوبة العالية وأملاح التربة[١] لذا ندر العثور على أية قطعة من قطع الأثاث الخشبية أثناء التنقيبات الأثرية في تربة مثل

---

[١] سعيد، مؤيد " الفنون والعمارة في العراق القديم " موسوعة العراق في موكب الحضارة ج:١ بغداد ١٩٨٨، ص٤٢٦.

[٢] رو، جورج، العراق القديم ترجمة حسين علوان حسين ط٢ بغداد ١٩٨٦، ص٣٩٣.

[٣] ARAB, Vol.1 , No. 489, p.173

[٤] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٢٧٠.

[٥] ARAB, Vol.1 , p.366

[٦] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٣٠٥.

[١] Herrmann,G. " Ivory Furniture Pieces From Nimrud " in G. Herrmann The Furniture of Western Asia Ancient And Traditonal. London 1996, p. 153.

تربة بلاد الرافدين مما يصعب علينا معرفة أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة الأثاث وعلى الرغم من ذلك فلقد ذُكرت أنواع الأخشاب المستخدمة من قبل العراقيين القدماء في المصادر المسمارية ومع إن بعض هذه التسميات لم يتمكن الباحثون من تحديد نوعيتها في الوقت الحاضر.

وفيما يأتي ذكر لأهم أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة الأثاث:

١. أخشاب شجر الأرز:

عرفت بالمقطع السومري ERIN-NA gis[٢] ويرادفها بالاكدية eranu [٣] حيث عرف العراقيون القدماء استخدام أخشاب شجر الأرز منذ وقت مبكر لصلابته، استقامته ورائحته العطرة[٤] وقد ورد ذكرهُ في ملحمة كلكامش عندما قصد كلكامش وصاحبهُ انكيدو غابات الأرز[٥] جاء فيها ما يأتي:

ذُهلا من منظر غابة الأرز وسحر جمالها...

وشاهدا من بين ما شاهدا جبل ارز خاص بالالهة

حيث أقيم عرش الآلهة ارنيني (عشتار)

وحيث تتعالى أشجار الأرز أمام ذلك الجبل بظلالها

الوارفة التي تبعث البهجة والسرور.[١]

أما في العصر الآشوري الحديث فقد استخدمت أخشاب شجر الأرز بشكل كبير في مجالات مختلفة منها صناعة الأثاث حيث ظهرت أنواع متعددة نذكر منها أخشاب شجر

---

[٢] MDA, No. 541, p. 225

[٣] CAD, E , p. 254[b] F

[٤] باقر، طه. " دراسة في النبات المذكور في المصادر المسمارية " مجلة سومر. ج ١ مجلد ٨ (١٩٥٢)، ص١٨.

[٥] نفس المصدر، ص ١٧.

[١] باقر، طه ملحمة كلكامش بغداد ١٩٦٢، ص ٥٩.

الأرز الأسود والذي يعرف بالمقطع السومري ERIN-MI gis[٢] وقد صنعت منهُ المناضد وأنواع أخرى من الأثاث الآشوري[٣]. حيث عُرف استخدام أنواع أخشاب الأرز هذه منذ عصر سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م).

٢. أخشاب شجر الطرفاء (الاثل):

عرفت بالمقطع السومري SINIG gis يرادفهُ بالاكدية binu[٤]وقد صنعت منه أنواع الأثاث بالأخص المناضد[٥] حيث جاء ذكر هذه الشجرة منذ عهد سلالة اور الثالثة لعمل الأدوات المنزلية [٦] ومن الطريف ذكرهُ عند الحديث عن شجرة الاثل تلك المناظرة الادبية[٧] المعروفة في أدب بلاد الرافدين والتي تُعرف بمناظرة النخلة وشجرة الاثل[٨] حيث تبين كلتا الشجرتين فضائل وميزات كل منها على الأخرى.[١] فتذكر شجرة الاثل المواد المصنوعة من أخشابها متفاخرة أمام النخلة:

§ تأملي في أثاث القصر الملكي

كل شيء أُخذ مني وقُدم للقصر الملكي

الملكة تشرب من الكأس المصنوع من خشبي

---

[٢] CAD "S", P.238a

[٣] Salonen. A. Die Mobel Des Alten Mesopotamien. Helsinki 1963, p.223

[٤] MDA,No. 93, p.81 وكذلك باقر، المصدر السابق ١٩٥٢، ص ١٦.

[٥] Salonen, Op.cit., p.215

[٦] Ibid, p. 216

[٧] المناظرة الادبية هي واحدة من ضروب ادب الحكمة وتسمى باللغة العربية المفاخرة ويعتمد هذا الضرب من الادب في الاساس على الحوار المتبادل بين اثنين يحاول كل منهما إن يثبت افضليتهُ على خصمهِ. للمزيد يراجع: علي، فاضل عبد الواحد سومر اسطورة وملحمة. ط ٢ بغداد ٢٠٠٠، ص ٢٥٩.

[٨] مناضرة النخلة وشجرة الاثل وهي من المناظرات البابلية والتي تبدأ بمقدمة اسطورية بعدها يبدا الحوار بين الشجرتين عندما يقوم الملك بزراعتهما في ساحة قصرهِ. للمزيد يراجع:
Lambert, W.G. Babylonian Wisdom Literature. Oxford 1960,p.13 FF.

[١] علي، المصدر السابق، ٢٠٠٠ ص ٢٦٧.

§ النجار... يحترمني ... ويمتدحني يومياً[٢]

ولقد تبين من خلال ذكر هذه المناظرة إن شجرة الاثل[٣] كانت تستخدم في صناعة الأثاث كالاسرة والكراسي وفي المواد المنزلية إضافة إلى استخدامها في البناء[٤].

٣. أخشاب شجر البقس:

عرفت بالمقطع السومري TASKARIN ^{gis} يرادفها بالاكدية المصطلح Taskarinnu[٥] ولقد دخل هذا النوع من الخشب في صناعة الكرسي، الاسرة والارائك في جميع العصور وازداد استخدامه في العصر الآشوري الوسيط والحديث حيث تذكر النصوص المسمارية استخدام الملوك الآشوريين لخشب البقس في أغلب أنواع الأثاث فمن عصر الملك أشور ناصربال الثاني صُنعت اغلب الكراسي المناضد، الآسرة والأرائك[١] وهناك عدة أمثلة تشير إلى ذلك جاء فيها ما يلي:

"كراسي بدون مسند من خشب البقس ^{gis}AS.TE ^{MES} ^{gis}TASKARIN[٢]

وعرش من خشب البقس ^{gis}GU.ZA ^{gis}TASKARIN "

وكذلك" آسرة وأرائك مصنوعة من خشب البقس ^{gis}NA$_2$ ^{MES} ^{gis}TASKARIN ^{MES} [٣]

---

[٢] Lambert, Op.Cit, p.155 F.
وكذلك الجبوري، صلاح رميض. ادب الحكمة في وادي الرافدين. بغداد ٢٠٠٠، ص ١٥٧.

[٣] للمزيد بشأن شجرة الاثل وميزاتها يراجع:
The New Encyclopaedia Britannica Vo1.IxU.S.A 1974 p.792

[٤] Hepper, F.N. "Timber Trees of Western Asia" in G.Herrmann, The Furniture in Western Asia Ancient and Traditional. Londan, 1996,p.11.

[٥] Salonen, Op.Cit, p.225

[١] Salonen, Op.Cit.p.216.

[٢] King, L.W. The Annals of the King of Assyria. Vol.I London 1902 Assurnasirpal Annals Kol. III, No.67,p.366. يعود هذا النص إلى أحد حملات الملك اشور ناصربال الثاني على مناطق أعالي الفرات.

(٤) " ^{gis} NE_2-MAT.Ti ^{MES} ^{gis} TASKARIN ^{MES}

ومن زمن الملك الآشوري سرجون الثاني تذكر النصوص المسمارية انه استخدم هذا النوع من الخشب في صناعة أنواع الأثاث ومنها بالتحديد مقدمة الاسرة أو الارائك.(٥)

٤. أخشاب شجر السرو:

عرف هذا النوع من الأخشاب بالمصطلح السومري ^{gis} SUR-MAN يرادفهُ بالاكدية surmenu(٦) ولقد أطلق عليه السومريون في النصوص الدينية ^{gis} HA.SUR يرادفهُ بالاكدية hasuru(١) حيث جاء في ملحمة انميركارولوكال بندا(٢) ذكر لاسم جبل يدعى Hasur والذي من المحتمل انهُ سمي نسبة إلى هذه الشجرة(٣).

لقد استخدمت أخشاب شجر السرو في العصر الاشوري الحديث وفي العصور السابقة في عملية البناء وفي صنع الأثاث أيضاً(٤).

٥. أخشاب شجر العرعر:

عرفت بالمقطع السومري ^{gis} SINIG. KUR.RA يقابلها بالاكدية burasu (٥) وهناك مقطع سومري اخر يدل على هذا النوع من الأخشاب وهو ^{gis}(٦) MEZ.DUB.RA.AN

---

(٣) Ibid, No.67, p.366.

(٤) Ibid, Kol.III, No.74. p.369.s

(٥) Salonen, Op.Cit.p.223.

(٦) MDA, No. 101, p.85.

(١) MDA, No.589, p.241.

(٢) للمزيد عن هذه الملحمة السومرية يراجع: علي، المصدر السابق، ٢٠٠٠ ص ١٥٩. وكذلك Wiesbaden, O.H. Das Lugal bandaepos. 1969

(٣) Rowtan, M.B. " The Wood Lands Of Western Asia" JNES vol. No.4, 1967, p. 268.

(٤) Hepper ,Op.Cit., p.3.

(٥) AHw.p.139;Rowtan, Op.Cit. p.269.

(٦) MDA, No.314, p.143

أو DUB.RA.AN ^{gis}[٧] يرادفهُ بالاكدية المصطلح dupranu. [٨] حيث دخل استخدام خشب العرعر [٩] في الأبنية الآشورية في الألف الأول ق.م[١٠] إضافة إلى استخدامهُ في صناعة الأثاث لاسيما الاسرة منها[١١] .

٦. أخشاب شجر التفاح:

عرفت بالمقطع السومري HASHUR ^{gis} ويرادفهُ بالاكدية hashuru [١] ولقد استخدم هذا النوع من الأخشاب في صناعة الأثاث وبشكل واسع في العصر البابلي القديم[٢]

٧. أخشاب شجر الصنوبر:

عرفت بالمقطع السومري U_3 SUH_5 ^{gis} [٣] أو U_3-KU ^{gis} ويرادفها بالاكدية asuhu[٤] وهناك تسمية أخرى تطلق على هذا النوع من الاشجار وهي LI ^{gis} يقابلها المصطلح الاكدي burasu [٥] ولقد دخل هذا النوع من الأخشاب في عملية البناء[٦] وصناعة الأثاث[٧].

---

(٧) Ibid, No.138, p.99.

(٨) CAD, "D" ,P.189^{a} F.

(٩) يعتقد الأستاذ طه باقر أن هذه التسمية السومرية ومرادفها الاكدي تطلق على أشجار الدفران وهي نوع من أشجار العرعر ويمكن الأخذ بهذا الرأي إذا ما قارنا المصطلح الاكدي (dupranu) مع اللفظة العربية. وللمزيد يراجع: باقر، المصدر السابق، ١٩٥٢،ص ١٤.

(١٠) يذكر الملك سرجون الآشوري استخدام هذا النوع من الأخشاب مع أخشاب البقس والأرز والسرو في بناء قصرهِ. للمزيد يراجع: DAB,p.279

(١١) Salonen, Op.Cit. p. 221

(١) CAD, "H", p.139^{b} F

(٢) Salonen, Op. Cit., p.218

(٣) Salonen, Op.Cit.,p.214

(٤) MDA,No.455, p. 203; AHw, p.85^{b}

(٥) Ibid, No.138, p.99.

٨. **أخشاب شجر البلوط**:

عرفت بالمقطع السومري LAM.MAR ^{gis} يرادفهُ بالاكدية allanu [٨] أدخل هذا النوع من الأشجار إلى بلاد أشور الملك الآشوري تجلات بلصـــر الأول (١١١٥-١٠٧٧ق.م) والذي لم يحدد من اين جاء به. ولقد ورد في كتاباتهِ بصـــيغة (allakani) [٩]، ومـــن عصر الملك سرجون جاءت تسمية أخرى لهذا النوع من الأشجار وهـــي belut لكـــن استخدامه لم يقتصر على الأخشاب فقط وإنمـــا اســـتخدمت ثمارهـــا وصـــبغة القرمـــز المستخرجة منها[١].

٩. **أخشاب شجر الغار**:

عرفت بالمقطع السومري MA-NU ^{gis} يرادفهُ بالاكدية eru أو e'ru[٢] لقد تميز هـــذا النوع من الأخشاب بصلابتهِ لذا فلقد استخدم في صناعة الأثاث خاصة مقدمة الأســـرة ولدينا نص من العصر الآشوري الحديث يؤكد ذلك جاء فيه: "سرير الملك مـــن خشـــب البقس والغار NA_2 LUGAL ^{gis} MA.NU sa SAG ^{gis} TASKARIN ^{gis} [٣].

١٠. **أخشاب شجر الدُلب**:

عرفت بالمقطع السومري DU.LU.BU.UM ^{gis} يقابلها بالاكديـــة dulbu أو tulubu [٤]

---

[٦] باقر، المصدر السابق، ١٩٥٢ ص ١١.

[٧] Salonen, Op.Cit. p.214.

[٨] MDA,No.435, p.197.

[٩] ARAB, vol " 1 " No.254, p.87; DAB, p.250

وكذلك: باقر، المصدر السابق، ١٩٥٢، ص ٧.

[١] باقر، المصدر السابق، ١٩٥٢ ص ٨.

[٢] CAD, " E " P.318^{b} F; MAD, No. 342,p.157

[٣] [Salonen, Op.Cit , p.217] نقلاً عن: CT XXII 1.15.

[٤] CAD " D " p. 172^{b}

ولقد استخدم في عمل صناديق الحلي وفي صناعة المناضد حيث ترد في النصوص المسمارية اشارة لعمل منضدتين من خشب الدُلب 2 ^{gis} bansur tu-lu-bu-um . منذ عصر سلالة اور الثالثة[٥].

١١. أخشاب شجر الحور:

عرفت بالمقطع السومري ^{gis} ILDAG يرادفها بالاكدية iltaqqu [٦] أو ildakku[٧] ولقد عُرفت في بلاد الرافدين منذ وقت مبكر خاصة في القسم الجنوبي منه حيث تعتبر أخشابها من الأنواع الثمينة[١] وهنالك نوع آخر من أشجار الحور[٢] ، يطلق عليها بالسومرية ^{gis} A.AM يرادفها بالاكدية adaru أو ataru[٣].

لقد استخدمت أخشاب شجر الحور في صناعة أنواع الأثاث منها الكراسي والآسرة لا سيما في العصر الآشوري الوسيط[٤].

١٢. أخشاب شجر الصفصاف:

عرفت بالمقطع السومري ^{gis} KIM_7 يرادفها بالاكدية hilepu [٥] تنمو هذه الأشجار على طول ضفاف الأنهار والقنوات[٦]. ولقد صنعت من أخشابها أنواع الأثاث إضافة

---

(٥) Salonen, Op.Cit.p.217

(٦) MDA,No.579, p.239

(٧) CAD, "I/J", P. 70^b

(١) Salonen, Op.cit. p.219

(٢) يذكر الأستاذ طه باقر في مقالهُ الخاص بدراسة النباتات في المصادر المسمارية أن الصيغة السومرية A.AM ^{gis} تشير إلى نوع أخر من الأشجار وهو شجر الاترج وللمزيد راجع: باقر، المصدر السابق ١٩٥٢، ص ٢٦.

(٣) AHW, p. 11^a

(٤) Salonen, Op.Cit, p. 214

(٥) CAD "H " $P.345^a$; MAD, No.371, p.171

(٦) . Salonen , Op. Cit, p.219

إلى استخدامها في مجالات أُخرى. ويذكر الملك اسرحدون استخدامه هذا النوع من الأخشاب في البناء ولصنع الكراسي[٧] وأنهُ كان يُجلب أيضاً من صيدا على الساحل الفينيقي[٨]

١٣. أخشاب شجر التوت:

عرفت بالمقطع السومري MEZ-MA$_2$-GAN-NA ^{gis} يرادفه بالاكدية musukanu[١]. لقد استخدمت أخشاب التوت في بلاد الرافدين منذ وقت مبكر لصناعة الأثاث وبالتحديد الكراسي ولقد وردت إشارات عديدة في المصادر المسمارية تذكر حصول الملوك الآشوريين على العديد من قطع الأثاث المصنوعة من هذا الخشب عن طريق الجزية حيث يشير الملك الآشوري توكلتي نتورتا الثاني إلى انهُ حصل على أرائك ومناضد مصنوعة من خشب التوت[٢]. أما الملك اسرحدون فلقد استخدم هذا النوع من الأخشاب في صناعة الأثاث وعملية البناء[٣]

وتجدر الإشارة هنا إلى ن هذا النوع من الأشجار قد ورد ذكرهُ في أسطورة " كلكامش وشجرة الخالوبو" والتي تبين استخدامهُ في صناعة الكراسي والاسرة. وللمزيد يراجع: باقر، طه. مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد، ١٩٧٦ ، ص ٢٢٧.

[٧] باقر، المصدر السابق، ١٩٥٢، ص ٢١.

[٨] Salonen, Op.Cit, p. 219

[١] MDA, No.314, p.143.

[٢] دون هذا النص على رقيم طيني يذكر فيه الملك توكلتي نتورتا الثاني موجز عن حملاته الخمس الأولى التي توجه فيها إلى المناطق الواقعة عبر نهر الفرات منها مدينة سوخي (تمتد من حديثة إلى القائم حالياً) التي حصل منها على أنواع الأثاث المصنوعة من خشب التوت وللمزيد يراجع: ARAB, Vol. 1, No. 410, p.130

[٣] Salonen , Op. Cit, p.222.

وتوجد أنواع أخرى من الأشجار التي لم تعرف تسميتها لحد الان لذلك اقتصر ذكر أنواع الأخشاب على الواردة أعلاه[٤] .

ثانياً: الأحجار

تفتقر بلاد الرافدين إلى توفر الأحجار الجيدة التي تستخدم في مجال العمارة والفن وذلك في القسم الجنوبي منها أما في بلاد أشور فلقد توفرت الحجارة بأنواع محدودة منها حجر الكلس والرخام والتي كان يتم الحصول عليها من المقالع الموجودة قرب العواصم الآشورية[١]. ومن أهم المواقع التي زودت الآشوريين بالحجر هو موقع بلاطو[٢] (اسكي موصل حالياً) الواقع إلى شمال غرب مدينة نينوى[٣]. وعلى الرغم من ذلك فأن كمية الأحجار المتوفرة ونوعيتها لم تكن تتناسب مع الحاجة اليها آنذاك لذا كانت بعض أنواع الأحجار تُجلب من خارج حدود بلاد أشور[٤] حيث يشير بعض الملوك الآشوريين إلى حصولهم على الأحجار عن طريق الجزية التي يفرضونها على الأقاليم التابعة لهم نذكر منهم

---

[٤] للمزيد عنها يراجع: Ibid, p.227 FF.

[١] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩،ص ٢٥٨

[٢] يوحنا، المصدر السابق، ص ١٥٤

[٣] مدينة نينوى: هي إحدى العواصم الآشورية الواقعة على الضفة الشرقية لنهر دجلة قبالة مدينة الموصل. وللمزيد يراجع: سعيد، مؤيد " المدينة من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي الحديث" حضارة العراق ج: ٣، بغداد ١٩٨٥، ص ٣٣١.

[٤] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٢٥٩.

الملك أشور ناصربال الثاني[٥] الذي حصل على حجر الالباستر كجزية مقدمة من بيت اديني[٦] إلى جانب مواد أخرى.

لم تكن الأحجار الاعتيادية هي وحدها المستخدمة في صناعة الأثاث وإنما دخلت الأحجار الكريمة في تزيين قطع الأثاث وتحديداً المخصص منها للملوك و الآلهة. وكان العراقيون القدماء قد أطلقوا على الأحجار بصورة عامة المقطع السومري NA_4 أو ZA_2 يرادفهُ بالاكدية abnu[١].

وفيما يلي ذكر لاهم أنواع الأحجار المستخدمة في تزيين الأثاث:

١. **الحجر النفيس**: عرف بالمصطلح الاكدي abni nisiqti [٢] أو ZA'nat[٣] ولقد استخدمهُ الآشوريون في تزيين الاسرة المخصصة للملوك حيث وردت إشارات من زمن الملك اسرحدون وابنهُ أشور بانيبال تذكر استخدام هذا الحجر في تزيين الأثاث[٤].

٢. **حجر التميمة**: عرف هذا الحجر بالمقطع السومري NA_4 GU_2 يقابلهُ بالاكدية aban kiasdu [٥] حرفياً معناهُ حجر الاخضاع ولقد وردت إشارة من العصر

---

[٥] وردت هذه الإشارة في نص مدون على رقيم عند مدخل معبد ننورتا في مدينة نمرود حيث دون الملك فيه حملاتهُ العسكرية في السنوات الأولى من حكمهِ. وللمزيد يراجع: ARAB, Vol.1, No. 443, p. 144

[٦] بيت اديني: وهي إحدى الدويلات الآرامية التي نشأت في منطقة أعالي الخابور ولقد عرفت عاصمتها بأسم تل برسيب (تل الأحمر حالياً).

[١] MDA, No. 229, p. 125

[٢] AHW,p.6[b]

[٣] جاء هذا المصطلح الاكدي من الفعل Zanu بمعنى رَصع. للمزيد يراجع: CAD 'Z', p.47[b]

[٤] يراجع Salonen, Op.Cit, p.254 وكذلك بخصوص تزين اسرة الآلهة بهذا النوع من الحجر يراجع: CAD "E ", P.217[a]

[٥] MDA, No.106, p.87

الاشوري الحديث تشير إلى استخدامهِ في تزيين مقدمة السرير العائد للملك "$NA_4\ GU_2\ ^{MES}\ SAG\ (res)\ ^{gis}\ NA_2\ LUKAL$".[٦]

٣. **العقيق الأحمر**: عرف العقيق الأحمر بالمقطع السومري ZA.GUL يرادفهً بالاكدية Samtu[٧] وقد استخدم العقيق في تزيين الأثاث إلى جانب الأنواع الأخرى من الأحجار الكريمة حيث ورد نص يعود للملك أشور بانيبال يشير فيه إلى استخدام العقيق الأحمر في تزيين سريرهِ جاء فيه: "سرير مصنوع من خشب شجر التفاح (مزين) بالحجر البركاني الأسود[١] العقيق الأحمر و اللازورد

^{gis} HASUHUR a-bi $NA_4\ ZU_2$ ZA.GUL NA_4 .$ZA.GIN_3$[٢] .

٤. **اللازورد**: عرف بالمقطع السومري NA_4. Za. GIN_3 يرادفهُ بالاكدية uqnu[٣] وكما تم ذكرهُ سابقاً فأنهُ استخدم في تزيين الأثاث إلى جانب مواد أخرى.

---

[٦] Salonen, Op.Cit, p. 254 نقلاً عن CT.XXII 1.14

[٧] MDA, No.541, p.241

[١] عرف الزجاج البركاني الأسود بالمقطع السومري ب $NA_4\ ZU_2$ وهو نوع من الأحجار استخدم في بلاد الرافدين منذ وقت مبكر، وكان يجلب من بحيرة وان في شرق بلاد الأناضول. للمزيد يراجع: الاحمد، سامي سعيد. " التجارة " في موسوعة الموصل الحضارية ج: ١ الموصل ١٩٩١، ص ١٨٥.

[٢] Salonen, A. Op.Cit, p.254; CAD " H " p.139

[٣] MDA,p.241: 586

ثالثاً: العـاج

سمي العاج بالمصطلح السومرية ZU-AM. SI ويعني حرفياً سن الفيل حيث تعنـــي ZU سن و AM – MI تعني فيل[١] وقد أطلق السومريون على الفيل أحياناً تسمية الثـــور الوحشي[٢] او الثـــور البري ذا الإصبع GUD – AM – SI[٣] أمـــا في ألا كديـــة فلقـــد عُرف العـــاج بـــ Sinni Piri وتعني أيضاً سن الفيل وترد في النصوص المسمارية تســـمية لنوع من العاج امتاز بكفاءته العالية في الصـــناعة وعـــرف هـــذا النـــوع باســـم gilamu او Kilamu[٤] ولقد استخدم في صناعة الأثاث حيث ورد نص مـــن نـــوزي[٥] يشـــير إلـــى استخدامهُ في صناعة العروش جاء فيـــه : عـــرش واحـــد (مـــن) العـــاج ^{gis}Gu-ZA sa 1. Sinnipiru gi-la mu [٦] عرف العراقيون القدماء استخدام العاج منـــذ عصـــر فجـــر السلالات أي في مطلع الألف الثالث ق.م[٧] حيث انتشر التطعيم بالعاج على نطاق واسع فـــي عصر فجر السلالات الثالث إضافة إلى التطعيم بالصدف و اللؤلؤ[٨] ولقد استمر استخدمه في العصور اللاحقة ، وفي العصر الآشوري الحديث ازدهرت صناعة العاج وارتبطت ارتباطـــاً وثيقاً بصناعة الأثاث[٩] حيث كانت قطع الأثاث الخشبية تطعم بقطع من العاج، تُصور عليها

---

(١) MDA , No . 170 , P.109

(٢) Salonen , Op.Cit , P. 255 f

(٣) الكيلاني، لمياء " صناعة العاج في الشرق الأوسط " مجلة سومر ١٨ (١٩٦٢) الجزء الأول والثاني ص ١٩٢ .

(٤) CAD, .. G.. P. 716

(٥) نوزي:- وهي مملكة صغيرة تابعة لبلاد أشور في العصر الآشوري الوسيط كان مركزها في ارابخا (كركوك في الوقت الحاضر) وللمزيد يراجع :- ساكز، المصدر السابق (مترجم) ١٩٩٩ ، ص ٦٧

(٦) Salonen , Op. Cit , P. 256 و CAD, .. G.. P. 71b

(٧) باقر ، المصدر السابق ، ١٩٧٣ ، ص ٥٤١

(٨) بارو ، اندريه . بلاد أشور ترجمة وتعليق د. عيسى سلمان وسليم طه التكريتي بغداد ١٩٨٠ ، ص ٣٤١

(٩) مظلوم ، طارق عبد الوهاب " النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث " حضارة العراق جـــ ٤ ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٩٤.

مشاهد مختلفة بالنحت البارز أو المجسم[١] وتشير النصوص المسمارية إلى حصول الملوك الآشوريين على قطع الأثاث المزينة بالعاج أو المصنوعة كلياً منهُ بشكل جزية مقدمة من الأقاليم التابعة لهم حيث ورد نص من عصر الملك توكلتي ننورتا الثاني يذكر فيه حصوله على كرسي من العاج إلى جانب مواد أخرى[٢] أما الملك اشور ناصر بال الثاني فيذكر حصولهُ على مناضد و أسرة من العاج إضافة إلى كراسي مصنوعة من العاج ومطعمة بالفضة والذهب[٣] وهناك نص يعود للملك نفسه يرد فيه ذكر أريكة مزينة بالعاج والذهب جاء فيه: " أريكة (مصنوعة من الخشب) مطعمة بالعاج والذهب .ne-ma-ta-a-te ZU_2 ^{MES} GUSKIN uh-hu-zu-te ^{gis} "[٤] ومن عصر الملك ادد-نيراري الثالث ورد ذكر لسرير وأريكة مطعمة بالعاج[٥]. ومن عصر الإمبراطورية الآشورية الثانية وردت إشارة عن الأثاث المصنوع أو المطعم بالعاج[٦] من عصر الملك سرجون الثاني وذلك في رسالة موجهة إلى الإله اشور عند قيامه بحملة على

---

[١] ساكز ، المصدر السابق (مترجم) ١٩٩٩ ، ص٣٤١

[٢] حول النص الذي يعود للملك توكلني ننورتا الثاني يراجع هامش(١) في ص(٢١) حيث يذكر الملك حصوله على الأثاث المصنوع من خشب التوت ومن العاج من بلاد سوخي . وللمزيد يراجع:
ARAB, Vol "I", No . 410 , p. 130

[٣] يذكر الملك اشور ناصر بال الثاني حصوله على الأثاث المصنوع من العاج من دولة بيت - أديني خلال حملته العسكرية عليها . وللمزيد بشأن النص يراجع هامش (٥) ص(٢٢) من نفس المبحث.

[٤] King, Op.Cit . kol. II, No. 123 , p. 242
للمزيد حول هذا النص يراجع هامش (٥) في ص (٢٢) من نفس المبحث .

[٥] دون هذا النص على لوح (بلاطه) في قصر الملك ادد-نيراري الثالث في مدينة نمرود ويذكر فيه الملك حصولهُ على أنواع الأثاث المطعم بالعاج خلال حملته على آرام (سوريا) وللمزيد يراجع :
ARAB ,Op.Cit , Vol."I", No. 740 , p 263 .

[٦] عند الحديث عن الكراسي والعروش المصنوعة من العاج لابد من الإشارة إلى كرسي الملك سليمان المشار لهُ في العهد القديم حيث ورد في سفر الملوك الأول (١٠ : ١٩-٢٠) وصف لهذا الكرسي " وعمل الملك كرسياً عظيماً من عاج وغشاه بذهب ابريز ، وللكرسي ست درجات ، وللكرسي رأس مستدير من ورائه ويدان من هنا ومن هناك على مكان الجلوس و أسدان واقفان بجانب اليدين ، واثنا عشر أسداً واقفان هناك على الدرجات الست من هنا وهناك .

اورارتو[١] حيث يذكر الغنائم التي حصل عليها من موصاصير وبالتحديد من معبد الإله خالديا جاء في النص: "أريكة واحدة من العاج ، سرير من الفضة ... مغطى بالجواهر والـذهب ، ... مناضد من العاج، .. عشرة مناضد من خشب البقس، ... كراسي (للمنزل)[٢] من خشب القيقب (؟) والبقس مطعمة بالذهب والفضة"[٣].

لم يكن تطعيم الأثاث الخشبي هو الاستخدام الوحيد للعاج حيث استخدم في عدة مجالات نظراً لصلابتهُ ومقاومته للعوامل الطبيعية[٤] فلقد كان العاج يستخدم في تـزين جـدران وبوابـات القصور الآشورية حيث يُعمل منه ألواح تنقش بزخارف غير بارزة وأحياناً بكتابـات تحمـل أسماء الملوك الآشوريين منهم الملك الآشوري سرجون الثاني وحفيدهُ اسرحدون[٥].

كما استُخدم العاج في عمل صناديق الحلي وأدوات الزينة كالأمشاط والدبابيس[٦]

رابعاً: القصب

عُرف بالمقطع السومري GI يرادفه بالاكدية qanu [١] وقد استخدم في صناعة الأثاث خاصة في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين نظراً لتوفرهُ في هذه المنطقة بشكل كبير ويبدو أن

---

[١] دون هذا النص – الذي كتب بشكل رسالة موجهة إلى الإله أشور - على لوح وجد في مدينة اشور والذي يذكر فيه الملك سرجون تفاصيل حملته على اورارتو والتي عرفت بالحملة الثامنة . وللمزيد يراجع : ARAB, VOL. "2", p. 73

[٢] يعتقد بارنت أن المقصود بكراسي (المنزل) أي الكرسي الذي يكون بدون متكأ او مساند جانبيـة للمزيـد يراجـع Barnett, R.D. A Catalog Of The Nimrud Ivories With Other Examples Of Ancient Near Eastern. London , 1957, p. 115

[٣] ARAB , Vol. "2", No. 171 , p. 96ff

[٤] سفر، فؤاد. وسعيد، ميسر. عاجيات نمرود. بغداد ١٩٨٧ ص١١.

[٥] الكيلاني، المصدر السابق، ١٩٦٢ ، ص١٩٣.

[٦] بابلون، ارنست. الآثار الشرقية. ترجمة مارون عيسى الخوري، ط١، لبنان ١٩٨٧ ص١٠٦.

[١] MDA , No . 85 , P77

استخدامهُ الأساسي في هذه الصناعة كان لعمل قاعدة الكراسي والأسرة وفي بعض الأحيـــان لعمل القوائم التي تكون بشكل ضفائر[٢].

لقد عرف العراقيون القدماء استخدام القصب في صناعة الأثاث منذ عصر سلالة اور الثالثة[٣] أو ربما منذ فترة اقدم ، حيث وجد في معبد عشتار في مدينة ماري[٤] تمثال بهيأة متعبد جالس على كرسي أسطواني الشكل بدون متكأ ومساند جانبية يعود إلى عصر فجر السلالات الثالث، يبدو انه قد صُنع من نسيج حصيري[٥] (شكل ٢) أما عند الآشوريين فلقد كان استخدام القصب على نطاق ضيق لأنهم كانوا يحصلون عليه من جنوب بلاد الرافـــدين حيـــث يـــذكر الملـــك سنحاريب انه جلب القصب الضخم[٦] من مستنقعات جنوبي بلاد الرافدين[٧] لانـــه لـــم يكـــن متوفراً في بلاد اشور ويبدوان القصب قد استخدم لصنع بعض أنواع المقاعد خاصة من قبـــل عامة الناس[٨]

خامساً: اللـــــبن

لقد استخدم اللبن بشكل أساسي في عمل الدكاك التي تُبنى على طول الجدران حيـــث كانت اغلب بيوت العامة تحتوي عليها نظراً لصلابتها وقلة كلفتها مقارنة مع الأثاث المصنوع من الخشب[١].

---

[٢] RAL, Band . "8", P. 326

[٣] Salonen, Op. Cit, P. 230

[٤] مدينة ماري (تل الحريري حالياً): تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات إلى الشمال الشرقي من البوكمال

[٥] مورتكات، المصدر السابق، ص ١١٠

[٦] ربما يكون هذا القصب الضخم قد جُلب من مكان أحد المراكز التجارية المعروفة في الخلـــيج العربـــي. وللمزيد بشأن القصب واستخدامهُ في صناعة الأثاث يراجع: Salonen, Op. Cit, P. 230

[٧] ساكز، المصدر السابق (مترجم) ١٩٩٩ ، ص٢٧٠.

[٨] نفس المصدر، ص٢٢٢.

[١] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص٢٢٢

سادساً: المعـــادن

تدخل المعادن بأنواعها في تزيين الأثاث الخشبية إلى جانب مـــواد أُخـــرى كالعـــاج والأحجار الكريمة فقد تميز الأثاث الآشوري بالفخامة والترف خاصةً في عصرهِ الحـــديث[٢] لذلك ظهرت العديد من القطع المعدنية التي صنعت بشكل جميل ومتقن ويبدو أنها تمثـــل ذوق الفنان الآشوري في تلك الفترة.

وفيما يأتي بعض أنواع المعادن المستخدمة في تزيين الأثاث:

١. **الذهـــب**: عُرف بالمقطع السومري KU_3-GI[٣] يرادفـــه بالأكديـــة hurasu[٤] وقـــد استخدم الذهب منذ الألف الرابع ق.م في بلاد الرافدين[٥]، لكن استخدامه أزداد مع بدايـــة العصور التاريخية[٦]، حيث دخل هذا المعدن النفيس في صناعة التماثيل والأسلحة الخاصة بالملوك والآلهة إضافة إلى استخدامهِ في عمل الحلي وأدوات الزينة والخيـــوط الخاصـــة بتزيين الأنسجة والملابس[١]. ويبدو أنه دخل أيضاً في تزيين قطع الأثاث منذ وقت مبكر في بلاد الرافدين حيث وردت إشارات عديدة في المصادر المسارية تذكر استخدامه فـــي هذا المجال إلى جانب معادن أخرى منذ عصر سلالة أور الثالثة[٢]. لقد اســـتمر تـــزيين الأثاث بالذهب في العصور اللاحقة وأزداد استخدامه في العصر الآشوري الحديث نظـــراً لامتداد الإمبراطورية الآشورية وحصولها على أنواع المعادن من مناطق مختلفة، ويذكر

---

[٢] دولابورت، ل. بلاد ما بين النهرين. تعريب مارون الخوري، ١٩٧١، ص٣٤٨

[٣] MDA, No.468, P.211

[٤] CAD, "H", P.245^{b}·FF.

[٥] هودجر، هنري التقنية في العالم القديم. ترجمة رندة قافيش، الأردن ١٩٨٨، ص٦١

[٦] الجادر، وليد "العجلة وصناعة التعدين" موسوعة العراق في موكب الحضارة ج:١ ١٩٨٨، ص١٠٤

[١] الجادر، وليد "صناعة التعدين" حضارة العراق ج٢، بغداد ١٩٨٥، ص٢٥٠

[٢] للمزيد عن الإشارات التي تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة يراجع: Salonen, Op.Cit. ,P.248

الملوك الآشوريون صناعة وتزيين أثاثهم الملكي بالذهب[٣] ومنهم الملك آدد-نيراري الثاني يذكر في أحد نصوصه مناضد مصنوعة من الذهب البراق[٤] وكذلك الملك آشورناصربال الثاني الذي يشير في أحد النصوص التذكارية[٥] إلى ما يأتي:" آرائك (مصنوعة) من العاج ومطعمة بالذهب GUSKIN uh-ha-zu-te ^{gis}ne-ma-ta-a-te ZU_2^{mes}.[٦]

٢. **الفضة**: عرفت بالمقطع السومري KU_3-BABBAR[٧] يرادفه بالأكدية Kaspum[٨] وقد تزامنت معرفة الإنسان لمعدن الفضة مع معرفته للذهب وذلك منذ الألف الرابع ق.م[٩] ولكنها لم تستخدم على نطاق واسع إلا في بداية العصور التاريخية[٩]حيث دخلت الفضة في العديد من الصناعات منها صناعة الحلي وأدوات الزينة كما استخدمت للزخرفة حيث عملت بشكل أسلاك ثبتت على الملابس، قطع الأثاث وأبواب القصور والمعابد[١] وكانت الفضة مقياساً لتقييم الأشياء فلقد أستخدمها العراقيون القدماء إلى جانب معدن الذهب في عمليات التبادل التجاري ولتقييم الأجور[٢].

---

[٣] يشير سالونن إلى استخدام الذهب من قبل أغلب ملوك العصر الآشوري الحديث ولا أحبذ ذكر معظمها لعدم توفر معلومات عن النصوص التي وردت فيها وللمزيد يراجع: Salonen, Op.Cit. ,P.249

[٤] للمزيد يراجع: CAD, "E", P.2[b.]

[٥] دون هذا النص على الحجر في مدينة كرخو (kurkh) الواقعة إلى الجنوب من ديار بكر والذي يخلد فيه الملك انتصاراته وللمزيد يراجع: ARAB,Vol. "1", P.177F.

[٦] Salonen, Op.Cit. , P.249 نقلاً عن: King, Op.Cit ,kol. II No.123, P.342.

[٧] MDA, No.468, P.211

[٨] CAD, "K", P.127

[٩] هودجر، المصدر السابق، (مترجم)، ص٦١.

[٩] الجادر، المصدر السابق، ١٩٨٨، ص١٠٤.

[١] ليفي، مارتن. الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية في وادي الرافدين. ترجمة محمود فياض المياحي وآخرون، بغداد ١٩٨٦ ص٢٤٧

[٢] الجادر، وليد " الصناعة " موسوعة الموصل الحضارية ج١، الموصل ١٩٩١، ص٢٢٥

استخدمت الفضة من قبل العراقيين القدماء لتزيين الأثاث ومنذ أقدم العصور حيث ترد إشارات في العديد من المصادر المسمارية من عصر سلالة أور الثالثة تذكر استخدامها في هذا المجال[٣] أما الآشوريون فقد استخدموها على نطاقٍ واسع منذ العصر الآشوري القديم وتشير إلى ذلك العديد من المصادر المسمارية والتي تذكر أشكال وكميات الفضة المستخدمة لهذا الغرض[٤]. جاء في أحدها ما يأتي: قطعتان جانبيتان (تعودان) لقائمة كرسي (أو عرش) طعمت واجهتهما بالفضة (ما عدا) ثلاثة أصابع (منها) لم تنفذ (تثبت)

2a-ma-ra-al ^{gis}GU-ZA Sa a-na Kab-li hu-ub-bu-ma ana 3 SU. SI KU_3-BABBAR NU GAR-RA [٥]

٣. **النحاس**: عرف بالمقطع السومري URUDU[٦] يرادفه بالأكدية erum[٧]. حيث يعد معدن النحاس من أقدم أنواع المعادن التي عرفها الإنسان في بلاد الرافدين في حوالي الألف السادس ق.م[١] وقد دخل في عمل الآلات والأدوات المستخدمة في الصيد والزراعة منها الفؤوس والخناجر وغيرها[٢] وكان الأسلوب المتبع في صناعته بطرقهِ وهو بارد[٣]، وبعد ذلك أي في نهاية الألف الرابع ق.م عرف الحرفي عملية التلدين أي صهر المعدن ثم تبريده وبهذا تمكن من تشكيله بأحجام وأشكال مختلفة[٤]. أما فيما يتعلق بصناعة الأثاث

---

[٣] للمزيد عن نصوص سلالة أور الثالثة يراجع: Salonen, Op.Cit. ,P.250

[٤] Ibid, P.251

[٥] CAD, "H", P.213b. ; Salonen, Op.Cit. ,P.251

[٦] MDA, No.132, P.97

[٧] CAD, "E", P.323a.

[١] إسماعيل، بهيجة خليل. " المستعمرات التجارية الآشورية في الأناضول " مجلة النفط والتنمية العدد ٧-٨ ١٩٨١، ص٥٢

[٢] RLA, Band "8", P.124F.

[٣] هودجر، المصدر السابق. (مترجم)، ص٨٧.

[٤] Maryon, H and Plenderleith, H.J " Fin Metal Work " in C. Singer, A History of Technology. Vol "1" Oxford, 1958, P.624

فقد دخل النحاس في عمل المسامير المستخدمة في هذا المجال كما ورد ذلك في النصوص المسمارية من عصر سلالة أور الثالثة جاء في أحدها ما يأتي:

٢ مسامير نحاسية

لغرض عمل مسامير نحاسية صغيرة

٣ شيقل[٥] برونز مصهور

لعمل مسامير مستقيمة برونزية

صهرت[٦]

وقد يدخل النحاس أيضاً في إنتاج سبيكة البرونز[١] وهي سبيكة صلبة[٢] تتألف من نحاس ممزوج بنسبة ١٠-٢٠ % من القصدير[٣]. ويبدو أن البرونز قد أستُخدم في تزيين الأثاث بشكل كبير خاصةً في العصر الآشوري الحديث حيث وجدت العديد من القطع البرونزية خلال التنقيبات الأثرية والتي كانت تشكل أجزاء من قطع أثاث[٤]

---

[٥] الشيقل (siqlu) وهي الصيغة الأكدية لوحدة قياس تساوي في الوقت الحاضر ٨.٤غم أما صيغتها السومرية فهي GIN_2. وللمزيد يراجع: رشيد، فوزي. الشرائع العراقية القديمة. ط٣، بغداد ١٩٨٧، ص٤٠

[٦] المتولي، نوالة أحمد." مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة) " رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد ١٩٩٤، ص٣٨٦.

[١] لقد كان الزرنيخ يضاف إلى النحاس فينتج عنه زرنيخات النحاس قبل معرفة الحرفي لمزج النحاس مع القصدير وقد لاحظ الحرفي استعمال الزرنيخ فيه خطورة لأنه سام فضلاً عن ذلك فإن السبيكة السابقة كانت هشة مقارنةً مع سبيكة البرونز للمزيد يراجع: RLA, Band "8", p.104.

[٢] هودجر، المصدر السابق، (مترجم)، ص٨٨

[٣] ليفي، مارتن." النحاس والبرونز في بلاد ما بين النهرين" مجلة النفط والتنمية العدد ٧-٨ ١٩٨١، ص١٣٣.

[٤] للمزيد يراجع المبحث الأول من الفصل الثالث.

سابعاً: الجلــود

لقد وفرت بيئة بلاد الرافدين مراعي جيدة للحيوانات حيث كانت المنتجات الحيوانيــة مادة غذائية من جهة ومادة أولية لكثير من الصناعات من جهة أخرى[٥]. وقد كان الجلد مــن أهم المنتجات والذي عُرف بالمقطع السومري KUS يرادفه بالأكدية masku[٦].

لقد دخل الجلد في صناعة أجزاء من قطع الأثاث في بلاد الرافدين منــذ عصــر ســلالة أور الثالثة أو ربما أقدم من ذلك التاريخ[٧]. لكن استخدامه لم يكن مقتصراً على ذلك فحســب بــل دخل في الكثير من الصناعات منها صناعة الملابس، الخوذ، الأحذية، حمالات الأسلحة، وكان استخدامه الرئيس يتمثل في عمل عدة الخيل[٨] وأجزاء من الآلات الموسيقية[٩]،

كما دخل في صناعة الكلك[١] والذي أستخدم من قبل العراقيين القدماء وتحديــداً الآشــوريين لنقل البضائع والتحركات العسكرية[٢]. لقد ميز العراقيون القدماء بين أنواع الجلود ويبدو ذلك واضحاً وفقاً لما جاء في المصادر المسمارية التي ورد فيها ما يأتي:

١. نوع الحيوان المأخوذ منه الجلد مثل جلد الثور الذي يسمى $KUS\text{-}GU_4$ أما جلد الماعز فلقد عرف بـ $KUS\text{-}MAS_2\text{-}GAL$ وجلد الأغنام ب KUS-UDU[٣].

٢. نوعية الجلد أي جلد بوبر أو بدونه مثل جلد ثور ذو وبر وغيره[٤].

---

[٥] المتولي، المصدر السابق، ص٣٦٤.

[٦] CAD, "M", P.376 ; MDA, No.7, p.45

[٧] Salonen, Op.Cit. ,p.231

[٨] الجادر، وليد "صناعة الجلود" مجلة سومر مجلد ٢٧ (١٩٧١) الجزء الأول والثاني، ص٣٠٥.

[٩] رشيد، صبحي أنور "الموسيقى" حضارة العراق ج٤، بغداد ١٩٨٥، ص٤٢٣.

[١] الكلك وهو أحد وسائط النقل النهرية القديمة المستخدمة في بلاد الرافدين والذي يتكون من قرب جلدية تنفخ لتوضع عليها ألواح خشبية متراصفة لتشكل سطحه وللمزيد يراجــع: الهاشــمي، رضــا جــواد "الملاحة النهرية في بلاد وادي الرافدين" مجلة سومر (١٩٨١)، ص٤٥

[٢] نفس المصدر، ص٤٥

[٣] Salonen, Op.Cit. ,P.232

[٤] Ibid ,P.232

٣. عمر الحيوان المأخوذ منه الجلد حيث يؤثر على نوعيته وجودته[٥].

٤. لون الجلد حيث تصنف الجلود أحياناً وفقاً لألوانها مثل الجلد الأبيض ذو الوبر وبدونه يعرف بـ KUS-BABBAR والجلد الأسود ذو الوبر وبدونه يعرف ب -KUS MI(GI_6)[٦].

عرف العراقيون القدماء الجلود ومراحل صناعتها[٧] منذ أقدم العصور نظراً لتوفرها بشكل كبير وخصوصاً في القسم الشمالي من بلاد الرافدين حيث توفرت المراعي الواسعة للحيوانات، ولهذا فلقد استخدمت الجلود في العديد من الصناعات كما تم ذكره سابقاً منها صناعة الأثاث حيث كانت أنواع الأثاث تُنجد بأنواع متعددة من الجلود منها الكراسي والمحفات[٨] وقد وردت إشارات عديدة في النصوص المسمارية تذكر الكميات التي يحتاجها الصناع لتنجيد قطع الأثاث هذه وكانت كميات الجلود المستخدمة لهذا الغرض تقاس كقطع أو يقدر وزنها بوحدات القياس مثل المن MA-NA[١] والشيقل GIN_2(siqlu) ويتضح ذلك من خلال النصوص المسمارية[٢] أما بالنسبة لبقية أنواع الأثاث كالأسرة والمناضد فقد كان استخدامه نادراً معها حيث كانت الأسرة تعمل من الخشب وينجد سطحها بالجلد وكذلك المناضد فأن سطحها العلوي كان يغطى أحياناً بأنواع وألوان مختلفة من الجلود خاصةً

---

[٥] الجادر، المصدر السابق، ١٩٧١، ص٣٠٧

[٦] Salonen, Op.Cit. ,P.232

[٧] للمزيد عن صناعة الجلود يراجع: ليفي، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٨٦، ص١٠٨

[٨] المحفة: مركب من مراكب النساء وهي تشبه الهودج ولكنها لا تقبب كما يقبب الهودج.

[١] MA-NA وهي الصيغة السومرية لوحدة قياس الأوزان والتي يرادفها بالأكدية manu وتساوي بالأوزان الحالية ٥.٥ غم وللمزيد يراجع: رشيد، المصدر السابق، ١٩٨٧، ص٤٠

[٢] أن أغلب النصوص التي تشير إلى استخدام الجلود تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة لأن الأثاث المنجد بالجلود ذكر كثيراً في هذه الفترة أما في العصور اللاحقة فأن ذكر الجلود في صناعة الأثاث كان قليلاً لكن هذا لا ينفي استخدامه في هذه الصناعة. Salonen, Op.Cit. ,P.234

المناضد التي تستخدم لتقديم القرابين في المعبد[٣] أما الوسائد ku-sa-nu-um المستخدمة مع أنواع الأثاث المختلفة فقد كانت تصنع في أغلب الأحيان من جلد الثور الذي يمتاز بقوته ومقاومته للتلف[٤]. ويبدو أن كميته المستخدمة لهذا الغرض تختلف في كل قطعة عن الأخرى وذلك تبعاً لحجم الحيوان الذي أخذ منه الجلد وحجم قطعة الأثاث نفسها، ومن الجدير ذكره هنا أن العراقيين القدماء قد استخدموا قطعاً صغيرة من الجلود لتصليح التنجيد الممزق[٥].

ثامناً: المنسوجات

تعد المنسوجات من المواد المهمة التي تدخل في صناعة الأثاث حيث استخدمت أنواعها في عمل الفرش والأغطية والوسائد المستخدمة مع أثاث الجلوس والاستلقاء[٦].

وقد اعتمدت صناعة المنسوجات على المواد المحلية المتوفرة في بلاد الرافدين وكانت تتم في ورش الحياكة التابعة على الأغلب للمعبد أو القصر[١].

وقد قُسمت المادة الأولية التي تدخل في صناعة المنسوجات من حيث مصدرها إلى قسمين الأول مصدر حيواني والذي يتمثل باستخدام أصواف الأغنام وشعر الماعز[٢]، وقد عرف هذا المصدر منذ وقت مبكر في بلاد الرافدين حيث صاحب معرفة الإنسان للزراعة وتدجين للحيوانات خاصة في المنطقة الشمالية من بلاد الرافدين[٣].

---

[٣] RLA, Band "8", P.329.

[٤] Salonen, Op.Cit. ,P.238

[٥] Ibid, P.243

[٦] Ibid, p.244

[١] Mieroop, M. The Ancient Mesopotamian City. Oxford 1997, p. 185 F

[٢] الجادر، وليد. الحرف والصناعات في العصر الآشوري الحديث. بغداد ١٩٧٢، ص ١٠٦.

[٣] الدباغ، المصدر السابق، ص ١١٤.

اما المصدر الثاني فهو مصدر نباتي يتمثل باستخدام الكتان[٤] والقطن حيث عرف سكان بلاد الرافدين الكتان منذ وقت مبكر واستخدموه في عمل المنسوجات والزيوت[٥]. وقد أطلقوا عليه باللغة الاكدية Kutanum [٦] اما القطن فقد عرف في بلاد الرافدين منذ القـــرن الثـــامن ق.م وتحديداً منذ عصر الملك الآشوري سنحاريب حيث يذكر هذا الملك ان القطن كان إحد النباتات التي زرعها في الحدائق حول مدينة نينوى[٧] وقد تم وصفهُ بأنهُ الشجرة التي تحمل الصـــوف ise nas sipate [٨]

دخلت أنواع المنسوجات في صناعة الأثاث وذلك في العديد من المجالات منها عمل التنجيـــد للكراسي والأرائك وكذلك عمل الفرش والأغطية للاسرة[٩]، وفي أعمال زخرفية متنوعة مثل عمل الأهداب (الشراشيب) التي تؤطر قطع المنسوجات [1] ولقد تميزت الأنسجة الاشورية في العصر الآشوري الحديث بجمال الوانها وزخرفتها[٢] حيث نقل لنـــا النحـــات الاشـــوري ادق التفاصيل للعديد من نماذج المنسوجات التي صورت على المنحوتات الجدارية مع قطع الاثاث العائدة للملوك والالهة كالعروش والاسرة المغطات بمنسوجات مزينة بأشرطة واهداب طويلة واحياناً محلاة بقطع من الذهب والفضة.

تاسعاً: مواد متنوعة تدخل في صناعة الأثاث:

---

[٤] الجادر، المصدر السابق، ١٩٧٢، ص ١٠٦.

[٥] الجادر، المصدر السابق، ١٩٧٢، ص ١١١-١١٢.

[٦] CAD,K , p. 607

[٧] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٢٣٥.

[٨] باقر، المصدر السابق، ١٩٥٢، ص ٢٢٧.

[٩] الجادر، المصدر السابق، ١٩٧٢، ص ٣٠٣.

[١] الجادر، " الأزياء والأثاث " حضارة العراق، ج ٤ ١٩٨٥، ص ٣٩٦.

[٢] بابلون، المصدر السابق. (مترجم)، ص ١٠٩.

١. القار: عُرف بالمقطع السومري $ESIR_2$ يرادفهُ بالاكديـــة ittu أو iddu [٣] وربمـــا ترتبط تسسميتهُ بمدينة هيت التي اشتهرت بتوفر القار [٤]

لقد أُستخدم القار في صناعة الأثاث وذلك في مجـــالين الأول لتقويـــة وطـــلاء المقاعـــد المصنوعة من القصب اما الثاني فكان في لصق وتثبيت أجزاء قطعة الأثاث الواحدة أحياناً وفي تثبيت تزييناتها[٥].وكانت كمياته القار تقاس بوحدة القياس المعروفة بـ $SILA_3$ [٦]

٢. الأوتار: عُرفت بالمقطع السومري SA يرادفه بالاكدية Ser'anu [٧] وقد استخدمت لربط أجزاء قطعة الأثاث مع بعضها البعض، وكانت كمياتها المستخدمة تقاس بالشيقل [٨].

٣. الزيت: عرف بالمقطع السومري I_3 يرادفة بالاكدية samnu [١] ولقد اســـتخدم لتليـــين وتلميع الجلود الداخلة المستخدمة في صناعة الاثاث وكانت كمياته تقاس بوحـــدة $SILA_3$ [٢]

٤. الشمع: عرف بالمقطع السومري $GABA\text{-}LAL_3$ [٣] ويرادفهُ بالاكدية iskuru [٤] أو dispi [٥] وقد دخل في صناعة الأثاث وذلك في صب الأجزاء المعدنية منها[٦].

---

[٣] CAD, I/J p.311[b]

[٤] تقع مدينة هيت على نهر الفرات وتعرف قديماً بأسم ايتو ITU . وللمزيد يراجع: باقر، المصدر الســـابق، ١٩٨٦، ص ٤٨. وكذلك: ARAB, Vol "1" no. 409, p.129.

[٥] Salonen, Op. Cit, p. 257

[٦] SILA وهي الصيغة السومرية لوحدة قياس المكايل التي تساوي ٠.٨٤٢ لتر بالمكايل الحاليـــة، يرادفهـــا بالاكدية qa_2. وللمزيد يراجع: رشيد، المصدر السابق، ١٩٨٧، ٣٨٠.

[٧] MDA, No.104 ,p. 87.

[٨] Salonen, Op. Cit .p.243

[١] MDA. No.231, p. 127.

[٢] Salonen, Op. Cit, p. 261.

[٣] MDA, No. 167, p.107

[٤] CAD, I/J p. 252.

[٥] Ibid, p. 251[b]

[٦] Salonen, Op. Cit. p. 259

٥. الطلاء (الأصباغ): عرفت بالمقطع السومري $SE\text{-}GIN_2$ يرادفهُ بالاكدية sindu [٧] وقد استخدمت في تلوين الجلود والأنسجة الداخلة في صناعة الأثاث وكانـــت تقـــاس كمياتها بالمن[٨]

---

[٧] MDA, No. 367, p.169.

[٨] Salonen, Op. Cit, p. 259.

مصادر المواد الأولية

على الرغم من ان بلاد الرافدين كانت غنية بمنتجاتها الزراعية والحيوانية الا انها كانت تفتقر إلى المواد الأولية الضرورية لقيام الصناعات المختلفة كالمعادن، الأخشاب الجيدة، الأحجار الكريمة والعاج لذا فقد لجأ سكان بلاد الرافدين إلى سد حاجاتهم عن طريق التبادل التجاري مع المناطق المجاورة [١] .

يرجع تاريخ قيام التجارة في بلاد الرافدين إلى العصر الحجري الحديث أي بحدود الألف الثامن ق. م حيث كشفت التنقيبات الأثرية عن عدد من اللقى الأثرية المصنوعة من مواد غير متوفرة في بلاد الرافدين [٢] .

وفي حدود الألف الثالث ق.م احتلت التجارة مكانة اقتصادية مهمة إلى جانب الزراعة والصناعة وذلك بتحول العمل التجاري من الطابع الفردي إلى الطابع الجماعي المنظم [٣] والذي يشرف عليه المعبد أو القصر بشكل مباشر وكانت عملية التبادل التجاري تتم بطريقة المقايضة [٤] أما الآشوريون فقد اجتهدوا ومنذ العصر الآشوري القديم للحصول على ما يحتاجون إليه من مواد أولية عن طريق التجارة الخارجية وقد تزايد هذا الاهتمام في العصر الآشوري الحديث [٥] ساعدهم في ذلك الموقع الجغرافي المتميز لبلاد أشور حيث كشفت التنقيبات الأثرية في إقليم كبدوكيا الواقع جنوب شرق الأناضول عن وجود مراكز

---

[١] إسماعيل، المصدر السابق، ١٩٨١، ص ٥٠

[٢] وجدت أدوات مصنوعة من حجر الاوبسيدين وهو حجر بركاني اسود لا يمكن الحصول عليه إلا من منطقة ارمينيا شرق الأناضول في شمال بلاد الرافدين وللمزيد يراجع :
Leemans , W.F. " The Importance of Trade " Iraq Vol . XXXIX Part .1 , 1977 , P.6

[٣] الهاشمي، رضا جواد . " التجارة " حضارة العراق ج:٢، بغداد ١٩٨٥، ص ١٩٥ – ١٩٦.

[٤] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٢٤٤.

[٥] الاحمد، المصدر السابق، ١٩٩١، ص ١٩٢.

تجاريـــة يعود تأريخها إلى العصر الآشوري القديم .[١] أما في العصر الآشوري الوسيط فلقد قام الملوك الآشوريون بحملات عسكرية لضمان حصولهم على المـــواد الأوليـــة الضـــرورية إضافةً إلى استمرار العلاقات التجارية السلمية والمتمثلة أحياناً بتبادل الهدايا بين الملوك[٢] وفي العصر الآشوري الحديث أخذت التجارة الخارجية بتناقص واضح بسبب حصول بلاد أشـــور على احتياجاتها من المواد الأولية والبضائع المصنعة على هيأة جزيـــة أو غنيمـــة [٣] نظـــراً لامتداد الإمبراطورية الآشورية لمساحات واسعة في هذه الفترة، وسيطرتها علـــى المنـــاطق المجاورة ولقد صُورت على المنحوتات الجدارية مشاهد تسلم الملوك للجزيـــة والهـــدايا مـــن الشعوب الخاضعة لهم ومشاهد أُخرى تمثل حملاتهم العسكرية التي تبين حصولهم على الغنائم لكن هذا لاينفي وجود تجارة خارجية في تلك الفترة[٤].

وفيما يأتي ذكر لاهم المناطق التي زودت بلاد أشور بالمواد الأولية:

أولاً : بلاد الأناضول :

تعد من اقدم المناطق التي ارتبطت بعلاقات تجارية مع بلاد أشور حيث يرجع تـــاريخ هذه العلاقات إلى مطلع الألف الثاني ق.م [٥] عندما نشأت العديـــد مـــن المراكـــز التجاريـــة الآشورية في بلاد الأناضول [٦] والتي امتدت من مدينة أشور حتى سهل قونية جنوب غـــرب

---

[١] إسماعيل، المصدر السابق، ١٩٨١، ٥٤.

[٢] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٥٢.

[٣] Leemans , Op..Cit, P.6 .

[٤]) ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٢٥٥.

[٥] ليفي، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٨٦، ص ٢٦٣

[٦] لابد من الإشارة إلى أن التجارة بين بلاد الرافدين وبلاد الأناضول تعود إلى العصر الاكدي وبالتحديد إلى عصر الملك سرجون الاكدي (٢٣٤٠ – ٢٢٤٨ ق.م)، وللمزيد يراجع : باقر، المصدر السابق، ١٩٨٦، ص ٣٦٥.

الأناضول [٧] وكان من اقدم هذه المراكز التجارية موقع كول تبة (كانيش قـديماً) [١] حيـث كشفت التنقيبات الأثرية فيه عن العديد من الرقم الطينية التي تُبين طبيعة التعاملات التجارية [٢] المتبعة في هذا المركز والمراكز الأخرى[٣] .

لقد قام الآشوريون بجلب أول المعادن المعروفة في بلادهم وهو معدن النحـاس مـن بلاد الأناضول مقابل تصديرهم المنسوجات[٤] كما جلبوا منها معدني الذهب[٥] والفضة، حيـث كانوا يستبدلون كميات من القصدير مقابل حصولهم على الفضة[٦] .

أما الحديد الذي استخدم في بلاد اشور منذ القرن الثالث عشر ق.م فقد كانت بلاد الأناضـول مصدره الرئيس أيضاً[٧]

لم تكن المعادن وحدها التي جلبت من بلاد الأناضول حيث حصل الآشـوريون علـى العـاج وأنواع متعددة من الأخشاب كالبلوط والحور[٨] و لقد تمكنوا في العصر الآشوري الحديث من الحصول على الجزية وغنائم الحرب من مناطقها المختلفة حيث يشير الملك أشور ناصـربال

---

[٧] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ٥٣.

[١] ساكز، المصدر السابق، (مترجم)، ص ٥٢.

[٢] كانت التعاملات التجارية في هذا المركز التجاري والمراكز الأخرى تتم عن طريق هيئات تعرف بالكاروم تنظم عملية التبادل التجاري بين التجار الآشوريين والسكان المحليين وللمزيد يراجع :- سـعيد، مؤيـد . مظاهر التنمية في عالم اليوم..والمؤشرات حول التنمية عبر التاريخ . مجلة النفط والتنميـة، عـدد ٧-٨ السنة السادسة ١٩٨١، ص ١٠.

[٣] الاحمد، المصدر السابق، ١٩٩١، ص ١٩٠.

[٤] لقد اشتهر الآشوريون بإنتاج بعض أنواع المنسوجات إضافة إلى كميات أخرى منها كانوا يحصلون عليها من بلاد بابل. للمزيد يراجع: بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق وأثاره. ترجمة سـمير عبـد الـرحيم الجلبي بغداد ١٩٩١، ص ٨٦.

[٥] ربما كان الذهب يجلب من المناطق الايجية إلى بلاد الأناضول . للمزيد يراجع :- لارسن، م.ت. أشـور "القديمة والتجارة الدولية "، مجلة سومر ٢٥ (١٩٧٩)، ص ٣٤٥.

[٦] المتولي، المصدر السابق، ص ٤٤٥.

[٧] ساكز، المصدر السابق، ص ٤٤٥.

[٨] Hepper , Op.Cit. , p.5F.

الثاني إلى حصولهِ على الجزية من سنكارا (Sangara) حاكم بـــلاد حاتـــي Hatte[١] في أحد نصوصهِ التي جاء فيها: ٢٠ طانت [٢] من الفضة، ١٠٠ طانت مـــن النحـــاس،٢٥٠ طانت من الحديـــد (إضافة إلى) أثاث قصـــره الفخـــم والذي كان كثيـــراً بحيث لم يتمكـــن من حسابـــهُ (والمتضمن) اسرة من خشب البقس، كراسي من خشب البقس، مناضـــد مـــن خشب البقس مغطاة بالعاج، ... انياب فيلة،العربات الجميلة، اريكة من الذهب (والذي) زينها بما يساوي عظمته الملكية[٣].

ومما يتقدم يتضح بان بلاد الأناضول كانت مصدر لأنواع الأثاث الفاخرة التي كان يحصل عليها الملوك الآشوريين وذلك بسبب النوعية الممتازة من الأخشاب والمعادن المتوفرة فيها، وقد بقيت هذه المنطقة كذلك حتى تمكنت الدولة الاورارتية من السيطرة على أجزاء كبيرة من مناطقـــها الشرقية خلال القرن الثامن ق.م [٤] مما أدى إلى تعطل وصول المواد الأولية والمصـــنعة إلـــى بلاد أشور وربما كان هذا أحد أسباب قيام الملك سرجون الثاني بحملتهِ العســـكرية ضـــد بـــلاد اورارتو والتي حصل منها على غنائم كثيرة [٥] (كما تم ذكره سابقاً) [٦] .

ثانياً: بلاد الشام:

---

[١] سنكارا : وهو أحد ملوك دويلة كركميش-الواقعة ضمن الحدود التركية في الوقت الحاضر التي ظهـرت منذ الألف الأول ق.م.

[٢] الطانت: وحدة لقياس الأوزان تساوي بالوقت الحاضر ٣٠.٣ كغم. للمزيد يراجع: رشيد، المصدر السابق ١٩٨٧، ص ٤٠.

[٣] للمزيد حول النص يراجع : ARAB , Vol. "1" , No. 476 ,p. 164 F.

[٤] طه، يوسف منير " علاقات الآشوريين مع الأقاليم المجـاورة " موســوع الموصــل الحضــارية، ج: ١، الموصل ١٩٩١ ،ص ١١٦

[٥] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ١٣٩.

[٦] للمزيد يراجع حملة سرجون في المصدر التالي: ARAB , Vol. "2" P.73 FF

تحتل بلاد الشام أهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة لسكان بلاد الرافدين حيث كانت مصدر. الأخشاب الجيدة والأيدي العاملة الماهرة إضافةً [١] إلى إنها كانت تسيطر على الطرق التجارية باتجاه البحر المتوسط وتمثل الخط الرئيس للحصول على المعادن [٢] والخيول من بلاد الأناضول[٣] ولهذا فقد اهتم العراقيون القدماء منذ فترة مبكرة ترجع إلى القرن الرابع والعشرين ق.م بهذه المنطقة حيث يذكر الملك سرجون الاكدي في كتابته أن الآلهة قد منحته غابات الأرز وجبال الفضة [٤] إضافة إلى ماري [٥] وابلا [٦] ومناطق أخرى [٧] ولقد استمرت العلاقات التجارية بين بلاد الرافدين وبلاد الشام في العصور اللاحقة حيث يذكر كوديا (٢١٤٤-٢١٢٤ ق.م) حاكم مدينة لكش [٨] انه جلب أخشاب الأرز من لبنان[٩] وجعلها تطفو في مياه نهر الفرات كالأفاعي وجاء في النص ما يأتي:

- فقطع أشجار السدر

بفؤوس كبيرة

وجعلها تطفو مثل الأفاعي الضخمة

في مياه النهر[١]

---

[١] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ١٣٩.

[٢] تعتبر مدينة اوغاريت (رأس شمرة حالياً) الواقعة شمال غرب سوريا من المدن الساحلية المهمة التي لعبت دوراً مهماً في التجارة خلال منتصف الألف الثاني ق . م للمزيد يراجع:
Leemans, Op. Cit.,p.7

[٣] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ١٢١.

[٤] لقد أطلق العراقيون القدماء على الجبال اللبنانية اسم جبال الأرز وعلى جبال طوروس جبال الفضة للمزيد يراجع : الهاشمي، التجارة "حضارة العراق" ج: ٢ بغداد ١٩٨٥، ص ٢٠٤.

[٥] ماري: تعرف حالياً مثل الحريري وتقع شمال شرق البوكمال على الضفة اليمنى لنهر الفرات

[٦] ابلا تعرف حالياُ بتل ماريديخ وتقع إلى الجنوب من مدينة حلب في سوريا.

[٧] الهاشمي، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص ٢٠٤.

[٨] لكش: تعرف هذه المدينة حالياً بتل اللوح وتقع على بعد ٧كم من الضفة اليسرى لنهر الغراف.

[٩] الهاشمي، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص ٢٠٤.

[١] المتولي، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص ٢٩٦.

وفي نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول ق.م واجهت التجارة بين بلاد الرافدين وبلاد الشام بعض الاضطرابات بسبب ضغط القبائل الآرامية [٢] لذلك عمل الآشوريون على فرض سيطرتهم عليها عن طريق القيام بالعديد من الحملات العسكرية وهذا ما ساعدهم على إخضاع المناطق التي كانت تحت سيطرة الآراميين والحصول على الجزية منها [٣]

لقد عكست الجزية المقدمة من قبل القبائل الآرامية إلى الملوك الآشوريين ثراء هذه القبائل ونشاطها التجاري حيث تضمنت الذهب، الفضة، البرونز، القصدير والأثاث المطعم بالعاج وغيرها من المواد [٤] ويذكر الملك أشور ناصر بال الثاني في كتاباتهِ بأنه قد تمكن من إخضاع كل ملوك شمال سوريا الذين قدموا له الجزية المتضمنة "الذهب، الفضة، النحاس، اكسية صوفية وكتانية ملونة ... [٥] وارائك من العاج مطعمة بالذهب" [٦] وفي نص اخر يذكر فيه حصوله على العاج كمادة خام غير مصنعة إضافة إلى بعض أنواع الأخشاب جاء فيه : "غسلت اسلحتي في البحر العظيم الأعماق، وقربت قرباناً من الغنم للآلهة، الجزية من ساحل البحر – من سكان صور، صيدا، جبيل ..، ومن ارواد التي هي جزيرة في البحر – (تضمنت) ذهب فضة ..، كتان بألوان متعددة مزكرشة ..، عاج وخشب البقس" [١] أما من زمن ابنه شلمنصر الثالث فلقد عثر على العديد من الأعمال الفنية التي صُورت عليها مشاهد دافعي الجزية من مدن الساحل الفينيقي حيث تظهر هذه المواكب على صفائح البوابات

---

[٢] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٧٩، ص ٣٢١.

[٣] للمزيد بشأن العلاقات السياسية للدولة الآشورية مع القبائل الآرامية يراجع: فرحان، المصدر السابق، ص٦٧ وما بعدها.

[٤] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص ١٠٨.

[٥] ARAB ,Vol.1.. No. 443 , p. 145

[٦] Ibid, No. 466 , p. 157

[١] فتح الله، جرجيس، مباحث اشورية، تاريخ ما اهملهُ التاريخ. ط ١ السويد ١٩٩٦، ص١٤٧.

البرونزية في مدينة بلوات والمتضمنة العاج إضافة إلى مواد أخرى [٢] (شكل ٣) ويظهر مشهد أخر مشابه له على المسلة السوداء حيث كان دافعوا الجزية يحملون سبائك الذهب، الفضة، العاج وجلود الحيوانات إضافة إلى فيلة وجمال[٣] (شكل ٤).

أما من عصر الملك الآشوري سرجون الثاني فقد عثر في مدينة خورسباد (دور شوركين) على منحوتات جدارية تزين جدران قصرهُ والتي نُحت عليها مشاهد مميزة تمثل نقل الأخشاب من المدن الفينيقية الساحلية إلى دور شوركين عبر البحر المتوسط [٤] صور على المنحوتة الأولى من اليمين مشهد يمثل جمع الأخشاب عبر عدة مسارات في المنطقة الجبلية حيث يقوم الرجال بسحب الأخشاب بواسطة الحبال [٥].

أما المنحوتة الثانية فقد صور عليها مشهد يمثل القوارب وهي تقترب من ساحل البحر ليتم تحميل الأعمدة الخشبية عليها إضافة إلى ربط بعضها في المؤخرة بواسطة ثقوب عملت في الأجزاء العريضة منها، ويظهر في هذه القوارب رجال يقومون بالتجذيف مع وجود شخص واقف في موخرة أحدها وهو يرفع يده ليعطي الأوامر بإنجاز العمل [١]

لقد أوضح الفنان في هذا المشهد البيئة البحرية والحيوانات المتوفرة فيها إضافة إلى وجود الثور المجنح الذي يمثل حماية من الأرواح الشريرة [٢] والرجل السمكة[٣] وفي أعلى المشهد مثلت قلعة فوق جزيرة صغيرة.

---

[٢] عكاشة، المصدر السابق، ص ٤٧٧.

[٣] مظلوم، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص ٧٩.

[٤] ايلاي، جوسيت. " المدن الفينقية والإمبراطورية الآشورية في عهد سرجون " مجلة سومر الجزء ١،٢ مجلد ٤٢ (١٩٨٦)، ص٧٥.

[٥] Russell , J.m. Sennacherib's Palace Withoout Rival at Nineveh 1991 ,p. 198

[١] يوحنا، المصدر السابق، ١٩٩٩ ص ٢٦٤

[٢] فاضل، امنة. " الروح الحارسة (اللاماسو) في ضوء النصوص المسمارية والشواهد الاثرية " رسالة ماجستير غير منشورة بغداد ٢٠٠٢، ص٧٧-٧٨.

وفي المنحوتة الثالثة يظهر مشهد مكمل للمشهد السابق، حيث تسير القوارب المحملة بالأخشاب في المياه وهي متجهة إلى اليسار مع وجود قارب واحد افرغ حمولته واتجه إلى اليمين، وفي أعلى المشهد توجد قلعة مشيدة فوق مصطبة عالية فيها صفين من الأبراج[٤] .

أما في المنحوتة الرابعة فلقد صور مشهد يمثل وصول القوارب إلى الساحل والبدء بعملية تفريغ الحمولة مع وجود الرجل السمكة وبنفس الهيأة التي ظهر بها في المنحوتة الثانية إضافة إلى أنواع مختلفة من الحيوانات المائية .

وفي المنحوتة الخامسة يظهر مشهد صور فيه سحب الأعمدة الخشبية بواسطة حبال تربط بالثقوب الموجودة في نهاياتها حيث يقوم الرجال بسحب الحبال بينما يساعدهم من الجهة الثانية الرجال الذين في القوارب (في المنحوتة الرابعة) وذلك برفع الأعمدة من الطرف الآخر، وعلى الساحل كان يتم تنظيم الأعمدة بالقرب من قلعة لم يظهر منها سوى الجزء الأسفل بسبب التلف الذي تعرضت له هذه المنحوتة[١] يبدو من خلال عرض هذه المنحوتات الخمس إن الأخشاب كانت تُقطع وتُهذب وفق الشكل والقياس المطلوب قبل أن تصل إلى العواصم الآشورية[٢] (شكل ٥) .

---

[٣] الرجل السمكة: وهو رمز الإله ايا الذي يظهر في بداية الرحلة ونهايتها، حيث كان نصفهُ الأعلى بشكل رجل أما نصفهُ الأسفل فلقد عُمل بشكل سمكة. وللمزيد يراجع: يوحنا، مجيد كوركيس. المصدر السابق ١٩٩٩، ص ٢٦٧.

[٤] نفس المصدر، ص ٢٦٨.

[١] للمزيد حول هذه المنحوتة ومشاهدها يراجع :

Albenda , p. " The Palace Of Sargon King Of Assyria". ERC Paris 1986 , p. 122F

[٢] إن هذه العملية تشبه عملية تقطيع وتشذيب الأحجار بالقرب من مقالعها وذلك لسهولة نقلها.

استمرت السيطرة الآشورية على أقاليم بلاد الشام حتى سقوط الإمبراطورية الآشورية حيث يذكر الملك سنحاريب وخلفاؤهُ في حولياتهم أن بعض الدويلات في هذه المنطقة قد أظهرت العصيان لكنهم تمكنوا من إخضاعها جميعاً[٣]

ومما تقدم تتضح أهمية منطقة بلاد الشام بالنسبة لبلاد الرافدين بشكل عام وللآشوريين بشكل خاص لكن أهميتها هذه لا تكمن في كونها مركزاً تجارياً يزود بلاد الرافدين بالمواد المهمة فحسب بل لكونها تربط بلاد الرافدين بمناطق أخرى منها جزر بحر ايجه[٤] وكذلك مصر التي ارتبطت بعلاقات تجارية مع الآشوريين منذ العصر الآشوري الوسيط[٥] حيث كانت مصدر للذهب والعاج (بعد أن نفذ في سوريا)، واستمرت هذه العلاقات إلى إن بدأت السيطرة العسكرية عليها في زمن الملك الآشوري اسرحدون وابنه أشور بانيبال[٦]

ثالثاً : الخليج العربي:

يعد الخليج العربي منفذاً مائياً مهماً [١] بالنسبة لتجارة سكان بلاد الرافدين ومنذ اقدم العصور[٢] حيث يرجع اقدم ذكر في النصوص الكتابية للعلاقات التجارية بين بلاد الرافدين

---

[٣] طه، المصدر السابق، ص ١١٣.

[٤] ساكز، المصدر السابق، (نترجم) ١٩٧٩، ٣١٦.

[٥] لقد تمثلت العلاقات التجارية بين الآشوريين ومصر بشكل تبادل الهدايا بين الملك الآشوري أشور– اوبلط (١٣٦٥ – ١٣٣٠ ق.م) ونظيرهُ المصري، وللمزيد يراجع :- ساكز، المصدر السابق (مترجم) ١٩٩٩ ص ٧٠.

[٦] نفس المصدر، ص ١٥٦ – ١٦٠.

[١] عن خصائص مياه الخليج العربي وتأثير سواحلهُ الغربية على الملاحة في نهر الفرات يراجع: الهاشمي، رضا جواد . " نهر الفرات في الامتدادات الحضارية لبلاد وادي الرافدين " مجلة بين النهرين السنة ١١ عدد ٤٤ ١٩٨٣، ص ٢٩٤.

[٢] ترجع الصلات بين بلاد الرافدين ومنطقة الخليج العربي الى عصور ماقبل التاريخ حيث وجدت العديد من التأثيرات الرافدينية في العديد من مواقع الخليج العربي والتي تعود إلى عصر العبيد . للمزيد

ومراكز الخليج العربي إلى عصر الملك اورنانشة (٢٤٥٠ ـ ٢٣٠٠ ق.م) حيث يذكر في كتاباتهِ بانه قام بجلب الأخشاب من الخليج العربي[٣] ولقد استمرت هذه العلاقات التجارية في العصور اللاحقة.

أما العلاقات التجارية بين الآشوريين ومراكز الخليج العربي فقد جاء أول ذكر لها في النصوص الكتابية من زمن الملك الآشوري توكلتي ننورتا الأول (١٢٤٤- ١٢٠٨ ق.م) حيث يذكر هذا الملك ضمن القابهُ " ملك ملوخاودلمون "[٤] واستمرت هذه العلاقات في العصر الآشوري الحديث خاصة في القرن الثامن ق.م عندما سيطرت الدولة الاورارتية على الأجزاء الشرقية من بلاد الأناضول [٥] لذلك سعى الآشوريون لتأمين سلامة الخطوط التجارية التي تربطهم مع المراكز التجارية في الخليج العربي[١] عن طريق مد نفوذهم العسكري على هذه المنطقة. ويشير الملك سرجون الثاني في أحد نصوصه إلى ما يأتي:

" اوبري (Uperi) ملك دلمون الذي يبعد موقعهُ مسافة ٣٠ بيرو (ثلاثين ساعة مضاعفة) ويقع مقامهُ مثل السمكة في وسط البحر حيث تشرق الشمس قد سمع بعظمة ملكي فأرسل هداياهُ "[٢] أما ابنه سنحاريب فيذكر ضمن القابهُ ملك دلمون[٣] والأمر نفسهُ يتكرر من

يراجع كسار، اكرم عبد . " وحدة حضارة وادي الرافدين والخليج العربي في ضوء المكتشفات الاثارية مجلة أفاق عربية عدد ١٠ السنة ١٧ ١٩٩٢، ص ٥٤، وكذلك باقر، المصدر السابق، ج١ ١٩٨٦، ص ٢٢٨

[٣] بيبي، جيوفري . البحث عن دلمون. ترجمة احمد عبيدلي ١٩٨٥، ص ٩٣.

[٤] طه، منير يوسف ." النشاطات الآشورية في الخليج العربي " موسوعة الموصل الحضارية الجزء الأول ١٩٩١، ص ١٢٣.

[٥] نفس المصدر، ص ١٢٣.

[١] الهاشمي، المصدر السابق ١٩٨٥، ص ٢٠١

[٢] بيبي، المصدر السابق، ص ٨٧

وللمزيد بشأن كتابات الملك سرجون الثاني عن الخليج العربي يراجع :

ARAB, Vol. "2",: No.41F., P. 21

وكذلك علي، قاسم محمد. المصدر السابق. ص ٧٦-٧٧

عصر الملك اسرحدون[٤] ومن عصر ابنه آشور بانيبال الذي يذكر انه سيطر على دلمون الواقعة في منتصف البحر السفلي[٥] وأخضعها لحكمهِ[٦] وانه اخضع كذلك مكان وميلوخا كما فعل والدهُ اسرحدون[٧]

لقد انتشرت المراكز التجارية على الضفة الغربية للخليج العربي كونها تمثل طريقاً جيداً لوسائل النقل النهرية[٨] وكان أهمها هو مركز دلمون الذي تم تعيين موقعهُ الجغرافي من قبل الباحثين بجزيرة البحرين[١] حيث احتلت دلمون موقع الصدارة بين المراكز التجارية في الخليج العربي كونها تمثل ميناءً تجارياً يصل بلاد الرافدين بالمراكز الأخرى فقد لعبت دور الوسيط في عملية التبادل التجاري من خلال وكآلاتها التجارية في كل من بلاد الرافدين ووادي السند وكان عملها الرئيس شراء وبيع مختلف البضائع من المناطق المجاورة[٢].

وقد ورد في النصوص المسمارية ذكر لمراكز تجارية أخرى منها مكان والذي تم تعيين موقعها في الوقت الحاضر بـ عمان[٣] وملوخا الذي اختلف الباحثون في تحديد موقعها حيث

---

[٣] الهاشمي، رضا جواد. المدخل لأثار الخليج العربي. بغداد ١٩٨٠، ص٥٣

[٤] ARAB , Vol. "2",: No.668., P. 251

[٥] لقد أطلق الآشوريين على الخليج العربي العديد من التسميات منها البحر المر وبحر الشروق والبحر الأسفل. الشمس، ماجد عبد الله " التجارة الخارجية للعراق القديم " مجلة بين النهرين عدد٢ ١٩٧٣، ص٤٥٣.

[٦] ARAB , Vol. "2",: No.970., P. 374

[٧] الدوري، المصدر السابق، ص ٧٨.

[٨] للمزيد بشأن وسائط النقل المائية والبرية يراجع : رشيد، فوزي " وسائط النقل المائية والبرية في العراق القديم " مجلة النفط والتنمية، السنة السادسة عدد ٦-٧ ١٩٨١، ص ٩٩ وما بعدها.

[١] لقد اختلف الباحثون بشأن تحديد موقع دلمون حيث يذكر الأستاذ كريمر أنها بحسب ما وصفها السومريون المكان الذي تشرق منه الشمس بالنسبة لهم لهذا يحدد موقعها بجنوب بيت ياكين في بلاد عيلام جنوب إيران. ولكن اغلب الباحثين يحددون موقعها في جزيرة البحرين ومنهم الأستاذ طه باقر في كتابه مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة " ج٢، بغداد ١٩٥٦، ص٢٠٣.

[٢] الشمس، المصدر السابق، ص٤٥٢.

[٣] أن ما يدعم رأي الباحثين الذين عينوا الموقع الجغرافي لمكان ب (عمان الحالية) هو وجود النحاس في عمان واحتواءهُ على نفس العناصر الموجودة في النحاس الذي جُلب قديماً من مكان ومن هذه العناصر

يعتقد البعض أنها في منطقة ما في أفريقيا والبعض الأخر يؤكد أنه في باكستان[٤] وقد جاء ذكر ملوخا في الأساطير السومرية منها أسطورة انكي ملك الكون حيث يتضح من هذه الأسطورة أن ملوخا كانت مصدراً مهماً للأخشاب التي يُصنع منها الأثاث الملكي حيث ورد فيها ما يأتي:

- انكي ملك الأيزو [يقدر] قدرها

أيتها الأرض السوداء عسى أن تكون أشجارك أشجاراً كبيرة [عسى أن تكون] أشجار [الجبل] [عسى] أن تملأ عروشها القصر الملكي

عسى أن تكون فضتك ذهباً

وعسى أن يكون نحاسك قصديراً وبرونزاً[١]

مما تقدم يتضح أن العديد من المواد الأولية إضافة إلى المواد المصنعة كانت تصل إلى بلاد الرافدين عن طريق المراكز التجارية في الخليج العربي فمن دلمون حصلوا على الأخشاب والذهب والعاج والأحجار الكريمة إضافة إلى النحاس الذي كان يجلب من مكان أما ملوخا فهي التي زودتهم بالنحاس الذي تختلف نوعيتهُ عن النحاس المستورد من مكان وكذلك أنواع الأخشاب، الذهب والفضة إضافة إلى الأحجار الكريمة كالعقيق واللازورد.

رابعاً : بلاد إيـــران :

ترجع العلاقات التجارية بين بلاد الرافدين وإيران إلى الألف الرابع ق.م[٢] وتشير النصوص الأدبية من بلاد الرافدين إلى وجود نشاطات تجارية بين البلدين حيث جاء في ملحمة أنمير كار[٣] وسيدأرتا[٤] التي تقع في شمال غرب إيران أن الملك أنمير كار تضرع

هو عنصر النيكل للمزيد بشأن ذلك يراجع: علي، عبد القادر حسن. " المحطات التجارية في الخليج العربي في الألفين الثالث والثاني ق.م " مجلة النفط والتنمية السنة السادسة العددان ٦-٧ ١٩٨١، ص١٧٠.

[٤] نفس المصدر، ص١٧١.

[١] كريمر، صموئيل نوح . السومريون ترجمة د. فيصل الوائلي الكويت ١٩٧٣، ص٢٤٣-٢٤٤.

[٢] الهاشمي، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص٢١٠.

[٣] أنمير كار: وهو أحد ملوك سلالة الوركاء الأولى.

إلى الآلهة أينانا آلهة الحب والحرب، لكي تجعل سكان مدينة اراتا يجلبون له الذهب، الفضة واللازورد أنواعاً أخرى من الأحجار الكريمة[٥].

لقد كانت القوافل التجارية المحملة بالبضائع تنتقل بين البلدين براً[٦] لكن إيران لم تكن المصدر الوحيد للمواد المصدرة إلى بلاد الرافدين حيث كانت تحصل على الأحجار الكريمة وبعض المعادن من أفغانستان ووادي السند[١]. وعلى الرغم من العلاقات التجارية الموغلة في القدم بين البلدين فان الأوضاع السياسية بينهما كانت غير مستقرة مما يؤدي في بعض الأحيان إلى قطع العلاقات التجارية[٢].

---

[٤] للمزيد بشأن هذه الملحمة يراجع : علي، المصدر السابق، ٢٠٠٠، ص١٥٨.

[٥] نفس المصدر، ص ١٥٨

[٦] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٧٩، ص٣١٥.

[١] باقر، المصدر السابق، ١٩٨٦، ص٢٦١.

[٢] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص٨٨.

صناعة الأثاث

تتطلب صناعة الأثاث الخشبي عناصر عديدة أهمها ما يأتي:

أولاً: النجار

أُطلق على النجار المصطلح السومري NAGAR يرادفه بالاكدية Nagaru[١] وأن المعلومات المتوفرة عنه في بلاد الرافدين بشكل عام قليلة مقارنة مع مناطق أُخرى حيث يظهر النجار لاول مرة ممثل على لوح فخاري من العصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٥٠٠ ق.م) وهو جالس على كرسي بدون متكأ وقد انحنى ليعمل بقطعة خشبية ممسكاً بيده أدوات العمل[٢] (شكل ٦) .

وعلى الرغم من ذلك فانه من المؤكد وجود حرفة النجارة قبل ذلك التاريخ بكثير حيث تطورت صناعة الأثاث أو الأعمال الخشبية بشكل عا م منذ أواخر الألف الرابع ق.م وذلك عندما أصبحت الأدوات المستخدمة في صناعة الأثاث تُعمل من النحاس إلى جانب الأدوات الحجرية[٣] المستخدمة سابقاً .

كان النجار مثل باقي الحرفيين يعمل أيضاً في مؤسسات تابعة للمعبد أو القصر على الأقل حتى نهاية الألف الثاني ق.م ولقد استمرت هذه المؤسسات خلال العصور اللاحقة مع ظهور العمل أو الورش الخاصة [٤].

وكانت المؤسسات أو المشاغل تضم مهارات أو اختصاصات مختلفة تلبي حاجة المعبد والقصر حيث تشير النصوص من عصر سلالة اور الثالثة إلى مشاغل فيها أهم الصناعات

---

(١) MDA , No. 560 , p. 231

(٢) عكاشة، المصدر السابق، ص ٣٤٩

(٣) Moorey, R. " Concluding Remarks " in G. Herrmann The Furniture of Western Asia Ancient and Tradiitanal Londan 1996 , p. 254

(٤) Mieroop , Op. Cit , p. 179

منها صناعة التعدين، الصياغة، النحت على الحجر، النجارة وصناعة الجلو د وغيرها[١] وفي نص آخر يعود للعصر نفسهُ يُذكر فيه مشغل النجا رالذي يقوم بصناعة أنـــواع الأثـــاث مـــن كراسي، مناضد وخزانات وغيرها[٢]

استمرت المشاغل أو المؤسسات التابعة للقصر و المعبد في العصر الآشوري الحديث وتدل على ذلك الإشارات القليلة الواردة في النصوص المسمارية حيث يشير نص من عصـــر الملك اسرحدون إلى وجود العديد من الأعمال التي تتطلب حرفيين أو فنانين أصحاب كفاءات عالية (يمتلكون أسرار المعرفة) منهم النجار، صانع الأحجار الثمينة، المختصـــين بالتعـــدين وقاطع الأحجار (النحات) وقد أطلق على كل هؤلاء Mar Ummani أي الحرفيين[٣] الذين يقيمون في دار للفنون تابع لمعبد الإله أشور[٤] الموجود في مدينة أشور[٥]، كان النجارون من ضمن الحرفيين الذين يقيمون في القصر أيضاً حيث تكون الحاجة مستمرة لصناعة وتصـــليح الأثاث وكافة الأدوات الخشبية وكان هناك شخص مسؤول عنهم يشرف عليهم ويوفر لهم كافة المستلزمات الضرورية عرف راب شومكارو ايكال Rab Sumgaru Ekalli حرفياً رئـــيس نجاري القصر[١]

وتشير رسالة من عصر الملك سرجون إلى رئيس نجاري القصر جاء فيها:

إلى الملك سيدي خادمك شابو – دامق ...

---

[١] Mieroop , Op. Cit , p. 179

[٢] احمد، سهيلة مجيد. " الحرف والصناعات اليدوية في بلاد الرافدين "، رسالة ماجســـتير غيـــر منشـــورة الموصل ٢٠٠٠، ص١٣٠.

[٣] فاضل، عبد الإله بيت مومي (Bit Mumme) في مدينة أشور مجلة كلية الآداب العدد٥٧، ٢٠٠١ ص ١٦.

[٤] نفس المصدر، ص ١٩.

[٥] لم يتم العثور على المبنى الذي كان يقيم فيه الحرفيين أو الفنانين والذي عرف ببيت مومي خلال التنقيبات الأثرية وللمزيد يراجع: فاضل، المصدر السابق، ص ١٧.

[١] إسماعيل، شعلان كامل. " الحيـــاة اليوميـــة في البلاط الملكـــي الآشـــوري خـــلال العصـــر الآشـــوري الحديـــث (٩١١- ٦١٢ ق.م) " رسالة دكتوراه غير منشورة، الموصل ١٩٩٩، ص ٩٤.

بخصوص الأمر الذي كتب لي سيدي عنهُ ...

حالما يأتي رئيس نجاري القصر سأذهب معهُ

إن أشجار الأرز والسرو التي سوف نقطعها

ونحضرها حسب أمر سيدي ...سوف نجلبها[٢]

ثانياً : أدوات النجار

تتطلب صناعة الأثاث أدوات عديدة تُستخدم للتعامل مع الخشب وان هذه الأدوات لم تكن متوافرة إلا في حدود الألف الرابع ق.م [٣]حيث ظهر استخدام الأدوات النحاسية (كما تم ذكرهُ سابقاً) ومن بعدها الأدوات البرونزية في حوالي ٣٠٠٠ ق.م [٤] وعند الآشوريين أصبحت الأدوات مصنوعة من الحديد[٥] وهذا ساعد كثيراً في عمل قطع أثاث خشبية بشكل جيد.

من الصعب تحديد الأدوات المستخدمة من قبل النجار في بلاد الرافدين بشكل مؤكد وذلك لعدم وجود الأثاث المصنوع بتلك الأدوات أو وجود مشاهد فنية مصورة تمثل مراحل صناعة الأثاث في بلاد الرافدين كما في مصر .[١] وإذا آخذنا بنظر الاعتبار أن الأثاث في بلاد الرافدين كان بمستوى الأثاث المصنوع في المناطق المجاورة فان النجار العراقي القديم يمكن أن يكون قد استخدم أدوات مشابهة لتلك المستخدمة في مصر مثلاً[٢] (شكل ٧)

ومن أهم هذه الأدوات ما يأتي :

---

[٢] Parpola, Op.Cit., P. 37

[٣] هودجر، المصدر السابق، (مترجم)، ص٥٧.

[٤] نفس المصدر، ص٨٩.

[٥] ناجي، عادل. " الأختام الأسطوانية " حضارة العراق، ج٤، بغداد ١٩٨٥، ص٢٢٢.

[١] هودجر، المصدر السابق، (مترجم)، ص٥٤.

[٢] للمزيد بشأن الأدوات المستخدمة في صناعة الأثاث في مصر يراجع:

Baker, H. Furniture in The Ancient World Origins and Evolution 3100 – 475 B.C. London 1966s, P. 292 F.

١- المنشار (Sassaru)[٣]:- استخدم المنشار في تقطيع الوا ح الخشب لتشكيلها حسب أنواع الأثاث المطلوبة .[٤]

٢- الازميل (القلم المعدني) Imtu[٥] :- استخدام الازميل لعمل ثقوب (حفر) في قطع الخشب وكانت المطرقة تستخدم معهُ لعمل هذه الثقوب والتي ربما كان شكلها كما في الوقت الحاضر[٦]

٣- الفــأس:- تعتبر الفأس من الأدوات التي استخدمت منذ وقت مبكر في صناعة الأثاث وفي التعامل مع الخشب بشكل عام[٧] وقد كانت تُصنع بأحجام وأشكال مختلفة فالفأس التي لها حَد واحد تعرف بالقدوم[٨].

٤- المثــقب:- أستخدم لعمل ثقوب في قطع الخشب وهو علــى نــوعين الأول يعــرف بالمثقب المقوس وهو الذي يعمل ثقوباً دائرية صغيرة في قطع الخشب أما النوع الثاني فيعرف بالمثقب الملتوي الذي تكون الثقوب المعمولة به بشــكل مســتطيل وتســتخدم لتثبيت أشرطة المقعد المصنوعة من النسيج أو الجلد أحياناً[١]

٥- البلطــة:- وهي آلة تستخدم لتنعيم سطح الخشب بعد إن عُمل وفق الشكل المطلــوب . [٢] وربما تستخدم السكاكين أيضاً كقاشطة للتنعيم إلى جانب البلطة[٣].

---

[٣] Salonen , Op.Cit., P. 272

[٤] هودجر، المصدر السابق، (مترجم)، ص١٠٩.

[٥] Salonen, Op.Cit ,P. 272

[٦] هودجر، المصدر السابق، (مترجم)، ص١٠٩.

[٧] Baker, Op.Cit., P. 175

[٨] مصطفى، ميثم مرتضى، أدوات وآلات أصحاب الحرف اليدوية المصورة على الآثار الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي. رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد ١٩٩٨، ص٥٢.

[١] Baker , Op.Cit. , P. 293

[٢] هودجر، المصدر السابق، (مترجم)، ص١٠٩.

[٣] Baker, Op.Cit. , P. 297

ثالثاً : مراحل صناعة الأثاث :

قبل البدء بالحديث عن مراحل صناعة الأثاث تجدر الإشارة إلى أن العراقيين القدماء قد عرفوا مواسم قطع الأشجار[٤] إضافة إلى تقلصها واعوجاجها بتأثير العوامل المناخية[٥] مما ساعدهم على تحسين نوعية الإنتاج.

أول مرحلة في صناعة الأثاث الخشبي هي تقطيع الخشب بالمنشار اليدوي إلى الشكل والحجم المطلوب حيث يربط الخشب بين وتدين مثبتين بالأرض[٦]. وبعد أن يتم تقطيعه تربط أجزاء قطعة الأثاث الواحدة بعدة طرق منها :

أ- طريقة الفجوة واللسان حيث تعمل فجوة في أحد الجهات المراد ربطها بينما يوجد وتد بارز في الجهة الثانية بنفس قياس تلك الفجوة[٧].

ب- استخدام المسامير المعدنية[١] والعاجية وربما الخشبية في ربط وتثبيت أجزاء قطعة الأثاث الواحدة حيث وجدت العديد من المسامير المعدنية[٢] أثناء التنقيبات الأثرية في مدينة نمرود، إضافةً إلى الإشارة الواردة من عصر الملك سنحاريب عن استخدام المسامير ذات الرؤوس الفضية والنحاسية في تثبيت الفضة والنحاس على بوابات قصرهِ في مدينة نينوى[٣].

---

[٤] الجادر، وليد. المصدر السابق، ١٩٩١، ص٢٠٩.

[٥] Baker, Op.Cit. , P.292

[٦] هودجر، المصدر السابق، (مترجم)، ص١٠٩.

[٧] الجادر، المصدر السابق، ١٩٩١، ص٢٠٩، وكذلك الجادر، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص٣٨٢.

[١] لقد تم ذكر نص من عصر سلالة أور الثالثة يشير إلى استعمال المسامير النحاسية للمزيد يراجع، ص٣٢.

[٢] لقد عثر في مدينة نمرود على خمسة مسامير اثنين منها مصنوعة من النحاس والباقي من الحديد، كانت رؤوسها معمولة بشكل نجمة. وللمزيد يراجع : سفر والعراقي، المصدر السابق، ص١٥٣.

[٣] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص٢٧٢.

ج- استخدام القار أو الصمغ النباتي (الراتينج)[٤] في تثبيت بعض أجزاء قطعة الأثاث أو في لصق التزينات المتنوعة عليها.

د- استخدام الأوتار في ربط أجزاء قطعة الأثاث[٥] وربما استخدمت هذه الطريقة مع الأثاث البسيط في اغلب الأحيان.

وبعد أن يتم ربط أجزاء قطعة الأثاث يقوم النجار بصقل وتنعيم سطحها ويتم ذلك بالبلطة[٦] أو أنواع معينة من السكاكين القاشطة[٧] وبعد الانتهاء من تنعيم الخشب يطلى بالطلاء[٨] وأحياناً تضاف أنواع من التزينات العاجية والمعدنية وأنواع من الأحجار الكريمة، أو يتم تثبيت الجلود والنسيج المعد للتنجيد فيها.

هناك صناعات أخرى تدخل بشكل أو بآخر في صناعة الأثاث منها:

١ - <u>صناعة العاجيات</u>:

يدخل العاج في صناعة وتزيين الأثاث حيث يُعمل بشكل ألواح ذات أحجام وأشكال مختلفة تكون كقشرة خارجية تغلف الأجزاء الخشبية وأحياناً تعمل منها أجزاء كاملة تشكل عنصر أساسي أو زخرفي في قطع الأثاث [١] وقد كان الأثاث المصنوع أو المزين بالعاج خاص بالملوك والآلهة على الأغلب ويبدو أنه استخدم على نطاق واسع في العصر الآشوري

---

[٤] باقر، <u>المصدر السابق</u>، ١٩٥٢، ص١٨.

[٥] Salonen, <u>Op.Cit.,</u> P.243.

[٦] ربما أستخدم الحجر الرملي في تنعيم سطوح الأخشاب ويظهر ذلك في مشهد ممثل على جدران أحد القبور المصرية والذي يعود إلى٢٥٠٠ ق.م وللمزيد يراجع: هودجر، <u>المصدر السابق</u> (مترجم) شكل٩٨، ص١٠٥.

[٧] Baker, <u>Op.Cit.</u>, P.298

[٨] Salonen, <u>Op.Cit.</u>, P.259.

[١] Herrmann, <u>Op.Cit.</u>, 1996. P.154

الحديث[٢] حيث وجد العديد من اللقى العاجية في العواصم الآشورية التي كانت تُشكل أجزاء أو تزيينات من قطع الأثاث[٣] والتي صُنع أغلبها في مراكز إنتاجية داخل حدود بلاد أشور والبعض الآخر كان قد جُلب بهيئة جزية أو غنيمة مقدمة لها وأحياناً كانت هدايا لكسب رضى الملوك الآشوريين[٤].

ويبدو أن داخل بلاد أشور وتحديداً في مدينة نمرود كان هناك مراكز إنتاجية يتم فيها صناعة العاجيات[٥] ويؤيد ذلك العثور على أجزاء عاجية غير مصنعة فيها[٦] إضافة إلى وجود بعض الأدوات والأصباغ المستخدمة في هذه الصناعة[٧].

لقد كان الملوك الآشوريون يجلبون الصناع المهرة من الأقاليم التابعة لهم ليقوموا بالعمل في بلاد أشور[١] وربما كان هؤلاء الصناع الذين قاموا بعمل بعض المجاميع العاجية من الحرفيين الفينيقيين أو السوريين الشماليين أو المصريين [٢] لكن هذا لا ينفي وجود حرفيين آشوريين عملوا بهذه الصناعة[٣] ويؤيد ذلك أحد طرز العاجيات التي تعكس الأسلوب الآشوري الفني البحت[٤].

---

[٢] العراقي وسعيد، المصدر السابق، ص١١.

[٣] يراجع المبحث الثاني من الفصل الثالث.

[٤] سفر والعراقي، المصدر السابق، ص١٢.

[٥] Mallowan, M and Herrmonn, G. Furniture From SW. 7 Fort Shalmaneser. Ivories From Nimrudi, Fascicule III, London 1974, P.38

[٦] سفر والعراقي، المصدر السابق، ص ١٤٤.

[٧] الكيلاني، المصدر السابق، ص١٩٦.

[١] كان الملوك الآشوريون يقومون بجلب الصناع المهرة من المناطق الخاضعة لسلطتهم ويستخدمونهم في العديد من الأعمال. وللمزيد يراجع: ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص١٨٢.

[٢] عكاشة، المصدر السابق، ص٢٩٤.

[٣] بارو، المصدر السابق، (مترجم)، ص٢٧٢.

[٤] Herrmann , G. The Small Collections From Fort Shalmanser. Ivories From Nimrud. Fasciculey,V. Londan 1992 , P.

أما الأدوات المستخدمة في الحفر على العاج فقد كانت بشكل عام تتألف من المنشار، الأزميل والمثقب والتي تظهر آثارها غالباً على الجهة الخلفية للعاجيات[٥] أما المخرط فلقد استخدم في عمل أقدام الكراسي بشكل جيد[٦] والقاشطة التي استعملت في تنعيم سطح العاج[٧] آو ربما اكتفى الحرفي بدلك السطح بالرمل[٨].

لقد استغل الحرفي الآشوري أو الأجنبي على حد سواء العاج الخام في صناعة ا لعاجيات حيث كان يستفاد من كل قطعة مهما كانت صغيرة، فالقطع الكبيرة تعمل منها الألواح الطويلة أما القطع الصغيرة المتقطعة المأخوذة من نهاية الناب وكان ينحت منها التماثيل الصغيرة أوٌ أجزاء منها[١] كذلك تستخدم في صناعة الأختام. أما الأجزاء المستديرة من الناب فتعمل منها صناديق الحلي وبعض الأجزاء الخارجية من قوائم الكراسي[٢].

إن استخدام العاج في صناعة الأثاث كان يتطلب كميات وأحجاماً كبيرة أيضاً خاصة تلك التي تستخدم في صناعة وتزيين العروش، الأرائك والأسرة.لهذا كان الحرفي يقوم بعمل أجزاء متعددة تكمل بعضها البعض ويربطهما معاً لتعطي الشكل المطلوب[٣] وربما هذا ما جعله يقوم أحياناً بوضع علامة أو أكثر في ظهر القطعة العاجية وذلك لتحديد موقعها بالضبط [٤].

---

[٥] بارو، المصدر السابق، (مترجم)، ص٢٧٤.

[٦] Barnett, R.D.“Fine Ivory–Work” in G. Singer AHistory of Technology. Vol.“1” Oxford 1958 P.679; Herrmann, G. Ivories From Room SW 37 Fort Shalmaneser. Ivories From Nimrud Fascicule. IV, London, 1986 ,P. 56.

[٧] Barnett, Op.Cit., 1958, P. 680

[٨] عكاشة، المصدر السابق، ص٤٩٤.

[١] Barnett, Op.Cit., 1958, P.680

[٢] Ibid, P.680

[٣] Mallowan, M. The Excavations at Nimrud (KALHU) 1949–1950. Iraq Vol X. Part. “1” 1951, P.12.

[٤] Barnett, Op.Cit., 1957, P.112.

ومن أهم طرق ربط قطع العاج مع بعضها البعض أو مع المواد الأخرى ما يأتي:

١- الألواح الكبيرة نسبياً يعمل فيها لسان أو بروز عاجي يحتوي على ثقوب لتثبيت المسامير العاجية أو المعدنية فيها[٥].

٢- استخدام مادة لاصقة قد تكون من القار أو الصمغ في تثبيت الأجزاء العاجية على أرضية مصنوعة من مادة أخرى[٦]

٣-استخدام الوتد في ربط الأجزاء العاجية حيث يعمل وتد مناسب الحجم في أحد القطع المراد ربطها بينما يعمل ثقب أو شق بقياس الوتد في الجهة الأخرى[٧]

وفي تزيين العاجيات استخدم الفنان أو الحرفي العديد من الأساليب منها إكساء أو تطعيم العاج بأنواع من المعادن والذي غالباً ما يكون معدن الذهب [١]. أو باستخدام الزجاج الملون[٢] إضافة إلى الزخارف والنقوش التي تمثل عليه بأساليب مختلفة منها النحت البارز والمجسم أو تمثيل المشاهد بأسلوب التخريم[٣] وقد تعكس هذه النقوش أو الزخارف طرق فنية متعددة يمكن من خلالها تمييز القطع العاجية عن بعضها البعض حيث تعود لأربع مدارس فنية هي:

١- المدرسة الآشورية: وهي المدرسة التي تلتزم بالأسلوب الآشوري المحلي في تمثيل الزخارف والأشكال والموضوعات على العاجيات حيث تشابه مثيلاتها المصورة على المنحوتات الجدارية[٤].

---

(٥) Barnett, Op.Cit., 1958, P.679

(٦) عكاشة، المصدر السابق، ص٤٩٤.

(٧) Barnett, Op.Cit., 1958, P.681.

(١) الكيلاني، المصدر السابق، ص١٩٥.

(٢) Herrmann, OP.Cit., 1986, P.58

(٣) الكيلاني، المصدر السابق، ص١٩٦.

(٤) Herrman, Op.Cit., 1992, P.24

٢- المدرسة السورية الشمالية: تعكس هذه المدرسة الفنية الأساليب والأشكال المتبعة في شمال سوريا وجنوب الأناضول وتمتد خلال الحقبة الزمنية المحصورة بين نهاية الآلف الثاني حتى القرن الثامن ق.م [٥].

٣- المدرسة الفينيقية: تجمع هذه المدرسة بين طرازين فنيين مختلفين وهما الطراز السوري والطراز المصري لتنتج منهما أسلوباً فنياً جميلاً ومنسقاً في تمثيل المشاهد والأشكال، وهي تؤرخ خلال الفترة المحصورة بين القرن الثامن والسابع ق.م[٦].

٤-المدرسة المصرية: وهي المدرسة التي تعكس الأسلوب الفني المصري من حيث تمثيل المواضيع والأشكال الفنية [١].

٢ - <u>صناعة المعادن:</u>

يشترك الصائغ Nappah–hurasi والحداد Nappahu مع النجار في صناعة الأثاث في بعض الأحيان وذلك بعمل بعض الأجزاء المعدنية الأساسية أو التزينية حيث تدخل المعادن الثمينة في توشية[٢] أجزاء مختلفة من قطعة الأثاث وخاصة معدن الذهب والذي غالباً ما يستخدم في عمل أشكال صغيرة تطعم مع الخشب أو العاج وقد تدخل الأحجار الكريمة في ترصيع الذهب وأنواع أخرى من المعادن في بعض الأحيان[٣].

---

[٥] للمزيد يراجع منصور، ماجدة حسو " الصلات الآشورية الآرامية " رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد ١٩٩٥، ص٢١٢.

[٦] للمزيد يراجع: Winter, I. J. "Phoencian And North Syrian Ivory Carving In Historical Context: Questions of Style And Distribution." <u>Iraq</u> Vol. 38 (1976), P. 15

[١] Winter, <u>Op. Cit</u>, P.16

[٢] الجادر، <u>المصدر السابق</u>، ١٩٨٥، ص٣٨٣.

[٣] الجادر، <u>المصدر السابق</u>، ١٩٩١، ص٢٠٩.

أما المعادن الأخرى والمتمثلة بالبرونز، النحاس والفضة فقد كانت تستخدم في عمل أجزاء من قطع الأثاث وذلك بطريقة صب المعدن خاصةً البرونز المستخدم بشكل كبير في صناعة الأثاث وتحديداً في العصر الآشوري الحديث [٤].

لقد كانت هذه الأجزاء تعمل بطريقة القالب حيث يعمل من الطين نماذج وفق الشكل المطلوب ثم تملأ بمادة الشمع وبعدها يذاب المعدن ويصب بالقالب وبهذا يذوب الشمع تاركاً المكان للمعدن ليأخذ الشكل المطلوب .[٥].

٣ - صناعة النسيج:

تعد صناعة النسيج من الصناعات المكملة لصناعة الأثاث الخشبي حيث يعمل التنجيد والوسائد من أنواع مختلفة من الأنسجة التي تحشى غالباً بالصوف[١].

٤ - صناعة الجلود:

وهي من الصناعات المهمة في العراق القديم[٢] والتي تخدم صناعة الأثاث وذلك بتغليف بعض الأجزاء الرئيسة منها كمقاعد الكراسي وسطوح بعض المناضد، وقد تطلبت هذه الصناعة كميات كبيرة من الجلود المختلفة الأشكال والأنواع[٣].

---

[٤] يراجع المبحث الأول من الفصل الثالث.

[٥] للمزيد بشأن اقدم الطرق المستخدمة في صب المعادن يراجع: احمد، سهيلة مجيد. المصدر السابق، ص١١٢

[١] للمزيد بشأن مراحل صناعة النسيج واستخداماتهِ يراجع:
الجادر، المصدر السابق، ١٩٧٢، ص٣٠٣ وما بعدها.

[٢] للمزيد عن صناعة الجلود يراجع:
الجادر، المصدر السابق، ١٩٧١، ص٣٠٤ وما بعدها.

[٣] للمزيد يراجع المبحث الأول من نفس الفصل، ص٣٣ وما بعدها.

اقدم بقايا الأثاث المكتشفة
في التنقيبات الأثرية

نشأت حاجة الإنسان إلى الأثاث مع نشوء أولى القرى الزراعية ومعرفة الإنسان لحياة الاستقرار[١] حيث كان بحاجة إلى وسائل توفر له الراحة[٢].

لقد كان الأثاث في بادئ الأمر بسيط جداً يتناسب مع حجم وطبيعة بيوت السكن[٣] وكانت الحصران والبسط تؤلف الأثاث الرئيس للإنسان في تلك الفترة إضافة إلى الأثاث البسيط المصنوع من أغصان الأشجار والجلود[٤].

ولما كان الأثاث قد نشأ في فترة مبكرة كان فيها الناس يجتمعون حول الشخص الأكثر قوة في المجموعة لذا نشأت الحاجة إلى توفير مقعد أو كرسي بسيط يجلس عليه قائد المجموعة ليحتل الموضع المركزي بين أفراد مجموعته فيعطي انطباعاً متميزاً عن مكانته الاجتماعية[٥] ولمزيد من الراحة والأمان من البيئة المحيطة[٦] فقد عمل الإنسان على صنع بعض أنواع الأثاث المرتفع عن الأرض والمتمثل بالأسرة والدكاك المصنوعة من اللبن[٧].

ترجع أقدم الأدلة المادية لبقايا الأثاث في بلاد الرافدين إلى نهاية الألف الرابع ق.م وذلك عندما تم العثور على بقايا بعض الكسر التي كانت تزين كرسياً أو عرشاً في مدينة

---

[١] الشيخ، عادل عبد الله " بدء الزراعة وأولى القرى الزراعية في العراق " رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد ١٩٨٥، ص١٧٦.

[٢] Crawford, H. "The Earliest Evidence From Mesopotamia" in G.Herrmann The Furniture of western Asia ancient and traditional, London 1996 P.33

[٣] رزوقي، غادة موسى. " نشأة الأثاث وتطوره في حضارة وادي الرافدين والحضارة المصرية " مجلة آفاق عربية. ١٩٩٢، ص٨٤.

[٤] Crawford, Op.Cit., P.33

[٥] رزوقي، المصدر السابق، ص٨٥.

[٦] كان الإنسان غالباً ما يتعرض إلى أخطار الأفاعي والعقارب السامة والتي تكثر بشكل كبير في البيئة المحيطة به.

[٧] Crowford, Op.Cit., P.33

الوركاء وبالتحديد في فناء معبد الآلهة أينانا[١] والذي ربما كان قد استُخدم في الطقوس الدينية[٢] عملت قاعدة العرش بشكل مستطيل تشبه الصندوق وفي كل زاوية من زواياه توجد أعمدة خشبية مزينة قمتها بالنحاس المطروق والذي عمل بشكل مخروط يبرز من جانبيه قرنا ثور كما كانت واجهة المقعد والنهايات السفلى للأعمدة مزينة بالأجر المزجج[٣] حيث كان هذا الأسلوب في التزيين مستخدماً في مجالات عديدة في هذه الفترة[٤] (شكل ٨). وفي مدينة أور وجدت بعض الأدلة المادية التي تعود إلى حوالي (٢٦٠٠ق.م) حيث عُثر في المقبرة الملكية على آثار لبعض قطع الأثاث كان من أهمها خزانة الملكة بو-آبي[٥] المصنوعة من الخشب والمزينة بالأصداف واللازورد، تبلغ قياساتها ٢.٢٥م١.١٠م[٦].

وفي المقبرة نفسها وجدت بقايا لمنضدة مستطيلة الشكل تصل أبعادها ٩٥×٧٥سم ربما كانت مصنوعة من القصب[٧] وهي موضوعة إلى جانب إطار خشبي عائد لمنضدة أخرى ذات سطح مصنوع من الجص لها قوائم يرجح أنها صنعت من الخشب[١]. أما في بلاد أشور فلقد

---

(١) Crawford, Op.Cit., P.34

(٢) Ibid, P.34

وكذلك: الراوي، شيبات ثابت. " الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث " رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد ٢٠٠١، ص١٤٩.

(٣) Crawford, Op.Cit., P.34

(٤) لقد استخدمت المخاريط الفخارية الملونة في تزيين واجهات المعابد وذلك بتنظيمها وفق أشكال هندسية معينة. للمزيد يراجع: مورتكات، المصدر السابق (مترجم)، ص٢٢.

(٥) Baker, Op.Cit., P.160

(٦) كانت الخزانة موجودة في الممر الرئيسي خارج غرفة الدفن (القبر) حيث وضعت جثة الملكة على سرير (أو تابوت) والذي لم تعطى فكرة واضحة عن شكله أو قياساته. وللمزيد يراجع: Crawford, Op.Cit., P.34

(٧) للمزيد عن بقايا المنضدة وشكلها يراجع:
Woolley, S.L. Excavation at Ur. London 1963 P1.21a, P.154F.

(١) Crawford, Op.Cit., P.34

عثر على العديد من الدكاك[٢] المستخدمة في الجلوس وذلك في معبد الآلهة عشتار في مدينة أشور والتي تبلغ قياساتها ٤٠سم عرضاً و ٣٠سم ارتفاعاً[٣] وهي تعود إلى العصر الأكدي[٤]. أما من العصر الآشوري الوسيط (١٣٦٥-٩١٢ ق.م) وتحديداً إلى عصر الملك توكلتي-ننورتا الأول (١٢٤٤-١٢٠٨ ق.م) فقد وجدت نماذج حجرية كاملة لمذابح أو دكاك قرابين في مدينة أشور[٥].

كان المذبح الأول منها مصنوعاً من حجر الكلس وهو ذو شكل متوازي مستطيلات له سطح مستوٍ يحتوي على بروز من الجانبين عمل بشكل دائري مزين بزهرتين وقاعدة مدرجة، مثل عليه مشهد بالنحت البارز يمثل الملك توكلتي ننورتا الأول مرة واقفاً ومرة أخرى راكعاً أمام الإله[٦]. وأمامهُ مذبح يشبه المذبح الذي نحت عليه يعلوهُ رمز الإله نسكو[٧] اله النار والنور [٨] (شكل ٩).

أما المذبح الثاني فقد كان مصنوعاً من حجر الكلس أيضاً[١] وهو مشابه تماماً للمذبح الأول من حيث الشكل وقد مثل عليه مشهد بالنحت البارز. يظهر فيه الملك واقفاً بين شخصين

---

[٢] لقد عثر على اقدم نماذج الدكاك في قرية حسونة الواقعة على بعد ٣٥ كم جنوب الموصل وذلك في الطبقة IV من الموقع والتي تعود إلى العصر الحجري المعدني (٥٦٠٠ ق.م). للمزيد يراجع:
الاحمد، سامي سعيد. العراق القديم ج: ١، بغداد ١٩٧٨، ص ١٨٢.

[٣] Salonen, Op.Cit.,P.102

[٤] للمزيد يراجع: بارو، المصدر السابق، (مترجم)، ص٢٠

[٥] مورنكات، المصدر السابق، " مترجم " ، ص ٣٤٦.

[٦] لقد مُثل الملك توكلتي ننورتا الأول راكع أمام رمز الإله نسكو وان وضعية التذلل للإله هذه لم تظهر من قبل الملوك الذين سبقوهُ. بارو، المصدر السابق "مترجم" ص ١٩.

[٧] الإله نسكو NUSKU وهو أحد أبناء الإله انليل كان مركز عبادتهِ في مدينة نفر الواقعة في جنوب بلاد الرافدين وللمزيد عن هذا الاله يراجع:
Leick, G. A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology. London 1991,P. 138F.

[٨] مظلوم، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص ٧١.

[١] Pritchard, J. The Ancient Near East in Pictures. U.S.A. 1954, p. 319

أسطوريين[٢] يمسك كل منهما بعمود طويل تنتهي قمتهُ بشكل دائري مشابه تماماً لشكل الزهرتين التي تزين الجوانب البارزة يعلو رأسيهما الشكل الدائري نفسهُ الذي زين الأعمدة.(شكل ١٠).

يبلغ ارتفاع المذبح الأول ٥٧.٧ سم أما الثاني فيبلغ ارتفاعهُ ١.٠٣ م [٣]

لقد وجدت تراكيب أخرى تعد نوعاً من أنواع الأثاث تستخدم في المعابد بشكل كبير وتتمثل بالمباخر المخصصة لإشعال البخور، حيث وجدت اقدم نماذجها في موقع أريدو الواقع على بعد ٢٤ كم جنوب غرب مدينة أور والتي تعود إلى عصر العبيد أي في حدود الألف الخامس ق.م[٤] كانت هذه المبخرة ذات بدن أسطواني وقاعدة مستوية تحتوي جوانبها على ثقوب ذات أشكال مثلثة كبيرة الحجم، لها رقبة أضيق من البدن تحتوي على ثقوب مثلثة صغيرة. وقد زُين سطحها الخارجي بنقوش هندسية[٥] (شكل ١١).

لم تكن اللقى الأثرية هي الوحيدة التي زودتنا بمعلومات عن الأثاث بل وجدت بعض النصوص المسمارية التي تضم قوائم بالأثاث المهدى إلى الآلهة والملوك[٦] وفي بداية الألف الثاني ق.م ازدادت هذه النصوص وبدأ يُذكر فيها الأثاث المخصص للفتاة عند زواجها والذي يعتبر جزءاً من مهرها[١].

---

[٢] مظلوم، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص ٧١.

[٣] للمزيد يراجع: pritchard, Op.Cit, p. 319

[٤] للمزيد بشأن المباخر المكتشفة في الموقع يراجع:
Safar, F and otheres. Eridu Baghdad 1982, P.159F.

[٥] Ibid, P.160

[٦] RLA, Band "8", P.325

[١] RLA, Band “8”, P.325

لقد تضمنت النصوص المسمارية العديد من المصطلحات التي تدل على الأثاث منها ما جاء بالصيغة السومرية وأخرى بالأكدية وهي: NIG_2-GA وتعني حرفياً الأملاك أو الخزائن[٢] إضافة إلى مصطلح آخر يدل على المعنى نفسهُ تقريباً وهو NIG_2-GU_2-NA-E_2-A [٣].

أما المصطلحات الأكدية فمنها ما جاء في نصوص العصر البابلي القديم والتي كانت بعدة صيغ منها Sukuttu biti[٤] أو numat biti [٥] وتشير إلى تجهيزات البيت ومن نصوص الالاخ[٦] ورد المصطلح ta'eruni للدلالة على أنواع الأثاث[٧].

أما في العصر الآشوري الحديث فقد ورد المصطلح الأكدي gasirutu والذي يعني حرفياً الأثاث حيث ورد المصطلح في نصوص الملك سنحاريب[٨] إضافة إلى استخدام المصطلحات السومرية السابقة. وفي العصر البابلي الحديث ورد مصطلح أكدي آخر يدل على الأثاث بصيغة enutu [٩].

---

[٢] MDA, No.597, P.245

[٣] RLA, Band "8 ", P.326

[٤] Salonen, Op.Cit. ,P.18

[٥] CAD "N "part "2 ", P.335

[٦] الالاخ: وهو موقع يعرف اليوم بتل عطشانة، يقع إلى الجنوب من تركيا وقد أزدهر في منتصف الألف الثاني ق.م.

[٧] Wiseman,D.J. The Alalakh Tablets. London 1953, No.418, p.108

[٨] OIP.52, P.131; Salonen, Op.Cit, P.18

[٩] AHw.55b; RLA, Band "8 "P.326; Salonen, Op.Cit.,P.18

أنــواع الأثــاث

لقد استخدمت أنواع متعددة من الأثاث في بلاد الرافدين منذ اقــدم العصــور وعلــى الرغم من عدم وجود الأدلة المادية الكافية لتوضيح أهم تلك الأنواع والأشكال فــأن هنالــك العديد من اللقى الفنية التي صورت عليها مشاهد تتضمن أنواع مختلفة من الأثاث وفي مقدمتها الأختام الأسطوانية[١] إضافة إلى نماذج عديدة من النحت البارز والمجسم وغيرها من أنــواع اللقى الفنية الأخرى.

ومن أهم أنواع الأثاث ما يأتي:

أولاً أثاث الجلوس :

يتكون أثاث الجلوس بشكل عام من عدة أنواع أهمها:

١. الكرسي (العرش):

يعد الكرسي من أكثر أنواع أثاث الجلوس وروداً في الأمثلة المتوفرة لدينا وربما أقدمها حيث أستخدمه العراقيون القدماء كرمزاً من رموز السلطة والحكم، وتبرز أهميتهُ هــذه كونهُ يمثل في بعض الأحيان مفاهيماً دينية[٢] ودنيوية حيث يعكس كرسي العرش للآلهة مكانتها المميزة وسيطرتها على كل البلاد من خلال السيطرة على العرش ولقد ورد ما

---

[١] لقد ظهرت الأختام الأسطوانية لأول مرة في عصر الوركاء أي في حدود ٣٥٠٠ ق.م وللمزيــد يراجــع: عبد الرزاق، ريا محسن. " الكتابة على الأختام الأسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي " رســالة ماجستير غير منشورة بغداد ١٩٨٧، ص١٥.

[٢] يعكس كرسي العرش مفاهيم دينية تتمثل بمكانة الآله وقد جاء في القرآن الكريم ما يدل علــى ذلــك فــي سورة طه الآية (٥-٦) بسم الله الرحمن الرحيم " الرحمن على العرش استوى، له ما في السموات ومــا في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ". صدق الله العظيم.

يبين هذا المعنى في أسطورة الخليقة البابلية[١] حيث جاء فيها: " هـذه بابـل كرسـي مقرك"[٢].

وتبلغ أهمية كرسي العرش بالنسبة للملوك العراقيين القدماء في تسميتهم بعض سـنين حكمهم بأسماء قطع الأثاث التي قدموها كقرابين للآلهة[٣] منهم الملـك آشـبي-أيـرا (١٥٦-٢١٢٤ ق.م)[٤] الذي سمى أحدى سنوات حكمه الثلاثة والثلاثين باسم العـرش الذي قدمه إلى الآله ننورتا[٥]. أما المفاهيم الدنيوية التي يعكسها العرش بالنسبة للملوك فهي شرعية حكمهم حيث يذكر أغلب الملوك العراقيين القدمـاء بأنهم جلسـوا علـى عرش آبائهم (kussi abisi)[٦] وأجدادهم[٧].

لقد أدرك الملوك الآشوريون أهمية العرش كدلالة على المنزلة والسلطة لـذلك كـانوا حريصين على أخذه معهم في الحملات العسكرية التي يقومـون بهـا علـى بعـض المناطق[٨] ومنهم الملك سنحاريب[٩].

---

[١] للمزيد بشأن هذه الأسطورة يراجع علي، المصدر السابق، ٢٠٠٠، ص١١٨.

[٢] باقر، طه وفرنسيس، بشير. " نصوص من الأدب العراقي القديم / الخليقة واصل الوجود " مجلة سـومر الجزء الأول (١٩٤٩)، ص٣٠

[٣] Al Gailaini Werr,L. "Domestic Furniture in Iraq, Ancient and Traditional" in G. Herrmann, The Furniture of Western Asia Ancient and Traditional. London 1996, p.29

[٤] آشبي- أيرا. وهو مؤسس سلالة ايسن (٢٠١٧-١٧٩٤ ق.م) التي حكم فيها خمسة عشر ملك.

[٥] نتورتا: وهو اله سومري قديم ويعرف بسيد الأرض. وللمزيد عنه يراجع: Leick, Op.Cit, p.135

[٦] Salonen, Op.Cit, p.64

[٧] للمزيد يراجع:CAD, "K", P.592

[٨] Baker, Op.Cit, p.187

[٩] سوف يتم شرح شكل العرش في الفصل الرابع (ص).

لقد عُرف الكرسي بالمصطلح السومري ^{gis}GU.ZA يرادفه بالأكدية kussu [١] وفي العصر الآشوري الحديث أُطلق المصطلح الأكدي Kiturru على الكرسي أيضاً[٢].

في بعض الأحيان كانت تضاف مقاطع (أو كلمات) أخرى لهذه التسمية لتعطي معاني أخرى تدل على الأغراض التي استخدم الكرسي من أجلها منها:

١. Kussi sarruti = ^{gis}GU.ZA MAN وتعني حرفياً كرسي الملوكية أو عرش الملوكية[٣].

٢. Kussi sanguti-ia = ^{gis}GU.ZA SANGU ويعني حرفياً كرسي الكهنة[٤].

٣. Littu kale=^{gis}SU_2.A LU_2.US.KU [٥] وتعني مقعد (كرسي بدون مسند) لكاهن من نوع الكالو[٦].

٤. هناك تسميات تدل على كراسي خاصة بالمهن منها كرسي القاضي الذي يعرف بالمقطع السومري ^{gis}KU.ZA DI.KUD يرادفها بالأكدية Kussi dajjani[٧] وكرسي البحار الذي يعرف بالمصطلح السومري ^{gis}GU.ZA MA_2-LAH_4 يرادفه بالأكدية Kussi malahhi[٨].

٥. من الأنواع التي تستخدم فيها الكراسي خارج المبنى سواءً كان قصراً أم معبداً أم بيتاً سكنياً كراسي الرحلات (أو كراسي السفر) والتي تعرف بالمقطع السومري

---

(١) MAD, No.559, P.231 ; CAD,"K",p.587^{b}

(٢) CAD,"K",p.476^{a}

(٣) Salonen, Op.Cit, p.56

(٤) Salonen, Op.Cit, p.56

(٥) Ibid, p.32 ; RLA Band "8 ", p.327

(٦) الكالو: يعرف أيضاً بكاهن المناحة وللمزيد يراجع: ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩، ص٣٠٠

(٧) Salonen, Op.Cit, p.65

(٨) Ibid, p.42

^{gis}GU.ZA SIR$_3$-DA يرادفها بالأكديـــة Kussi serdi[١] أو Kussi Saditti[٢] ويوجد مصطلح سومري آخر يدل علـــى الكراســـي المســـتخدمة فـــي الحمـــلات هو ^{gis}GU.ZA KASKAL يرادفه بالأكدية Kussu Sa harrani[٣].

٦. ^{gis}GU.ZA GIDIM = Kussu etemmu حرفياً كرســـي الـــروح أو الشـــبح[٤] ويستخدم هذا النوع من الكراسي عند إقامة ولائم على أرواح الموتى[٥].

وتختلف أشكال الكراسي وتسميتها، ومن أهم أنواع الكراسي ما يأتي:

أ. **الكرسي بدون مسند**: عرف بالمصطلح السومري ^{gis}SU$_2$.A يرادفه بالأكدية littu[٦] وقـــد ظهر لأول مرة ممثلاً على الأختام الأسطوانية منذ عصر جمـــرة نصـــر (٣١٠٠-٢٩٠٠ ق.م) وربما يعود إلى عصر اقدم حيث كان شكله مستطيلاً يشبه الصندوق مفتوحـــاً مـــن الجوانب يحتوي على تراكيب متقاطعة أو متشابكـــة[٧]. (شكل ١٢) وفي مشـــهد آخـــر مصور على ختم أسطواني يعود إلى العصر نفسهُ تظهر للمقعد عارضة تمتد أفقياً لتـــربط القوائم مع بعضها البعض إضافة إلى ركيزة عمودية تسند سطح المقعد[٨]، أمـــا النهايـــات السفلى للقوائم فقد كانت معمولة بشكل حوافر الثور[٩] (شكل ١٣).

---

[١] RLA, Band "8 ", p.328

[٢] Salonen, Op.Cit, p.81

[٣] MDA, No.166, p.107; Salonen, Op.Cit, p.79

[٤] MDA, No.576, p.237

[٥] للمزيد بشأن هذه الولائم يراجع: الراوي، المصدر السابق. ٢٠٠١، ص٦٠.

[٦] MDA, No.545, p.227

[٧] Baker, Op.Cit, p.164

[٨] Baker, Op. Cit, p.165

[٩] لقد عملت نهايات القوائم في أنواع الأثاث المصري بشكل حوافر الثور منذ عصر السلالة الأولـــى (فـــي حدود ٣١٠٠ ق.م).

أول ظهور للمقعد بشكل واضح كان في عصر فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ ق.م) أو ربما اقدم بقليل وذلك في مشاهد الوليمة التي كانت مصورة على الألواح النذرية[١] حيث يظهر المقعد مؤلفاً من أربع قوائم تربط بينها عوارض تمتد أفقياً وركيزة عمودية واحدة تدعم سطح المقعد الذي كان بشكل مقعر[٢] (شكل ١٤)، يبدو أن هذه المقاعد كانت مصنوعة من الخشب نظراً لمتانتها ودقة صنعها بينما المقاعد السابقة كانت مصنوعة من القصب أو أجزاء من سعف النخيل لعدم انتظام تراكيبها الجانبية المتقاطعة في بعض الأحيان، وفي العصر نفسهُ وجد تمثال من حجر البازلت الأسود لكاتب سومري جالس على كرسي ذات سطح مقعر زُينت جوانبه بفواصل (ركائز) عمودية[٣] (شكل ١٥).

ولأول مرة تظهر الكراسي ذات القوائم المتقاطعة في هذا العصر[٤] والتي شاعت كثيراً في العصر الآشوري الحديث[٥]. حيث استخدمها الحرفيون والموسيقيون بشكل كبير خاصةً في

العصر البابلي القديم ربما كان ذلك لسهولة حملها بعد طيها لنقلها[٦] (شكل ١٦).

أما في العصر الأكدي (٢٣٥٠-٢١٥٩ ق.م) أصبحت المقاعد الصندوقية خالية من التراكيب الجانبية المتقاطعة في بعض الأحيان وكانت صناعتها أكثر دقةً وتنظيماً من

---

[١] الألواح النذرية هي ألواح حجرية ذات شكل مربع مثقوبة من الوسط ممثل عليها مشاهد بالنحت البارز ولا يعرف بالضبط الغرض منها وللمزيد يراجع: مورتكات، المصدر السابق، (مترجم)، ص٨٨.

[٢] AL Gailani Werr, Op.Cit. , 1996, p.30

[٣] ربما يكون هذا المقعد ذو الفواصل العمودية الشكل الأول لمقعد (عرش) أورنمو. للمزيد عن التمثال يراجع: مظلوم، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص٣٢.

[٤] يعتقد الباحث Mccarthy أن الكرسي ذا القوائم المتقاطعة ظهر لأول مرة منذ عصر جمدة نصر وذلك لوجود التراكيب المتقاطعة على جانبي الكرسي (المقعد) في بعض الأحيان. وللمزيد يراجع:
Mccarthy, Jane " A History of the folding chair(2600 B.C-1900 A.D) Related to User Lifestyles and Needs." 1975, p.30

[٥] للمزيد يراجع الفصل الرابع.

[٦] Al Gailani Werr, Op.Cit., 1996, p.30

السابق، وفي مشهد ممثل على ختم أسطواني[١] تظهر آلهة جالسة على مقعد مزين من الجوانب بأسدين متقاطعين (شكل ١٧).

وفي العصر السومري الحديث (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) وجد تمثال من حجر الديورايت الأسود للأمير كوديا (٢١٤٤-٢١٢٤ ق.م) في مدينة لكش مُثل فيه الملك جالساً على مقعد بدون مسند وهو سميك له أربع قوائم كانت مقوسة تربط بينها عوارض أفقية قوية عملت العارضة العليا منها أصغر حجماً من السفلى[٢]. (شكل ١٨) ومن عصر الملك أورنمو (٢١١١-٢٠٠٣ ق.م) لدينا نموذج رائع للمقاعد ممثل على مسلة وجدت في معبد الاله ننار حيث كان الملك أورنمو يقوم ببعض الطقوس الدينية أمام هذا الإله[٣] الجالس على عرش بدون مسند توجد على جانبيه أعمدة سميكة تنتهي من الأعلى بشكل منحنٍ تحصر بينها مستطيلات مقوسة من الأعلى متداخلة مع بعضها يشبه شكلها بوابة المعبد في تلك

الفترة[٤] أما سطح المقعد فلقد كان مقعراً (شكل ١٩).

وفي مشاهد الأختام الأسطوانية من هذا العصر ظهر نموذج لعرش أو مقعد غُطى سطحه

---

[١] لقد وجد في سوسة (جنوب إيران) تمثال للآلهة إينانا جالسة على مقعد (عرش) زين جانبيه شكل أسد، وتدل هيئتها وملابسها على وجود التأثير السومري وربما وجد ما يشبه هذا التمثال والعرش في بلاد الرافدين، وخاصة بعد أن ظهر مرة أخرى في العصر البابلي الحديث حيث صور على رقيم أسس وجد في معبد شمش في مدينة سيبار حيث يجلس الإله على عرش بدون مسند زينت جوانبه بشكل ثوريين بشريين متقاطعين. وللمزيد يراجع: Baker, Op.Cit. , FiG.259, 278, P.168

[٢] البياتي، عبد الحميد فاضل، " هيئة المنحوتات البشرية المدورة في العراق القديم " رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الفنون الجميلة ١٩٩٧، ص١١٦.

[٣] يجلس في الجهة الثانية المقابلة للآلة ننار نظيره الآلة ننكال. وللمزيد حول المشاهد المصورة على هذه المسلة يراجع: مورتكات، المصدر السابق، (مترجم)، ص٢٢٨.

[٤] Baker, Op.Cit., p.173

بنسيج خشن ربما كان من الصوف (الجزة)[١] وقد تدلى هذا النسيج على القوائم الأربعة والتي تربط بينها عارضة أفقية، ويبدو أن هذا النوع من العروش كان مخصصاً للملوك وليس للآلهة[٢] (شكل ٢٠).

وفي العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٤ ق.م) استمر ظهور العرش الممثل بشكل بوابة المعبد على الأختام وكذلك في مشاهد النحت البارز حيث مُثل الإله شمش في مسلة حمورابي[٣] وهو جالس على مقعد ذات سطح مقعر زينت جوانبه بالمستطيلات المتداخلة والمنحنية من الأعلى مع وجود بروز منحنٍ على جانبي سطح المقعد، يوحي شكل العرش بأنه مبني لأن مظهره يبدو صلباً[٤] (شكل ٢١).

لقد استمر في هذا العصر ظهور المقعد أو العرش ذو النسيج الصوفي وخاصة في مشاهد الأختام الأسطوانية[٥] وتظهر في بعض الأحيان على الألواح الفخارية مقاعد مشابهة لكن النسيج الصوفي فيه يغطي فقط سطح المقعد، وتوجد في قمة القوائم الأربع أشكال دائرية بارزة[٦]. من هذه النماذج الفخارية لوح صور عليه عازف القيثارة وهو يجلس على مقعد من هذا النوع [٧] (الشكل ٢٢) أما الكراسي ذات القوائم المتقاطعة فقد كانت على ما يبدو مصنوعة من الخشب ويتضح ذلك من لوح فخاري[٨] مُثل فيه عازف القيثارة جالساً على كرسي من هذا النوع تبدو القوائم فيه متينة وصلبة أما سطح المقعد فربما كان مصنوعاً من

---

[١] عبد الرزاق، ريا محسن. المصدر السابق، ص١٢١.

[٢] لقد ظهر الشخص الجالس على العرش وهو يحمل بيده كأس إضافة إلى أنه لا يرتدي التاج المقرن. وللمزيد يراجع: عبد الرزاق، ريا محسن. نفس المصدر، ص١٢١.

[٣] للمزيد بشأن المسلة يراجع: مورتكات، المصدر السابق، ص٢٦٤.

[٤] Al Gailani Werr, Op.Cit., 1996, p.31

[٥] للمزيد يراجع:." Baker, Op.Cit., FiG.269; Salonen, Op.Cit. , Taf. XXIX "1,3

[٦] Baker, Op.Cit., p.174

[٧] Baker, Op.Cit., p.175

[٨] Ibid, p.175 ; Mccarthy, Op.Cit. , p.30

مادة مرنة قابلة للثني كالنسيج أو الحصير المصنوع من السعف أو الجلد[١] كما هو معروف لدينا في الوقت الحاضر (شكل ٢٣).

لقد زودنا النحت المجسم بنموذج من المقاعد المميزة في بلاد الرافدين حيث وجد تمثال للآلهة باوا[٢] وهي جالسة على عرشها الذي طُوِّق جانبيه بشكل إوزتين كبيرتين تسبحان في الماء بدلالة الخطوط المتموجة المنقوشة تحتها كما تضع الآلهة قدميها على إوزتين صغيرتين[٣]. (شكل ٢٤). لقد ظهرت أشكال المقاعد السابقة في العصر الآشوري القديم[٤] خاصة المقاعد ذات النسيج الصوفي[٥] (شكل ٢٥).

ب. **الكرسي ذو المساند**: عرف بالمصطلح السومري $^{gis}GU.ZA\ \ ZAG.US_2$ يرادفهُ بالأكدية kussi nemedi [٦] حيث تعني $ZAG.GU_2.US_2$ أو nemedu حرفياً الدعم أو الإسناد. يتمثل الاختلاف بين هذا النوع من الكراسي والنوع السابق بوجود المسند الخلفي وعلى الأغلب مساند جانبية أيضاً، وقد جاء وصفه في الأدب العراقي القديم وذلك في ترتيلة أريدو[٧] التي ورد فيها ما يأتي:

جلس الإله آنو في مكان الشرف

إلى جانب آنو جلس انليل

جلست ننتو[١] على كرسي ذي مساند[٢]

---

[١] Al Gailani Werr, Op.Cit., p.30

[٢] باوا: وهي آلهة الحقول والبساتين وزوجة الأله ننكرسو. وللمزيد عنها يراجع: Leick, Op.Cit. , p.23

[٣] عكاشة، المصدر السابق. ، ص٣١٨.

[٤] أغلب هذه المقاعد صورت في مشاهد الأختام من موقع كُول تبة وللمزيد عنها يراجع:
Telssier, B Sealing And Seals On Texts From Kultepe Karum Level2. Istanbul 1994, p.52

[٥] RLA, Band "8 " p.328 ; Salonen, Op.Cit. , p.83F.

[٦] MDA, No. 332, p. 153

[٧] للمزيد بشأن ترتيلة أريدو، يراجع: علي، المصدر السابق، ٢٠٠٠، ص

[١] ننتو: وهي الآلهة الخاصة بالولادة والإنجاب وقد عرفت أيضاً بـ ننخورساك. للمزيد يراجع:

يظهر لأول مرة الكرسي ذو المسند في مشهد فني ممثل على لوح نذري وجد في معبد الآلهة إينانا في مدينة نفر[٣] وهو يعود إلى ٢٧٠٠ ق.م ضم المشهد الأعلى منه[٤] آلهة جالسة على كرسي (عرش) مرتفع له مسند خلفي واطئ، في الجهة المقابلة لها يجلس شخص (ربما يمثل الملك) على كرسي مشابه للعرش السابق حيث يشارك الآلهة بالاحتفال (شكل ٢٦). ومن خفاجي[٦] وجد لوح حجري مُثل عليه شخص أو إله جالس على كرسي له مسند خلفي واطئ وقد زينت جوانبه بركائز خشبية متقاربة والذي ربما يمثل أصل المقاعد التي عرفت بشكل بوابة المعبد[٧] (شكل ٢٧). ومن المقبرة الملكية في أور وبالإضافة إلى البقايا المادية للأثاث التي وجدت فيها[٨] عثر على صندوق خشبي زُينت جوانبه الأساسية بمشاهد الحرب والسلام[٩] ولقد نفذت هذه المشاهد بالصدف، العقيق الأحمر واللازورد يحيط بها إطار أسود. يظهر الملك في مشهد وليمة أو احتفال وهو جالس على كرسي له مسند خلفي واطئ شكلهُ العام يشبه المقاعد السابقة حيث تحتوي جوانبه على ركائز أو قوائم تدعم سطح المقعد عملت الأمامية منها بشكل رجل الثور[١] أما الأشخاص الموجودين مع الملك كانوا يجلسون على كراسي تشبه إلى حدٍ ما كرسي الملك

Leick, Op.Cit. , p.135

وكذلك: فالكنشتاين، أ. "ترتيلة أريدو " ترجمة محمود أمين مجلة سومر ج٢ (١٩٥١)، ص١٩٧.

[٢] نفس المصدر، ص١٩٧.

[٣] نفر: تقع هذه المدينة إلى جنوب شرق مدينة بابل بالقرب من بلدة عفك، وكانت مركز عبادة الإله أنليل. للمزيد يراجع: باقر، المصدر السابق. ١٩٨٦، ص٢٧٢.

[٤] يقسم اللوح النذري عادةً إلى ثلاثة حقول يضم كل حقل منها مشهد معين وغالباً ما يخصص الحقل الأعلى لمشهد الاحتفال والشراب. وللمزيد يراجع: مورتكات، المصدر السابق، (مترجم)، ص٨٨

[٦] خفاجي: تعرف قديماً باسم توتب وتقع إلى الشرق من مدينة بغداد، قرب الضفة اليسرى لنهر ديالى.

[٧] Baker, Op.Cit., p.167

[٨] يراجع المبحث الأول عن بقايا بعض تزيينات الأثاث الموجودة في المقبرة الملكية في أور.

[٩] عرف هذا الصندوق الخشبي باسم راية أور وللمزيد يراجع: عكاشة، المصدر السابق، ص٢٢٥.

[١] لقد استخدم العراقيون القدماء الكثير من الأشكال التزيينة ذات الشكل الحيواني والتي غالباً ما تعود إلى حيوانات قوية كالثور أو الأسد وربما يشير ذلك إلى السيطرة والقوة خاصةً إذا فرض الشخص الجالس سيطرته عليها.

من حيث وجود التراكيب العمودية وبالتحديد رجل الثور.(شكل ٢٨) ومن مـــاري وجـــد تمثال لآلهة جالسة على كرسي يشبه كرسي الملك المصور على راية أور، لكن الاختلاف الوحيد في هذا النموذج هو امتداد الفواصل العمودية مع رجل الثور إلى الأعلـــى لتشـــكل مسنـــداً جانبياً للذراعين[٢].(شكل ٢٩)

أما في العصر الأكدي فلقد كانت المساند الخلفية للكراسي غير مستقيمة أي مقوسة بشـــكل مبالغ فيه وأحياناً تكون قمتها معقوفة، أفضل النماذج من هذا العصر وجد مصـــوراً علـــى ختم أسطواني يجمع بين المسند الخلفي المقوس والكرسي ذي التراكيب الجانبية المتقاطعة الذي شاع في العصور السابقة[٣] يصل ارتفاع هذا المسند إلى منتصف ظهـــر الشـــخص الجالس تقريباً[٤] (شكل ٣٠).

لقد استمر شكل المسند الخلفي المقوس في العصر السومري الحديث حيث صور أورنمـــو في مشهد علـــى ختم أسطواني جالساً على عـــرش له مسنـــد خلفي يبدأ مـــن الأعلـــى بشكـــل معقـــوف ثم ينـــزل بصورة مائلة ليلتقي بسطح المقعد بنقطة تقع أمـــام القائمـــة الخلفيـــة والتي

عملت بشكل رجل ثور، ثم يرتفع بشكل مقوس ليلتقي بقائمة الكرسي الأمامية بهذا يشكل مسنداً جانبياً للذراعين. تربط قوائم العرش مع بعضها عوارض أفقية مزدوجة تكون العليا منها أقل سمكاً من السفلى[١] ويوحي شكل الكرسي هذا أو المسند الخلفي بالتحديـــد بأنـــه مصنوع من المعدن. (شكل ٣١). ومن نماذج النحت البارز على الألواح الفخارية التـــي

---

[٢] Baker, Op.Cit., p.166

[٣] Ibid, p.172

[٤] Ibid, p.170

[١] Baker, Op.Cit., p.173

تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة هناك لوح[٢] مُثل صور عليه مشهد يتضمن امرأة جالسة على كرسي ذات مسند خلفي مائل إلى الخلف له مقعد ذات سطح مقعر تزين زواياه الأمامية رؤوس أسود[٣] مطلية أو مصنوعة كلياً من المعدن وأربع قوائم لا يعرف بالضبط أن كانت الأمامية منها عملت بشكل أرجل حيوان أم لا لأن اللوح قد تعرض للتلف. (شكل ٣٢).

أما اللوح الثاني فقد صور عليه مشهد يمثل شخصاً جالساً على كرسي يشبه نماذج الكراسي المصورة على الأختام من حيث شكل المسند الخلفي المقوس[٤] (شكل ٣٣).

بعد أن كان المسند مقوساً أو ذات نهاية معقوفة أصبح في العصر الآشوري الوسيط مسنداً عالياً ومستقيماً حيث يظهر عرش أو كرسي للملك آشور ناصربال الأول[٥] (١٠٥٠-١٠٣٠ق.م) مصوراً في أحد مشاهد المسلة البيضاء[١] وهو يشبه نماذج العروش المرتفعة التي شاعت في العصر الآشوري الحديث. (شكل ٣٤).

٢. الدكة:

عرفت الدكاك في بلاد الرافدين منذ أقدم العصور واستمر استخدامها حتى وقت قريب، ولقد أطلقت عليها العديد من التسميات منها المصطلح السومري ^{gis}GU.ZA

---

[٢] للمزيد يراجع Salonen, Op.Cit., TaF.IX

[٣] لقد ظهرت نماذج لأثنين من رؤوس الأسود مصنوعة من الفضة في المقبرة الملكية في أور ويفترض أنها تعود لتزيينات عرش. ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه التزيينات الحيوانية وجدت في مصر في نفس الفترة تقريباً. للمزيد يراجع: Baker, Op.Cit., p.173 ، ويبدو أن هذه العناصر التزيينية استمرت حتى العصر الآشوري الحديث حيث شاع استخدام رؤوس الحيوانات بكثرة في تزيين زوايا العروش والكراسي

[٤] Baker, Op.Cit., p.173

[٥] مورتكات. المصدر السابق، (مترجم)، ص٣٦.

[١] وجدت هذه المسلة في مدينة نينوى وقد طُرحت العديد من الآراء بشأن الفترة الزمنية التي تعود لها. وللمزيد يراجع:
Reade, J "Assurnasirpal I And The White Obelisk" Iraq Vol. XXXVII (1975), p.129

$GID_2.DA$[٢] يرادفه بالأكدية Kalakku[٣] وتعني دكة منجدة[٤] والمصطلح السومري الآخر DAGGAN أو KI-GIS-GAL يرادفه بالأكدية dakkannu[٥].

تُعد الدكاك من أنواع أثاث الجلوس الشائع الاستخدام في العديد من المباني[٦] إضافة إلى كونها تمثل في بعض الأحيان مذبحاً لنحر الذبائح والقرابين المقدمة إلى الإله في المعبد[٧]. كانت غالباً ما تصنع من اللبن أو الحجر ويترك سطحها حالياً أو توضع عليه وسادة منجدة من الجلد أو النسيج حيث تُستخدم أنواع منها للاستلقاء أحياناً ويعرف هذا النوع بالمصطلح الأكدي ariktu[٨] ويبدو أنها لم تصور في المشاهد الفنية مثل باقي أنواع الأثاث لكن وجدت نماذج من النحت المجسم تعود إلى عصر فجر السلالات الثالث تصور رجلاً وامرأة متعانقين جلسا على كرسي أو دكة طويلة[١]. (شكل ٣٥)

ثانياً. أثاث الاستلقاء :

يتضمن أثاث الاستلقاء نوعين هما ما يأتي:

١. السرير:

عرف بالمقطع السومري $^{gis}NA_2$ يرادفه بالأكدية ersu[٢] ويبدو أن الإنسان في بادئ الأمر لم يستخدم السرير على نطاق واسع وإنما كان ينام على الحصير أو البساط حيث

---

[٢] $GID_2.DA$ تعني حرفياً الممتد أو الطويل وللمزيد يراجع: MDA, No.371, p.171

[٣] CAD "K", p.64[b]

[٤] RLA, Band "8", p.328

[٥] Salonen, Op.Cit., p.103

[٦] Oates, J.and D., Op.cit., p.155

[٧] Salonen, Op.Cit., p.103

[٨] يشبه هذا المصطلح الأكدي اللفظة العربية أريكة وللمزيد يراجع: Salonen, Op.Cit., p.103

[١] عكاشة، المصدر السابق، ص١٩٢.

[٢] CAD, "E", p.314F.

تُفرش أثناء الليل وتطوى في النهار[٣] وهناك مثل سومري يؤيد ذلك هو :" شـــرابي مـــن النهر وسريري حصيرتي"[٤] وبعد أن تطورت الحياة الاجتماعية وأصبح البيت أكبر مساحة من قبل بدأ استخدام السرير وأصبح أكثر شيوعاً حيث يتكون عادة من إطـــار خـــارجي[٥] يستند إلى أربع قوائم يصنع غالباً من الخشب وسطح مستوٍ معمول من ســـعف النخيـــل أو القصب وفي بعض الأحيان من أحزمة جلدية أو نسيجية مترابطة[٦]. (شكل ٣٦) إضـــافةً إلى بعض التزيينات المستخدمة لأسرة الآلهة والملوك.

لم يكن أثاث الاستلقاء ممثلاً في المشاهد الفنية بشكل كبير مثل أثاث الجلوس حتى العصر الآشوري الحديث وأغلب النماذج الفنية التي توضح أنواع الأســـرة جـــاءت علـــى شـــكل مجسمات فخارية صغيرة صورت عليها مشاهد لزوجين متعـــانقين[١] أو زُينـــت بأشـــكال هندسية متنوعة تعكس شكل المفروشات التي غطت سطحها[٢]. (شكل٣٧) حيـــث اعتنـــى العراقيون القدماء منذ وقت مبكر بالفرش التي تغطي الأسرة[٣] وخاصةً تلك التـــي تعـــود للآلهة إلى حد أن يسمي الملك اشمي داكان (١٩٥٣-١٩٣٥ ق.م) أحد ملوك سلالة آيســـن بعض سنوات حكمه وفقاً لغطاء سرير الإله أنليل المزين بالذهب والفضة[٤].

---

[٣] Crawford, Op.Cit., p.38

[٤] RLA, Band "8", p.327

[٥] عرف الإطار الخارجي للسرير بالمصطلح الأكدي (unqu) وسطحه بـــ(saparru) أما حشوته فعرفـــت بـ (dassu)، وللمزيد يراجع: Salonen, Op.Cit., p.148

[٦] Saggs, H. Everyday Life In Babylonia And Assyria. London 1965, p.133

[١] لقد وجدت العديد من نماذج المجسمات الفخارية (التركوتا) بشكل أسرة وهي تعود إلى العصـــر البـــابلي القديم. وللمزيد يراجع: Salonen, Op.Cit., Taf.xv

[٢] Al Gailani Werr, Op.Cit., 1996 p.31

[٣] لقد استخدمت بعض أنواع المفروشات المعروفة ب dapastu للآلهة والملـــوك وجـــاءت أيضـــاً ضـــمن المفروشات المقدمة للمرأة عند زواجها. وللمزيد يراجع: Salonen, Op.cit. , p.161 وكذلك: الجادر، المصدر السابق. ١٩٧٢، ص٣٠٤.

[٤] Al Gailani Werr, Op.Cit., 1996 p.30

على الرغم من أن المصادر الفنية كانت قليلة نسبياً لتوضح أشكال الأسرة في الفترات التي تسبق العصر البابلي القديم، فأن النصوص المسمارية خاصةً النصوص الأدبيـــة المتعلقـــة بالزواج المقدس تذكر بعض التفاصيل عنها. حيث تصف أينانا في أحد القصائد الشـــعرية بيتها الجديد بما يلي:

سيقيمون فيه سريري

ثم يكسونه بورد لونه مثل حجر "دورو"[٥]

وهناك نص يعود إلى عصر سلالة أور الثالثة يُذكر فيه تزيينات قوائم السرير التـــي كانـــت بشكل أقدام ثور مطلية بالنحاس[١].

٢. الأريكـــة :

عرفت بالمصطلح السومري $ZAG.SA_4$[gis٢] يرادفه بالأكدية dunnu[٣] أو nemedu (nemettu)[٤]. لقد استخدمت الأريكة في بلاد الرافدين مثل السرير لكنها لم تمثل كثيراً على المشاهد الفنية حتى العصر الآشوري الحديث[٥].

ثالثاً: موطئ القدم:

---

[٥] علي، المصدر السابق، ٢٠٠٠، ص٣٠٦.

[١] عُرفت قوائم السرير بالمصطلح الأكدي kablu أما القدم أي الجزء الذي تقف عليـــه القائمـــة ب supru وتكون بأشكال متنوعة منها الشكل المخروطي أو الحيواني. وللمزيد يراجع:
Salonen, Op.Cit., p.153 ; CAD, "S", p.252[b].

[٢] يعني المصطلح السومري ZAG(-GU_2)-US (-SA) حرفياً أستند. وللمزيد يراجع:
MDA, No.332, p.153

[٣] CAD, "D", p.185[b.F].

[٤] Ibid, "N/2" p.164

[٥] للمزيد يراجع الفصل الرابع.

عرف موطئ القدم بالمصطلح السومري $^{gis}GIRI_3$-GUB وتعني حرفياً $GIRI_3$ قدماً و GUB بمعنى وضع[٦] يرادفه بالأكدية kirsappu[٧] أو Kilzappu[٨] وفي نصوص نوزي ورد مصطلح أكدي آخر يدل على موطئ القدم هو Kubbu[٩].

لقد استخدم موطئ القدم مع كلٍ من أثاث الجلوس والاستلقاء على حدٍ سواء وخاصة مع المرتفع منها، ولقد عرف موطئ القدم المستخدم مع العرش أو الكرسي بـ $^{gis}GIRI_3$ GUB Sa Kussi أما المستخدم مع السرير فعرف بـ $^{gis}GIRI_3$ GUB Sa ersi[١].

يستخدم موطئ القدم في بعض الأحيان تعبيراً مجازياً عن الإخضاع والسيطرة حيث يشبه بعض الملوك الأراضي الخاضعة لسلطتهم مثل موطئ القدم الذي تحت أقدامهم[٢].

أول تمثيل لموطئ القدم في المشاهد الفنية جاء من عصر فجر السلالات حيث تظهر آلهة جالسة على عرش مرتفع تضع قدميها على موطئ قدم بسيط لتبدو أعلى منزلة من الشخص الجالس أمامها[٣].(يراجع شكل ٢٦)

أما من العصر السومري الحديث فيظهر موطئ القدم ممثلاً على مسلة أورنمو حيث يضع الإله ننار قدميه على موطئ قدم بسيط وذي ارتفاع قليل يخلو من الزخارف[٤]. (يراجع شكل ١٩)

---

(٦) MDA, No.444, p.199; No.206, p.117

(٧) Ibid, No.444, p.199

(٨) CAD, "K", p.361b.

(٩) Ibid, p.482a

إضافة إلى العديد من التسميات الأخرى للمزيد عنها يراجع: Ibid, p.361b.F.

(١) Salonen, Op.Cit., p.26

(٢) للمزيد بشأن النص يراجع: CAD, "K", p.362

(٣) مورتكات. المصدر السابق، ص٨٨ وكذلك: عكاشة، المصدر السابق، ص١٥٨.

(٤) Baker, Op.Cit., p.173

وفي المشهد المصور على مسلة الملك حمورابي، يظهر الإله شمش واضعاً قدميه على موطئ قدم مُثل بشكل ثلاثة صفوف متكونة من دوائر صغيرة ربما تدل على السلاسل الجبلية أو ما يشبه ذلك[٥].(يراجع شكل ٢١)

استمر استخدام موطئ القدم على مر العصور حيث تنوعت أشكاله وزخارفه وخاصة في العصر الآشوري الحديث[١].

رابعاً. المناضد:

لقد استخدمت المنضدة في بلاد الرافدين منذ وقت مبكر كوسيلة لتقديم الطعام إضافة إلى أغراض أخرى متعددة[٢]، وقد أشير لها بالمصطلح السومري ^{gis}BANSUR يرادفه بالأكدية Passur[٣] وهناك العديد من المصطلحات الأخرى[٤] التي تدل على أنواع مختلفة من المناضد نورد منها:

١. منضدة القرابين أو الأضاحي[٥]التي تعرف بـ passur makali[٦] حيث ورد ذكرها في العديد من القصائد الأدبية المتعلقة بالآلهة والتضرع لها[٧].

---

[٥] للمزيد بشأن المسلة يراجع: مورتكات. المصدر السابق، ص٢٦٤
وكذلك مظلوم. المصدر السابق، ١٩٨٥، ص٥٩.

[١] للمزيد يراجع: الفصل الرابع.

[٢] ساكز، المصدر السابق (مترجم) ١٩٩٩، ص٢٢٢.

[٣] AHw, p.245$^{b.}$-246$^{a.}$

[٤] للمزيد عن المناضد وتسمياتها الأخرى يراجع: Salonen, Op.Cit., p.180F.

[٥] يوجد نوع من مناضد الأضاحي يستخدم في البيوت السكنية حيث تُورث من الأب إلى الابن البكر وقد عُرف هذا النوع بالمصطلح السومري ^{gis}BANSUR ZA_3-GU-LA يرادفه بالأكدية passur sakki
للمزيد يراجع: RLA, Band "8", p.329

[٦] Salonen, Op.Cit., p.196.

[٧] للمزيد يراجع:.Lambert, Op.cit., p.38; Salonen, Op.cit., p.190

٢. منضدة الإله عرفت بالمصطلح السومري ^{gis}BANSUR DINGIR-RA يرادفه بالأكدية passur ili[٨] .

٣. منضدة الملك تعرف بالمصطلح السومري ^{gis}BANSUR LUGAL يرادفه بالأكدية passur sarri[١]

٤. المنضدة المقدسة عرفت بالمصطلح السومري ^{gis}BANSUR ZAG-GAR-RA[٢] يرادفه بالأكدية passur asirti[٣].

٥. هناك نوع مميز من المناضد التي استخدمت لحمل أدوات الزينة وقد عرفت بالمصطلح السومري ^{gis}KA-KARA$_4$ يرادفه بالأكدية kangiskarakku[٤]. وقد ظهرت هذه التسمية لأول مرة في العصر البابلي القديم وذلك في قوائم جرد السلع الخاصة بأثاث البيوت[٥].

يتضح مما سبق أن للمناضد أغراضاً عديدة غير استخدامها في تقديم وجبات الطعام وإقامة الولائم حيث تستخدم في المعبد لتقديم القرابين للإله، لذا فقد اختلفت أشكالها وفقاً للأغراض التي صنعت من أجلها فمنها ما كانت ثلاثية القوائم أو رباعية وأحياناً تكون صلدة (غير مجوفة) والتي تعرف بـ passur suppu[٦] ومتقاطعة القوائم.

---

(٨) Salonen, Op.cit., p.179.

(١) Salonen, Op.Cit., p.179

(٢) يعني المصطلح السومري ZAG-GAR-RA حرفياً المقدس، يراجع: MDA, No.332, p.153

(٣) Salonen, Op.Cit., p.179.

(٤) CAD, "K", p.149$^{b.}$F.

(٥) Ibid, p.150^{a}

(٦) Salonen, Op.Cit., p.192. ; CAD, "S", p.248$^{b.}$F.

تظهر المناضد مصورة على المشاهد الفنية منذ عصر فجر السلالات الثالث وبشكل واضح على الأختام الأسطوانية، أحد هذه الأختام يحمل مشهد احتفال أو شراب[٧] تظهر فيه منضدة ذات مقطع جانبي متوازي مستطيلات مزين بتراكيب متقاطعة ويبدو أنها محملة بأنواع الأطعمة[١]. (شكل ٣٨) يشير شكل المنضدة ذو الخطوط غير المنتظمة بأنها ربما صنعت من فروع خشبية صغيرة أو أجزاء من سعف النخيل[٢]، أو أن الحفر على الختم لم يكن دقيقاً أو منتظماً.

وفي العصر الأكدي ظهرت أنواع من المناضد امتازت بتقاطع قوائمها حيث صور أحد نماذجها في مشهد على ختم يعود إلى هذا العصر. (شكل ٣٩). والتي شاع استخدامها في العصور اللاحقة خاصةً العصر الآشوري الحديث[٣]. وهناك نوع آخر استخدم من قبل أنخيدوانا ابنة سرجون الأكدي وذلك في مشهد ديني يتمثل بالسكب المقدس[٤] حيث كانت المنضدة أحادية القائمة أو مخروطية تستند إلى الجزء الضيق منها، وتبدو المنضدة صلدة، ربما يدل ذلك على أنها مصنوعة من الحجر. (شكل ٤٠)

أما في العصر البابلي القديم فقد ظهرت نماذج من المناضد بشكل مجسمات فخارية صغيرة ذات سطح دائري أو مربع زُين الجزء الأعلى منها بنقوش هندسية ذات شكل دائري أو خطوط متموجة[٥] ربما تدل على تزيينات الغطاء الذي وضع عليها[٦]. (شكل ٤١)

---

[٧] للمزيد بشأن الختم يراجع: مورتكات. المصدر السابق،(مترجم)، ص١٣٦.

[١] هناك منضدة أخرى تشبه المنضدة المذكورة أعلاه وهي مصورة في مشهد الاحتفال الذي يزين قيثارة أور، ويبدو أنها كانت تحمل رؤوس حيوانات ربما قدمت كقرابين للآلهة. وللمزيد يراجع:
مورتكات. المصدر السابق، (مترجم)، شكل (٣٤)، ص١٥٢.

[٢] Baker, Op.Cit., p.165

[٣] Ibid, p.182

[٤] صور هذا المشهد الديني بالنحت البارز على لوح من حجر الكلس. وللمزيد يراجع:
مورتكات. المصدر السابق،(مترجم)، ص١٥٩.

[٥] Salonen, Op.Cit., p.175

كانت المناضد في العصر الآشوري الوسيط ذات أشكال متنوعة خاصةً تلك التي صورت في مشاهد الأختام الأسطوانية فمنها ما كانت تتكون من منصتين (أو درجتين) تعلو إحداها الأخرى ينتهي كل منها بقوائم مدببة، يبدو أن سطحها الأسفل يحتوي على ثقوب لتثبيت الجزء الأعلى منها[١]. (شكل ٤٢)

أما النوع الثاني من المناضد فقد كان ذا مقطع جانبي مربع يستند إلى قوائم مقوسة تنتهي من الأسفل بشكل أقدام أسد، يعلو سطحها خطان متوازيان ربما يشيران إلى غطائها المصنوع من القماش وقد وضع عليهما بعض الأطعمة المقدمة إلى الآلهة وقد صورت هذه المنضدة في مشهد ديني على ختم أسطواني وجد في مدينة آشور[٢]. (شكل ٤٣)

أما النوع الثالث فقد كانت ذات مقطع جانبي متوازي المستطيلات سطحها مستوٍ يحتوي على ثقوب لوضع أنواع من الأواني المستخدمة في الطقوس الدينية، تربط قوائمها عارضتان أفقيتان تعلو أحدها الأخرى صورت المنضدة في مشهد ديني على ختم أسطواني[٣]. (شكل ٤٤) يعود إلى العصر الآشوري الوسيط وقد وجد ما يشبهها في العصور اللاحقة[٤].

خامساً. تراكيب متنوعة من الأثاث:

---

[٦] تعرف بعض أنواع الأنسجة المستخدمة كغطاء للمناضد بالمصطلح الأكدي sasuppu أو sasuppu وهي أنسجة رقيقة. للمزيد يراجع: Ibid, p.202

[١] صورت هذه المنضدة في مشهد ديني على ختم أسطواني وجد في تل محمد عرب (قرب أسكي موصل) وللمزيد يراجع:
Collon, D.“Some Cylinder Seals From Tell Mohammed Arab ” Iraq Vol. L (1988), p.74

[٢] لقد وجدت مناضد في موقع تل Tyre جنوب لبنان قرب صيدا على الساحل الفينيقي، تشبه المنضدة المذكورة أعلاه. وللمزيد يراجع: Ibid, Fig “V”,p.74

[٣] للمزيد بشأن المشهد المصور على الختم الأسطواني يراجع:
Frankfort, H. Cylinder Seals, London, 1939, p.190

[٤] للمزيد يراجع الفصل الرابع.

يشمل الأثاث تراكيب متنوعة أخرى إلى جانب الأنواع الأساسية التي تم ذكرها وقد وردت هذه التراكيب في بعض القوائم الخاصة بالأثاث منذ الألف الثاني ق.م حيث جاء في أحدها:

خمسة كراسي

صندوق صغير للأدوات وآخر للحاجيات

صندوق مدور ...

مائدة طعام من الخشب ... [١]

وفي نص آخر من العصر الآشوري الحديث يمثل قائمة لجرد السلع قد وردت فيه أنواع الأثاث منها:

مبخرة من ...

ثلاثة كراسي ...

منضدة ...

مرجل (محمل) ثلاثي القوائم

صندوق خشبي

سرير خشبي[٢]

وفيما يلي أهم هذه الأنواع:

١. **الصندوق (الخزانة)**: عرف بالمصطلح السومري $^{gis}NA_5$ يرادفه بالأكدية pitnu[١] وأحياناً يطلق عليه tupninnu[٢]. ولقد استخدم لحفظ الملابس وبعض الأدوات

---

[١] الجادر، المصدر السابق، ١٩٨٥، ص٣٨٦.

[٢] Deller, and otheres. "A Neo. Assyrian Incentroy Tablet of Unknown Provenace " ZA Band 74 Berlin 1984, p.78

[١] MDA, No.353, p.163

[٢] RLA, Band "8", p.330

الأخرى وكان ذا أحجام مختلفة، وغالباً ما يصنع من الخشب أو القصب[٣] ونادراً من المعادن أو العاج خاصةً إذا كان ذا حجم صغير[٤].

٢. **المبخرة**: استخدمت في بلاد الرافدين منذ الألف الخامس ق.م حيث وجدت أقدم نماذجها في عصر العبيد[٥] ولقد استمر استخدامها على نطاق واسع في المعابد وأحياناً القصور[٦] حيث يرافق إشعال البخور العديد من الطقوس الدينية المقامة في المعابد منها تقديم القرابين والأضاحي[٧] مثلت المباخر في المشاهد الفنية وفي مقدمتها مشاهد الأختام والألواح المزينة بالنحت البارز منها لوح من حجر اللايمستون. وجد في مدينة نفر صور عليه مشهد تقديم القرابين لآلهة جالسة[٨] ربما تمثل الآلهة نينا لأنها تحمل بإحدى يديها سمكة أمامها مبخرة كأسيه أو مخروطية الشكل يبرز من سطحها بعض الخطوط التي ربما تشير إلى البخور المشتعل فيها[٩] (شكل ٤٥). لقد استمر شكل المبخرة المخروطي في العصور اللاحقة وقد ظهر بكثرة في العصر الآشوري الوسيط بعد أن أصبحت مشاهد الأختام الأسطوانية تمثل مشاهد دينية (تعبدية) إضافة إلى المشاهد الأسطورية وذلك في حدود القرن الثالث عشر والثاني عشر ق.م[١] حيث صورت المبخرة في الختم الأسطواني الذي وجد في تل محمد

---

[٣] لقد استخدمت السلال المصنوعة من القصب والمواد الأخرى لخزن بعض الأدوات إضافة إلى خزن الأطعمة والحبوب. وللمزيد يراجع: Ibid, p.330

[٤] Ibid, p.330

[٥] يراجع المبحث الأول من نفس الفصل، ص ٦٨.

[٦] يراجع الفصل الرابع، ص

[٧] الراوي، المصدر السابق، ٢٠٠١، ص١٥٠.

[٨] تجلس الآلهة على ظهر إوزة بحيث يسند رأسها ظهر الآلهة ويبدو أن هذا الأسلوب لا يستخدم كثيراً في تمثيل الكراسي أو المقاعد وللمزيد عن المشهد يراجع:
Pritchard, Op.Cit., p.322

[٩] Ibid, p.321

[١] Mallowan, B."Assyrian Temple Furniture" in Aspects of Art and Iconography Anatolia And Its Neighbors. By: Mellink, M and Otheres. Ankara. ,1993, p.383

عرب بالشكل نفسه تقريباً يقف بجانبها شخص يقوم بإشعال البخور فيها[٢] (يراجع شكل ٤٣)

٣. المحمل (أو الحامل)[٣]: عرف استخدامهُ في بلاد الرافدين منذ وقت مبكر وذلك لحمل الأواني والجرار[٤] إضافة إلى الرايات ولقد شاع استخدامه في العصر الآشوري الحديث. كان المحمل يصنع من الخشب أو المعدن ويكون بأحجام وارتفاعات متنوعة بحسب الغرض المستخدم من أجلهُ.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الرفوف قد استخدمت في بلاد الرافدين بشكل كبير وذلك لحمل الرقم الطينية في أغلب الغرف المخصصة لهذا الغرض[٥]

---

[٢] Collon, Op.Cit., p.74

[٣] عرف المحمل (أو الحامل) بالمصطلح السومري $GU_2.NE.SAG.GA_2$ ^{gis} وللمزيد يراجع:
RLA, Band "8", p.330

[٤] Ibid, p.330

[٥] Ibid, p.330

دراسة اللقى الخشبية، الحجرية والمعدنية

أن أغلب قطع الأثاث كانت ولا تزال تُصنع من مادة الخشب وهي مادة قابلة للتلف بسرعة وخاصةً في تربة كتربة العراق التي تمتاز بنسبة الرطوبة العالية[١] لذلك يبقى منها بعض الأجزاء المهمة أو البسيطة المصنوعة من مواد أخرى والتي تعد مكملة لها. وقد عثر أثناء التنقيبات الأثرية على بعض هذه الأجزاء ومن أهمها ما يأتي:

أولاً. اللقى المصنوعة من الخشب:

تعد اللقى الخشبية من أندر اللقى الأثرية التي يمكن العثور عليها خلال التنقيبات الأثرية (كما تم ذكرهُ سابقاً)، وعلى الرغم من ذلك فقد عُثر على بعض النماذج التي ربما كانت تشكل جزءاً من قطع الأثاث منها:

١. قطعة من خشب الأرز تحمل الرقم المتحفي (BM-122117) ذات مقطع دائري وجدت في مدينة نمرود[٢] ربما كانت جزءاً من قطعة أثاث تعود إلى القرن التاسع-السابع ق.م[٣] أو جزءاً من عارضة استخدمت لتسقيف أحد قاعات المعبد الذي وجدت فيه[٤]. يبلغ طول قطعة الخشب هذه ٢١سم وعرضها ٧سم[٥]. (شكل ٤٦)

---

(١) Herrmann, G. "Ivory Furniture Pieces From Nimrud" in The Furniture of western Asia Ancient and Traditional. London, 1996., p.153

(٢) Layard, A.H. Nineveh And Its Remains II. London, 1849, p.36

(٣) Gurtis, J.E. and Reade, J.E. Art And Empire Treasures From Assyria In The British Museum. Italy 1995, p.105

(٤) Layard, Op.Cit., 1849, p.36

(٥) للمزيد عن هذه القطعة الخشبية يراجع:
Layard, A.H. Discoveries In The Ruins Of Nineveh And Babylon. London, 1853, p.357

٢. قطعتان خشبيتان مكفتتان بالذهب تحملان الرقم المتحفي (١٠٥٩٢٦-١٠٥٩٢٨-م ع) عثر عليهما في المقابر الملكية[١] في مدينة نمرود ربما كانتا جزءاً من أثاث ملكي[٢] أُودع في القبر مع بقية الأثاث الجنائزي. (شكل٤٧)

ثانياً. اللقى المصنوعة من الحجر:

كانت اللقى الحجرية التي تم العثور عليها خلال التنقيبات الأثرية تمثل قطع أثاث مصنوعة كلياً من الحجر أو أجزاء من قطع أثاث وقد شكلت هذه اللقى الحجرية أهمية كبيرة لأنها ربما كانت تقليداً لقطع أثاث أخرى مصنوعة من الخشب أو أية مادة ثانية سريعة التلف.

ومن أهم هذه اللقى ما يأتي:

أ. قطع الأثاث الكاملة:

عُثر أثناء التنقيبات الأثرية في مدينة خورسباد وبالتحديد في معبد الإله سيبتي على مجموعة من المناضد (المذابح) الصلدة والممثلة بشكل ثلاثي القوائم[٣]، وهي مصنوعة كلياً من الحجر لها سطح دائري نُقشت على حافتهِ الجانبية كتابة بالخط المسماري تذكر أن الملك سرجون قد كرس هذا النصب إلى معبد الإله سيبتي[١]. تربط قوائم المنضدة الثلاث عارضتان تمتدان أفقياً بينها تكون الأولى (العليا) أكثر سمكاً من الثانية (السفلى) وهذه العوارض بسيطة وخالية من الزخارف، تنتهي هذه القوائم بأقدام ذات شكل

---

[١] وجدت هذه القطع الخشبية في المدفن الثاني من المقابر الملكية في مدينة نمرود وللمزيد عن المدفن ومكتشفاته يراجع: حسين، مزاحم محمود وسليمان، عامر. نمرود مدينة الكنوز الذهبية ١٩٩٩-٢٠٠٠، ص١٣٧-١٥٦.

[٢] نفس المصدر، ص٢٨٨.

[٣] لقد عُثر على تسع عشرة منضدة من هذا النوع وجدت ثماني عشرة منها في معبد الإله سيبتي في مدينة خورسباد وواحدة فقط في معبد الإله ننورتا في مدينة نمرود أمام مسلة الملك آشورناصربال الثاني ويُعتقد أن الملك سرجون قد وضعها هناك تخليداً لهذا الملك عندما سكن مدينة نمرود أثناء بناء عاصمته الجديدة. وللمزيد يراجع: Mallowan, B. p.385

[١] جاء في النص المسماري ما يلي: "سرجون ملك العالم ملك بلاد آشور الكاهن الأكبر لمدينة بابل ملك سومر وأكد وضع وأهدى (هذا النصب) إلى الإله سيبتي البطل الذي لا ثاني له" وللمزيد يراجع: سفر، فؤاد "معبد سيبتي في خرسباد" مجلة سومر. ج(١-٢) مجلد ١٣(١٩٥٧)، ص١٩٥.

حيواني تتمثل بأقدام أسد تحدها من الأعلى والأسفل العارضتان الأفقيتان وتدعمها من الأسفل قاعدة بسيطة[٢]، أثنان من هذه المناضد الحجرية تحتوي على ثقب أو حفرة عملت بشكل مخروطي في وسط السطح الدائري[٣] (شكل ٤٨) ربما جاءت هذه الثقوب نتيجة لتعرض المنضدة إلى ضرر غير مقصود لأن قياسات الثقوب في كلتا المنضدتين مختلفة عن بعضها أو تكون قد عملت لغرض تثبيت أناء أو أي شيء آخر.

وفي الساحة نفسها الموجودة في المعبد وإلى جانب المناضد السابقة الذكر وجدت مباخر كبيرة الحجم مصنوعة من الحجر[٤]وهي مخروطية الشكل ذات قاعدة عريضة تضيق تدريجياً نحو الأعلى وتنتهي بحوض ذات عمق قليل[٥] (شكل ٤٩) وهي تشبه نماذج المباخر التي ظهرت في العصور السابقة[١]، وفي الضلع الشمالي الغربي من نفس الساحة السابقة الذكر توجد بوابتان تؤديان إلى قاعة[٢] عُثر فيها على مناضد

---

[٢] Curtis, Op.Cit. 996, p.177

[٣] أحدى هاتين المنضدتين والتي عثر عليها في نمرود موجودة الآن في المتحف البريطاني يصل قياس قطر الثقب الموجود في سطحها ١٠سم وعمقهُ ١٧.٥ سم، وللمزيد عنها يراجع:
Budge, W. Assyrian Sculpture In The British Museum. London 1914, p.22
أما المنضدة الثانية فيصل قياس قطر الثقب فيها إلى ٣سم وعمقه يبلغ ١.٥سم. وللمزيد يراجع:
Mallowan, B. Op.Cit., p.385

[٤] للمزيد بشأن أماكن وجود هذه المباخر والمناضد الحجرية يراجع: سفر، المصدر السابق، ١٩٥٧، ص١٩٣-١٩٦.

[٥] وجدت ثلاثة نماذج حجرية من هذه المباخر في ساحة معبد الإله سيبتي كان أفضلها النموذج الذي عثر عليه في الزاوية الغربية من الساحة. وقد شخصها الأستاذ فؤاد سفر على أنها مذابح أو أنصاب حجرية، للمزيد يراجع: سفر، المصدر السابق، ١٩٥٧، شكل "١" ، ص١٩٥.

[١] للمزيد يراجع المبحث الثاني من الفصل الثاني ص

[٢] ربما كانت هذه القاعة ذات الشكل المستطيل مستخدمة في تقديم الطعام للناس الوافدين إلى المعبد في أيام الاحتفالات الدينية أو في إقامة بعض الاجتماعات الخاصة بالمعبد. وللمزيد يراجع: سفر، المصدر السابق، ١٩٥٧، ص١٩٤.

حجرية مستطيلة رُتبت بشكل خطين متوازيين على طول القاعة يحيط بها من الجانبين دكاك مخصصة للجلوس[٣] (شكل ٥٠).

وهناك نماذج لدكاك مشابهة تعود إلى فترة أقدم وتحديداً إلى القرن الثامن ق.م وجـــدت في الغرفة NW20 من حصن الملك شلمنصر الثالث وربما كانت قد استخدمت من قبل الحرفيين التابعين للقصر[٤]. (شكل ٥١)

ب. الأجزاء المتبقية من قطع الأثاث:

١. رأس امرأة من الحجر يحمل الرقم المتحفي (BM-92234) عُثر عليـــه فـــي معبـــد عشتار في مدينة نمرود[٥] يعود هذا الرأس إلى القرن التاسع ق.م وقد عُمل من حجر الكلس وهو واحد من مجموع ثلاثة نماذج وجدت سويةً في هذا المعبد[٦] ربمـــا كـــان يمثل جزءاً من تزيينات استخدمت في عرش أو منضدة مثل نماذج الرؤوس الحيوانية التي ظهرت في المنحوتات الآشورية (شكل ٥٢) كأجزاء من تفاصيل الأثـــاث علـــى الرغم من انه لم يظهر مصوراً عليها لكن ظهرت نماذج مشابهة تمثل رؤوساً بشرية تزين قمة القوائم الأمامية لعرش يعود إلى زمن السلالة الثامنة عشر فـــي مصـــر[١] (شكل ٥٣).

لقد عُمل الرأس بشكل جامد يفتقد للحيوية حيث كانت قمتهُ بشكل قرص محدب، وضع على منطقة الجبهة شريط ضيق مزين بثقوب صغيرة ينزل إلى الأسفل بحيث يمر من

---

[٣] نفس المصدر، ص١٩٤.

[٤] Oates, J.and D.Oates, J.and D. Nimrud An Assyrian Imperial City Revealed. 2001, p.155 London

[٥] Layard, Op.Cit., 1853, p.362

[٦] Layard, Op.Cit., 1849, p.37

[١] Baker, Op.Cit., p.64; Curtis, Op.Cit., 1995, p.127

خلف الأذن، ربما يحدد هذا الشريط طريقة تصفيف الشعر الذي تدلى إلى الأسفل من الجهة الخلفية للرأس وقد رُتب بشكل أربع خصل[٢]، كان هذا الرأس يثبت في قطعة الأثاث بواسطة ثقب مستدير في قاعدته يبلغ قياس قطرهُ ٣.٥سم يمر فيه عمود خشبي يثبت عن طريق مسامير تدخل إليه من ثقوب جانبية أُخرى[٤].

يعكس أسلوب نحت الرأس مع أنه غير متقن بشكل كبير أسلوب الفنان الغربي (غرب بلاد الرافدين) والذي ربما كان تقليداً أنتقل من مصر إلى سوريا خاصة وأنهُ قد طُعم بالزجاج الأحمر والأزرق الفاتح[٥] وهذا الأسلوب في تزيين الحجر لم يكن معروفاً من قبل الآشوريين. يبلغ ارتفاع الرأس ١٢.٥سم وعرضه ١١.٣٥سم وقد وجدت كسرة لرأس مماثل حجمه بقياس الحجم الطبيعي تقريباً يبدو من تشابه أسلوب صناعته أنه ربما يعود إلى الآلهة نفسها[٦].

٢. رأس عجل من الحجر يحمل الرقم (ND- 5252) وهو من الأشكال الحيوانية المهمة التي ظهرت بكثرة في المنحوتات الآشورية وهي تزيين زوايا مقاعد العروش خاصةً التي بدون مساند منها[١] (شكل ٥٤)، لقد عُثر على هذا الرأس الحجري في معبد نابو في مدينة نمرود[٢].

٣. قدم أسد من الحجر تحمل الرقم المتحفي (BM-91575) عُثر عليها في القصر الجنوبي الشرقي في مدينة نمرود وهي تشكل قدماً تعود لقطعة أثاث وعلى الأغلب

---

[٢] Layard, Op.Cit., 1853, p.362

[٤] Curtis, Op.Cit., 1995, p.126

[٥] Ibid, p.126

[٦] Ibid, p.127

[١] Curtis, Op.Cit., 1996, p.171

[٢] Mallowan, M. Nimrud And Its Remains Vol. I London, 1966, fig 264

لموطئ قدم نظراً لصغر حجمها، صنعت من حجر رمادي غامق[٣] وقد مثلت بشكل طبيعي بحيث تظهر فيها البراثن واضحة، تستند على قاعدة بسيطة خالية من الزخارف يبلغ ارتفاعها ٦.٨سم أما عرضها فيبلغ ٥.٥سم[٤] (شكل ٥٥).

٤. رأس نخلة ذابلة (متدلية)[٥] مصنوعة من الحجر تحمل الرقم المتحفي (BM-140442) وهي من العناصر الزخرفية النباتية المهمة والمستخدمة مع أغلب أنواع قطع الأثاث خاصةً العروش حيث عُثر عليها في الغرفة SE18 من حصن شلمنصر الثالث وهي مصنوعة من حجر أبيض مرن[٦]. يبلغ ارتفاعاتها ٥.٢سم وقطرها ١٥.١سم، يوجد في مركزها ثقب صغير يبلغ قطرهُ ١.٢٥سم ربما أُستخدم في تثبيتها بقطعة الأثاث[٧]، (شكل ٥٦). وقد عُثر على كسرة أخرى في القصر الجنوبي الشرقي في نمرود وهي مصنوعة من حجر أبيض اللون أيضاً[١] (شكل ٥٧) تبلغ قياساتها ٩.٥سم×٥.٧سم×٤.٤سم[٢].

٥. قطعة من الحجر الشفاف (الكريستال) تحمل الرقم المتحفي (BM-90959) عُثر عليها في الغرفة AB من القصر الشمالي الغربي في مدينة نمرود بين ركام من

---

[٣] Curtis, Op.Cit., 1996, p.174

[٤] Ibid, p.175

[٥] تم اختيار هذه التسمية لملاءمتها مع الشكل العام لهذا العنصر النباتي والمصطلح قابل للتغيير حيث يمكن اعتماد التسمية التي يطلقها أغلب الباحثين والمعروفة بالتاج النخيلي.

[٦] لقد عُثر على كسرة مشابهة لهذا النموذج النباتي تماماً ولكنها أصغر حجماً وذلك في الممرF من حصن شلمنصر وهي مصنوعة من حجر أبيض اللون وموجودة الآن في المتحف البريطاني (BM-140910) تبلغ قياساتها ٣.٢سم×٣سم أما قياس قطر الثقب المركزي فيها فيبلغ ٠.٧سم وتعد هذه القطعة صغيرة جداً لتكون جزءاً من قطعة أثاث.

[٧] Curtis, Op.Cit., 1996, p.179

[١] Curtis, Op.Cit., 1996, p.179

[٢] Ibid, p.179

كسر الزجاج غير الشفاف والملون بالأزرق[٣] ويبدو أنها قد استخدمت في تطعيم الأثاث مع الزجاج الموجود معها[٤] والذي ربما كان يزين قطع أثاث مصنوعة من الخشب[٥] أو أي مادة أخرى تلفت بمرور الزمن[٦]. تعود هذه القطعة إلى القرن التاسع-الثامن ق.م وهي ذات شكل بيضوي تبلغ قياساتها ٤.٢سم×٣.٥سم×٠.٦سم[٧] (شكل ٥٨).

٦. رأس أسد حجري عُثر عليه في معبد الإله شمش[٨] في مدينة سيبار[٩]، مصنوع من الرخام الأبيض ومن المحتمل أنه يعود لقطعة أثاث من العصر الآشوري الحديث وتحديداً إلى الفترة ما بين (٦٨٠-٦٧٠ق.م) حيث وجدت عليه كتابة يظهر فيها أسم الملك الآشوري اسرحدون ووالدهُ سنحاريب[١]

يمكن أن يكون هذا الرأس الحجري جزء من قطعة أثاث بابلية عملت أثناء حكم الملك اسرحدون لأن العراقيين القدماء عامةً استخدموا شكل الأسد في الفن وعلى نطاق واسع لأنه يرمز الى القوة.

---

[٣] Layard, Op.Cit., 1853, p.197-198

[٤] أعتقد بعض الباحثين أول الأمر أن هذه القطعة ربما تمثل عدسة استخدمت للتكبير أو لإشعال النار لذلك أطلقوا عليها "عدسة نمرود" حيث كان أحد وجهي هذه القطعة مستوي والآخر محدب.وللمزيد يراجع:
Curtis, Op.Cit., 1995, p.127

[٥] Layard, Op.Cit., 1853, p.198

[٦] إن ما يؤيد استخدام قطعة الحجر المذكورة أعلاه كجزء من تزيينات الأثاث هو العثور على عرش من حجر شفاف في قصر الملك سنحاريب في مدينة نينوى. وللمزيد يراجع:
Smith, G. Assyrian Discoveries. London, 1875, p. 432

[٧] Curtis, Op.Cit., 1995, p.127

[٨] عرف الإله شمش عند السومريين UTU[d] وعند البابليين Samas وكان مركز عبادته في مدينة سيبار، وللمزيد يراجع: Leick,G, Op.Cit., p.147f.

[٩] عرف معبد الإله شمش في مدينة سيبار (أبو حبة) الواقعة إلى الشمال من بابل بأسم Ebabbar أي المعبد المضيء أو اللامع وكانت له مكانته الدينية المميزة.

[١] ربما يعود هذا الرأس الحجري إلى فترة إعادة بناء المدينة من قبل الملك اسرحدون بعد أن دمرها والدهُ سنحاريب في سنة (٦٨٩ق.م).

مُثل الأسد وهو يكشر عن أنيابه بحيث ظهرت طيات عضلات الوجه حول منطقة الوجنتين والفم، ويبلغ طوله ١٠.٦سم أما ارتفاعه ٩.٤سم[٢]. (شكل ٥٩)

وقبل أن ينتهي الحديث عن اللقى المصنوعة من الحجر والتي شكلت أجزاء من قطع أثاث يجب أن نورد هنا شكل لثور صغير مجنح [٣] له رأس بشري يرتدي برأسه التاج المقرن تزين رقبته قلادة تستقر فوق جناحيه قاعدة لعمود ربما استخدم لدعم قائمة كرسي أو سرير[٤]، تم العثور عليه في مدينة نينوى وهو يعود إلى القرن السابع ق.م. تبلغ قياساته ٩سم×٨.٣سم×٣.٨سم[٥] (شكل ٦٠).

ثالثاً. اللقى المصنوعة من المعادن:

تعد اللقى المعدنية من اللقى النادرة ليس لأنها لا تقاوم العوامل البيئية كالأخشاب فقط وإنما لأن المعدن بشكل عام يمكن صهرهُ وإعادة تشكيله مرة ثانية لهذا فأن اللقى المعدنية وخاصةً الثمينة منها تكون نادرة. ولحسن الحظ فلقد عُثر أثناء التنقيبات الأثرية على نماذج معدنية تشكل أجزاء من قطع أثاث كان أغلبها مصنوعاً من البرونز ومزين أحياناً بأنواع أخرى من المعادن وقد شملت أشكالاً متعددة منها ما كانت ذات أشكال حيوانية أو نباتية أو حتى أشكال مركبة، لقد استخدم بعضها كقشرة خارجية تغلف الأجزاء الخشبية والبعض الآخر

---

[٢] مقال من الانترنيت عن الأثاث الآشوري في المتحف البريطاني على موقع المتحف البريطاني التالي:
http: WWW. The british museum. a. uk/index. html

[٣] يشبه هذا الثور المجنح الصغير نماذج الثيران المجنحة التي تحرس بوابات المدن والقصور الآشورية ولكنه مثل بدون لحية ويبدو أن صح كونه جزءاً من قطعة أثاث فأنه يعكس تأثر صناعة الأثاث بالعمارة. وللمزيد عن هذا الموضوع يراجع:
Roaf, M. "Architecture And Furniture." in G. Herrmann, The Furniture of Western Asia Ancient And Traditional. London, 1996, p.26F.

[٤] Smith, Op.Cit., p.431

[٥] Curtis, Op.Cit., 1995, p.100

عمل بالقالب ليكون جزءاً أساسياً من قطعة الأثاث الخشبية. ومن أهم هذه النماذج المعدنية ما يأتي:

١. جزء جانبي من عرش أو منضدة عثر عليه في مدينة نمرود[١] مصنوع كلياً من البرونز، تبدأ قوائمهُ من الأسفل بأقدام ذات شكل حيواني تمثل أقدام أسد يعلوها العنصر النباتي رأس النخلة الذابلة[٢] . تربط قوائمهُ عارضة أفقية تمتد إلى الأعلى من نقطة اتصال القوائم بالتاج النخيلي وقد كانت مزينة بأشكال حلزونية كبيرة. أما الإطار الخارجي الذي يحيط بسطح المنضدة أو مقعد العرش فلقد زينت زواياه أشكال حيوانية تمثل رؤوس عجول صغيرة (شكل ٦١).

٢. رأس عجل من البرونز يحمل الرقم المتحفي (BM-147) يشبه الرأس الحجري (السابق الذكر)[١]، عُثر عليه في الغرفة AB [٢] من القصر الشمالي الغربي في مدينة نمرود[٣] يعود إلى القرن التاسع ق.م[٤] عمل بطريقة صب المعدن بالقالب[٥] وقد مُثل بشكل طبيعي بحيث ظهرت أدق التفاصيل فيه، وهو يماثل رؤوس العجول

---

[١] Smith, Op.Cit., p.432

[٢] يشير بيكر Baker إلى أن هذا الجزء البرونزي يعود لمنضدة وليس لعرش وربما ما يدعم رأيهُ هذا هو أن قوائم العروش لا تنتهي بأقدام الأسد والتي غالباً ما تستخدم في تزيين المناضد، وللمزيد يراجع: Baker, Op.Cit., p.201

[١] للمزيد يراجع (ص) من نفس المبحث.

[٢] تُعرف هذه الغرفة بغرفة البرونزيات. وللمزيد يراجع: Layard, Op.Cit. 1853, p.198-200

[٣] Ibid, p.199

[٤] Curtis, Op.Cit.,1995, p.124

[٥] Ibid, p.124

التي تزين زوايا مقعد العرش للملك آشورناصربال الثاني.[٦](شكل ٦٢) يبلغ ارتفاع هذا الرأس ٨.٦سم وطولهُ ٧.٢٥سم أما عرضهُ فيبلغ ٦سم[٧]، وقد عثر على نموذج آخر مصنوع من البرونز أيضاً يشبه رأس العجل هذا وذلك في مدينة خورسباد[٨] (شكل ٦٣).

٣. رأس ماعز من البرونز يحمل الرقم المتحفي (BM-148) عُثر عليه إضافة إلى نموذجين آخرين في نفس الغرفة السابقة[٩]، ويبدو أن جميعها عملت بطريقة القالب أيضاً حيث يظهر داخل اثنين منها بقايا القار والطين[١٠]. تصل قياسات هذا الرأس البرونزي تقريباً إلى ٢١سم×٩سم.(شكل ٦٤) وقد وجدت نماذج مماثلة في الغرفة المرقمة ٨٤ من قصر الملك سرجون في خورسباد[١١].

٤. أقدام أسد برونزية تعود لمنضدة وجدت في الخندق P قرب مركز تل الاكروبلس في مدينة نمرود[١] تعود إلى القرن التاسع-السابع ق.م[٢]. أن العثور عليها سويةً يرجح كونها تعود إلى منضدة ثلاثية القوائم ويؤيد في نفس الوقت كون المناضد الحجرية الموجودة في خورسباد كانت تقليداً لمناضد صُنعت من مواد أخرى سريعة التلف[٣].

---

[٦] Baker, Op.Cit., p.182-183

[٧] Curtis, Op.Cit.,1995, p.124

[٨] Curtis, Op.Cit.,1996, p.178

[٩] Layard, Op.Cit.,1853, p.199

[١٠] Ibid, p.177

[١١] Curtis, Op.Cit.,1996, p.177

[١] Layard, Op.Cit., 1849, p.39

[٢] Curtis, Op.Cit., 1995, p.126

[٣] للمزيد يراجع (ص) من نفس المبحث.

عملت الأقدام الثلاث بطريقة طرق المعدن[٤] وكانت مفتوحة من القاعدة والقمة وفيها شكل نصف دائري من الجهة الأمامية العليا. تبلغ قياسات كل منها والتي تحمل الأرقام المتحفية التالية: الأولى والتي رقمها المتحفي (BM 48-11-4,84) الارتفاع ١٠.٩سم والعرض ١١.٤سم أما الثانية (BM 48-11-4,45) فيبلغ ارتفاعها ١٤.٠سم وعرضها ١٠.٩سم والثالثة (BM 48-11-4,86) يبلغ ارتفاعها ١١.٢سم وعرضها ١٠.٥سم[٥] (شكل ٦٥).

٥. رأس النخلة البرونزي والذي يحمل الرقم المتحفي (BM-N271) عُثر عليه في الغرفة AB مع ثلاثة أشكال أخرى مشابهة، يعود إلى القرن التاسع-الثامن ق.م[٦] لقد عمل رأس النخلة هذا بطريقة القالب وهو ذو شكل دائري صلد[٧] يتألف من ورق (سعف) متدلٍ إلى الأسفل، وسطهُ مجوف وقد خُصص لتثبيته في قطعة الأثاث عن طريق أنبوب أسطواني يمر من

خلالهِ[١] يبلغ ارتفاعه ٤.٨سم وقطرهُ ١٥.٥سم[٢] (شكل٦٦).

٦. لوح مستطيل من البرونز يحمل الرقم المتحفي (BM-N2073) عُثر عليه في الغرفة AB أيضاً[٣]. مُثل عليه مشهدان نُفذا بأسلوب التخريم. يتألف من قسمين تربط بينهما قطعة برونزية طويلة ممتدة عمودياً على الجانبين[٤]. يضم المشهد الأعلى ملاكين

---

(٤) Curtis, Op.Cit., 1995, p.126

(٥) Layard, A.H. The Monumente Of Nineveh. London 1849a p.1.96.2-3; Curtis, Op.Cit., 1995, p.126 ;Curtis, Op.Cit., 1996, p.177

(٦) Layard, Op.Cit., 1853, p.179

(٧) Curtis, Op.Cit., 1996, p.178

(١) Curtis, Op.Cit., 1995, p.125

(٢) Curtis, Op.Cit., 1996, p.178

(٣) Layard, Op.Cit., 1853, p.198

(٤) Curtis, Op.Cit., 1995, p.124

مجنحين يعتمران برأسيهما التاج المقرن ويرتديان رداء طويلاً مفتوحاً من الأمام تظهر تحتهُ وزرة قصيرة وقد زُين الرداء والوزرة بالأهداب الطويلة. يتصارع هذان الملاكان مع اسفنكس[٥] لهُ رأس امرأة يعلوهُ التاج المقرن وهو يقف بين الملاكين حيث يمسك أحدهما بجناحيه أما الآخر والذي وقف أمامهُ فلقد أمسك بكلتا يديه[٦]. أما المشهد الأسفل فلقد مُثل في وسطه شجرة مقدسة يقف على جانبيها وحشان عمل الجزء الأسفل منهما بشكل أسد أما الجزء الأعلى فأنه يعود لطائر[٧] (شكل٦٧).

ربما كان هذا اللوح البرونزي يزين الأجزاء العليا من قوائم العروش أو الارائك[٨]، حيث وجدت نماذج برونزية مشابهة في الغرفة NE26 من حصن شلمنصر الثالث في مدينة نمرود[٩]. ويبدو واضحاً أن هذه الألواح البرونزية كانت تُغلف قوائم قطع الأثاث من أربع جهات حيث تُثبت بواسطة مسامير صغيرة من نفس المادة أو أي مادة أخرى[١] (شكل ٦٨)، يرجع تاريخ صناعة هذا اللوح البرونزي إلى القرن التاسع ق.م ويبلغ ارتفاعهُ ٣١.٣سم وعرضه ١٣.٦سم[٢].

٧. قدم برونزية تحمل الرقم المتحفي (BM-N465) عُثر عليها في الغرفة AB من القصر الشمالي الغربي[٣]. تبدأ هذه القدم بقاعدة بسيطة ومسطحة من الأسفل تعلوها حلقات بارزة يكبر حجمها تدريجياً كلما ارتفعت ثم تنتهي بالعنصر النباتي المعروف

---

[٥] الاسفنكس: هو كائن خرافي مجنح له جسم أسد ورأس امرأة وجناحي طائر.

[٦] Curtis, Op.Cit., 1995, p.125-126

[٧] Curtis, Op.Cit., 1996, p.173

[٨] Ibid, p.172

[٩] Mallowan, Op.Cit., 1966, Vol. 2, p.396-397

[١] Curtis, Op.Cit., 1995, p.124

[٢] Ibid, p.124

[٣] Curtis, Op.Cit., 1996, p.173

برأس النخلة الذابلة[٤] (شكل٦٩) يبلغ ارتفاع القدم ١٣.٩سم وقطرها ١٣.٥سم[٥]. وقد جدت قدم برونزية أخرى قرب بوابة شمش في مدينة نينوى[٦] تتألف من قاعدة مسطحة صغيرة يعلوها العنصر النباتي كوز الصنوبر المقلوب[٧] (شكل ٧٠).

٨. أجزاء متفرقة من حوامل ثلاثية القوائم عُثر عليها في غرفة البرونزيات من القصر الشمالي الغربي في مدينة نمرود، وقد كانت مصنوعة من الحديد ومغلفة بالبرونز[٨].

ومن أهم هذه الأجزاء ما يأتي:

أ. ثلاثة أقدام برونزية بشكل حوافر الثور يعود تاريخ صناعتها إلى القرن التاسع-الثامن ق.م، وهي ممثلة بشكل طبيعي تبرز من جهتها الخلفية من الأعلى والأسفل قضبان حديدية صغيرة ربما استخدمت لتثبيتها في جزءٍ آخر[١]. (شكل ٧١) تبلغ قياسات القدم البرونزية الأولى والتي تحمل الرقم المتحفي (BM-N235) ١٠.٦سم×٣.٨سم أما الثانية والتي تحمل الرقم المتحفي (BM*-N235) فتبلغ قياساتها ١٠.٦سم×٤.٤سم والثالثة التي رقمها المتحفي (BM-254) تبلغ قياساتها ١٠.٦سم×٤سم[٢].

ب. ثلاثة أقدام برونزية بشكل أقدام أسد لها وتد في قاعدتها وقضيب من الحديد في قمتها ربما استخدمت لتثبيتها في جزءٍ آخر. (شكل ٧٢) تبلغ قياسات القدم البرونزية الأولى والتي تحمل الرقم المتحفي (BM N265) ٨سم×٤.٩سم أما الثانية والتي تحمل

---

[٤] Ibid, p.1.48a

[٥] Ibid, p.173

[٦] للمزيد يراجع: Curtis, Op.Cit., 1996, p.178

[٧] Ibid, p.178

[٨] يذكر لا يرد أنه وجد أثني عشر مرجلاً وتحتها أكوام من أقدام برونزية مختلفة الأشكال يُرجح أنها تعود لحوامل ثلاثية القوائم. وللمزيد يراجع: Layard, Op.Cit., 1853, p.176-180; Curtis, Op.Cit., 1995, p.144

[١] Curtis, Op.Cit., 1995, p.145

[٢] Ibid, 1995, p.145 ; Layard, Op.Cit., 1853, p.179

الرقم المتحفي (BM N266)فيبلغ ارتفاعها ٨ سم والثالثة التي تحمل الرقم المتحفي (BM 118010) فتبلغ قياساتها ٨سم×٥سم[٣].

ج. قطعة رابطة في حامل ثلاثي تحمل الرقم المتحفي (BM-N353) مستطيلة الشكل تُمثل جزءاً من الإطار الدائري الموجود في أعلى الحامل الثلاثي وهي تربط بين أربعة قضبان حديدية معاً حيث تظهر بقايا القضبان في نهايتي القطعة. (شكل ٧٣) يعود تاريخ صناعتها إلى القرن التاسع-الثامن ق.م وتبلغ قياساتها ١٣سم طولاً و٤.٥ عرضاً[٤].

د. مفصل من البرونز عُثر عليه مع مجموعة الأقدام البرونزية ويبدو أنه قد أستخدم في ربط أجزاء مختلفة من قطعة الأثاث[٥]. (شكل ٧٤)

٩. رأس عفريت من البرونز عُثر عليه في مدينة نمرود وهو يمثل العفريت المعروف بأسم بازوزو[١] يعود تاريخ صناعتهُ إلى الفترة ما بين القرن الثامن-السابع ق.م، مُثل وجهه بشكل يشبه وجه كلب لهُ جسم مستقيم ومخالب وجناحي طائر[٢]. يترافق البازوزو مع العفريتة لاماشتو Lamastu[٣] التي تقوم بسرقة الأطفال من أرحام أمهاتهم أو عند ولادتهم حيث يقوم بدرء شرها وإرجاعها إلى العالم السفلي. لذلك فأن تعويذتهُ توضع في المنازل وترتبط غالباً بأثاث غرفة النوم[٤] (شكل ٧٥).

---

[٣] Curtis, Op.Cit., 1995, p.145 ; Layard, Op.Cit. 1853, p.179

[٤] Curtis, Op.Cit., 1995, p.145

[٥] Layard, Op.Cit., 1853, p.199

[١] يعد هذا العفريت ملك الأرواح الشريرة للرياح، حيث يجسد الريح المحرقة التي تهب من الجنوب على بلاد الرافدين وتجلب معها العواصف والحمى.
بارو، المصدر السابق، (مترجم)،س ص١٣٣.

[٢] Curtis, Op.Cit., 1995, p.111

[٣] وهي عفريتة بابلية تُمثل ابنة الإله آنو وللمزيد عنها يراجع: Leick, Op.Cit, p.110.

[٤] Maryon, H. and Plenderleith, H. Op.Cit., p.624

١٠. ثلاث أقدام برونزية عُثر عليها في مدينة نمرود يعود تاريخ صناعتها إلى القرن الثامن ق.م من المرجح أنها كانت جزء من كرسي أو ربما حامل ثلاثي[٥]، لها قاعدة عريضة تضيق كلما ارتفعت وفي وسطها توجد حلقة سميكة ومحدبة تحدها من الأعلى والأسفل حلقتان أقل سمكاً منها مصنوعة من الحديد[٦] (شكل ٧٦).

١١. تمثال لغزال صغير يحمل الرقم المتحفي (١١٥٥٤٧-م ع) مصنوع من الذهب وجد في المقابر الملكية في مدينة نمرود وهو في حالة وقوف يبدو كأنه يستعد للركض، صور رأسه بشكل جانبي أما باقي جسمه فأنه يتجه إلى الأمام، يقف على صفيحة مصنوعة من الذهب أيضاً مثقوبة من الجهتين ربما استخدمت لتثبيته في قطعة الأثاث مثلت قرون الغزال بشكل ذراعين ممدودة إلى أعلى أما أصابع اليد فأنها مثنية إلى الأمام وعلى جانبي القرون عُملت أذناه بشكل متدلِ أما الذنب فأنه صغير وملتوِ إلى أعلى، تبلغ قياساته ٣.٣سم×٥.٥سم[١] (شكل ٧٧).

أجزاء معدنية من الأطراف الخارجية لبلاد اشور

إضافة إلى الأجزاء المعدنية التي عُثر عليها في العواصم الآشورية خلال التنقيبات الأثرية فلقد وجدت أجزاء معدنية أخرى في الحافات أو الأطراف الخارجية الشمالية لبلاد

---

[٥] Layard, Op.Cit., 1853, p.178

[٦] يعتقد كيرتس (Curtis) أن هذه القطعة تمثل رأس صولجان وليس قدم لقطعة أثاث لأن نهايتها عريضة على خلاف النماذج الآشورية التي كانت ذات نهايات ضيقة. للمزيد يراجع: Curtis, Op.Cit., 1995, p.176;
Albenda, K "Gateway And Portal Stone Reliefs From Arslan Tash". BASOR, No.271, 1988. P.17F.

[١] حسين، مزاحم. وسليمان، عامر. المصدر السابق، ١٩٩٩-٢٠٠٠، ص٣٢٢.

آشور وتحديداً في منطقة أرمينيا (شرق تركيا) حيث كانت مملكة أُورارتو[٢]. والتي يرجع تاريخها إلى القرن الثامن-السابع ق.م وربما يعود أغلبها إلى سنة ٧١٤ق.م وذلك عندما فرض الملك سرجون سيطرته على المنطقة[٣].

تعكس هذه الأجزاء البرونزية دقة الأورارتيين في الأعمال المعدنية[٤] حيث كانت مملكة أورارتو أحدى المراكز المهمة لإنتاج البرونز في الأناضول والشرق الأدنى في النصف الأول من الألف الأول ق.م. وقد وجد في موقع طبراق قلعة (قديماً طور شيبا)[١] قرب بحيرة وان نماذج برونزية توضح تأثير الأسلوب الآشوري على هذه المنطقة أو ربما تكون هذه القطع آشورية فعلاً صُنعت من قبل حرفيين أورارتيين عندما كانت خاضعة للسيطرة الآشورية.

لقد كانت أغلب هذه القطع البرونزية المكتشفة[٢] أجزاء من عرش واحد إذا أخذنا بنظر الاعتبار إعادة تشكيلها من قبل عدد من الباحثين[٣] حيث تم العثور عليها في معبد الإله خالديا[٤] وهي تعود إلى القرن الثامن-السابع ق.م ومن أهم هذه النماذج:

---

[٢] كانت مملكة أُورارتو محاطة بثلاث بحيرات رئيسة هي بحيرة وان وأورميا (شمال غرب أيران) وسوان (جنوب روسيا) وقد تطورت هذه المملكة في القرن التاسع ق.م. للمزيد يراجع: ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩،ص١١٩.

[٣] للمزيد يراجع: ARAB, II, p.100F.

[٤] اشتهرت منطقة شرق الأناضول بالأعمال المعدنية نظراً لتوفر النحاس فيها إضافة إلى توفر معادن أخرى كالقصدير وتحديداً إلى الشرق منها أي في أفغانستان وهذا ساعد الأورارتيين كثيراً في العمل بهذه الصناعات. للمزيد يراجع:
Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East "Urartian Metalwork" p.170F.

[١] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩،ص١٤١.

[٢] للمزيد عن أعمال التنقيبات في هذا الموقع والمكتشفات الأثرية فيه يراجع:
Barnett, R.D. "The Excavations Of British Museum At Toprak Kale Near Van" Iraq Vol. XXII (1950).

[٣] لقد قام عدد من الباحثين بإعادة تشكيل بعض الأجزاء البرونزية المكتشفة في طبراق قلعة وإعطاء صورة عن إمكانية ترتيبها نورد منهم.
بارنت Barnett الذي قام بإعادة تشكيل الأجزاء وفق قياساتها مع مراعاة قياسات جسم الإنسان حيث أفترض أن طول ساق الرجل الجالس من القدم إلى الركبة (منطقة الربلة) ٥٢سم وارتفاع المقعد ٣٠.٥سم

١. ثور مجنح ذو رأس وجذع بشري[١] عملت يداهُ متشابكتين أمام منطقة الصدر والتي زُينت بقلادة بشكل طوق دائري ويبدو على الأغلب أنهُ يمثل شكل أنثوي[٢].

يرتدي هذا الثور المجنح تاج ذو قرون لم يبق منها سوى مكانها الذي حفر بشكل غائر يعلوها حلقة دائرية يستقر عليها الشكل النباتي المعروف برأس النخلة الذابلة، وإلى الأعلى منهُ توجد حلقة أُخرى مسطحة تحتوي على ثقوب ربما كانت مرصعة بأحجار ثمينة أما سطح التاج الأعلى فلقد نقشت عليه علامات هيروغليفية تحيط بثقب مركزي يشبه الثقوب السابقة[٣].

عُمل شعرهُ طويل بحيث يصل إلى منطقة الكتف وينتهي من الأسفل بثلاثة صفوف متموجة، وهي تشبه طريقة تصفيف الشعر عند الآشوريين[٤]. أما الوجه فلقد كان مفقود

مضافاً لها ١٥سم ارتفاع موطئ القدم فيصبح الارتفاع الكلي عن سطح الأرض ٩٧.٥سم وبهذا يمكن ترتيب الأشكال البرونزية بصفين يعلو أحدهما الآخر علماً أن ارتفاعاتها تتراوح ما بين ٣٠سم-٢١سم وهذا الترتيب الأكثر قبولاً (شكل ٧٨- أ). وللمزيد يراجع: Barnett, Op.Cit., 1950, p.31 FiG.22

أما الباحث الثاني فهو (ريم شنايدر Riemschneider) والذي أعتقد أن هذه الأجزاء تعود لعرشين أحدهما صغير والآخر كبير ويعد وصفه هذا غريب بعض الشيء (شكل ٧٨- ب) وللمزيد يراجع:
Seidl, U. "Urartian Furniture" in The Furniture of western Asia Ancient and traditional. By G. Herrmann London, 1996, P.185 FiG(7)
الترتيب الثالث لهذه الأجزاء جاء من الباحثة زايدل (U.Seidl) والتي افترضت أن العرش قد وضع على منصة مزخرفة بقطع برونزية. وقد رُتبت الأشكال بصفين أيضاً يوجد في الصف الأعلى منها أشكال الإلهة وفي الصف الأسفل يقف تابعيها أما مسند القدم فأن قوائمهُ كانت مصنوعة بشكل أقدام الأسد. (شكل ٧٨- جـ) وللمزيد يراجع: Ibid, p.186 FiG(8)

[٤] Barnett, Op.Cit., 1950, p.5

[١] تحمل هذه القطعة البرونزية الرقم المتحفي (BM-91247).

[٢] Baker, Op.Cit., p.199

[٣] Barnett, Op.Cit., 1950, P1.VII.2, p.6.

[٤] ساكز، المصدر السابق، (مترجم) ١٩٩٩،ص٢٢٠.

مثل القرون وربما كان مطعماً بالعاج أو الذهب وكذلك التجاويف الموجودة في الجناح الأمامي ربما كانت مطعمة بنفس المواد[٥].

يصل طول هذا الثور المجنح إلى ١٧.٥سم وارتفاعهُ ٢١.٥سم وربما كان قد استُخدم في دعم المساند الجانبية أو مقعد العرش[٦]. (شكل ٧٩).

يعد هذا الكائن المركب شكلاً من أشكال التأثيرات الآشورية الواضحة في هذه المنطقة حيث يشبه إلى حدٍ ما الثيران المجنحة التي تزين بوابات القصور الآشورية[٧]. وهناك قطعة برونزية أخرى تشبه النموذج الأول من حيث شكلهُ العام مع اختلافات بسيطة تتمثل في الرأس الذي ربما كان يعود لطائر بسبب وجود الريش الممثل بحزوز خفيفة في الجهة الخلفية من الرقبة وكذلك وضعية القوائم المقوسة، كان هذا الثور المجنح فاقد الوجه أيضاً ولهُ تجاويف في جناحهِ الأمامي مطعمة بالذهب الواضح بقاياهُ عليها[١] (شكل ٨٠).

٢. ثور مجنح بارك[٢] مصنوع من البرونز فاقد الوجه ربما كان مُطعم بمادة أخرى كالذهب أو العاج حيث تظهر بقايا الذهب المستخدم في تطعيم تجاويف جناحيه والمتمثلة بشكل أوراق ذهبية[٣]. يبدو أن هذا الثور البارك كان يظهر من كلا الجانبين لأن تصميم جناحيه والعناية بهما يدل على ذلك أي ليس كباقي النماذج السابقة. يبلغ طولهُ ١٣.٣ وعرضهُ ١٠.٥سم، يظهر في قاعدتهِ جزء من الوتد الذي أستخدم في تثبيته بقطعة الأثاث[٤] (شكل ٨١).

---

[٥] Barnett, Op.Cit., 1950, p.7.

[٦] مقال من الانترنيت عن الأثاث الآشوري في المتحف البريطاني على الموقع المذكور سابقاً في (ص).

[٧] Barnett, Op.Cit., 1950,p.4.

[١] Barnett, Op.Cit., 1950, P1.XXI$_2$, p.22

[٢] تحمل هذه القطعة البرونزية الرقم المتحفي (BM-91248).

[٣] Barnett, Op.Cit., 1950, p.6.

[٤] مقال من الانترنيت عن الأثاث في العصر الآشوري الحديث على الموقع المذكور في (ص).

٣. جزء من إله واقف على ظهر ثور بارك[٥] يرتدي رداءً طويلاً مزيناً بمربعات مزدوجة في داخلها أشكال أزهار زينت حافته السفلى ومنطقة الخصر بأهداب طويلة[٦]. أما الثور البارك فأنه فاقد الوجه وربما كان مطعماً بمادة أخرى نظراً لوجود بقايا القار عليه. وتبلغ قياسات هذه القطعة البرونزية ٢١سم×١١سم[١]. (شكل ٨٢) وقد وجدت قطع برونزية أخرى تشبه النموذج السابق كان أحدها يتطابق معهُ من حيث الشكل والقياسات لكنها بحالة سيئة[٢] (شكل ٨٣). أما القطعة الثانية فأن الإله فيها يقف على ظهر حيوان مركب لهُ رأس أسد وقرون وجسم ثور بارك، وهي أصغر حجماً من القطعتين السابقتين[٣] (شكل ٨٤).

٤. مسند جانبي بشكل الأسد-الثور وهو حيوان مركب له رأس أسد فاغر فاه واقدم عملت بشكل حوافر ثور[٤] توجد على المنطقة الأمامية والخلفية منهُ حزوز تُمثل شعراً ذا نهايات ملتفة ويبدو أن القطعة كانت مطلية بالذهب الذي بقيت آثارهُ عليها.

مثل الأسد-الثور هذا بشكل بارك على دعامة تمتد عمودياً[٥] تبدو كأنها مؤلفة من حزم القصب أو أعمدة خشبية صغيرة تتداخل مع بعضها[٦] وجهها الأمامي مزين بأسلوب

---

[٥] يعد الإله الواقف على ظهر حيوان من الأساليب المستخدمة والشائعة عند الحثيين ويبدو أن الأوراتيين قد استخدموها أيضاً حيث يصف الملك سرجون في حولياتهُ بوابة معبد الإله خالديا في موصاصير ويذكر بأن لسان القفل في هذه البوابة كان بشكل آلهة حامية تقف على ظهر كلب وهي مصنوعة من الذهب. وللمزيد يراجع: ARAB II, No.173, p.96.

[٦] يبدو التأثير الآشوري واضحاً على طراز هذا الرداء خاصةً في استخدام الشال والأهداب الطويلة إضافة إلى الأزهار الموزعة عليه. للمزيد يراجع: Barnett, Op.Cit., 1950, p.31.

[١] Barnett, Op.Cit., 1950, p.15

[٢] Ibid, P1.XXI,1, p.22.

[٣] Ibid, P.22

[٤] Baker, Op.Cit., p.199

[٥] تعرضت هذه الدعامة العمودية للتلف أو الكسر في أحد جوانبها وقد أدى ذلك إلى تغيير في وضعيتها العمودية.

[٦] Barnett, Op.Cit., 1950, p.15.

التخريم أما نهاياتها فقد كانت مطعمة بزجاج ملون بالأبيض والأسود.[٧] ربما كان هـــذا الأسد يتصل بعارضة أفقية بواسطة تجويف يمتد على طول ظهرهِ وذلك ليــزين مقدمــة المسند الجانبي[٨](شكل ٨٥). تبلغ قياسات هذه القطعة ٢٨سم ارتفاعاً ×٦.٥سم طولاً×٥سم عرضاً.

٥. الكرفن البرونزي وهو حيوان مركب عُرف في بلاد الرافدين والمناطق المجــاورة[١]. يتكون بشكل عام من رأس وجناحين ومخالب نسر أما باقي جسمه فيمثل أسداً، يعلــو رأسهُ تاج أسطواني الشكل مزين من الوسط بحلقتين بارزتين تحتويان على ثقوب كانت مملوءة بأحجار ثمينة وفي قمتهِ يوجد ثقب آخر ربما استُخدم لتثبيتهِ بقطعة أخرى. لقد عملت محاجر العينين ومكان الحاجبين بشكل غائر لتملأ بمــادة أخــرى أو تُرصــع بأحجار ثمينة، ويبدو أن الكرفن الفاقد لإحدى قدميــه الأماميتين وذنبه كان مطليــاً بالذهــب لوجود بعــض بقاياهُ لحد الآن[٢] (شكل ٨٦).

٦. قطعة ركنية رابطة من البرونز تشكل زاوية قائمة استخدمت في ربط أجزاء الإطــار الخشبي العائد لمقعد الكرسي أو العرش يخترقها من الأعلى إلى الأســفل فــي نقطــة الزاوية بالتحديــد ثقب مربع الشكل ربما استخدم لتثبيت قائمة الكرسي فيهــا، وعلــى جانبي هذا الثقب توجد شقوق مستطيلة ربما تمثل أماكن وضع الأشرطة التي تشــكل سطح المقعد ويوجد عند كل واحدة منها علامة هيروغليفية[٣] (شكل ٨٧. أ). كانت هذه القطعة الركنية مزينة من الجهتيــن، تحتوي جهتها الداخلية على سلسلة من الأشــكال

---

[٧] لقد وجدت دعامة أخرى تشبه الدعامة المذكورة أعلاه في نفس الموقع، ربما تكون جزءاً من مسند جانبي آخر حيث يبلغ طولها ٣١سم. وللمزيد عنها يراجع: Barnett, Op.Cit., 1950, P1.XXI,6, p.22.

[٨] Barnett, Op.Cit., 1950, p.15

[١] Barnett, Op.Cit., 1950, p.32.

[٢] Ibid, P1.XVIII, p.20

[٣] Ibid, P1.II and IV_3, p.6.

النباتية والمتمثلة بالنخلة الآشورية يحدها من الأعلى والأسفل شريط ضيق من الأشكال الهندسية (شكل ٨٧. ب)، أما الجهة الخارجية فلقد زُينت بأزهار محورة عن شكلها الطبيعي تظهر ممثلة بكثرة على المنحوتات الجدارية في بلاد آشور، وعلى جانبي كل زهرة يوجد ثقب ربما كان مرصع بأحجار ثمينة. يبلغ طول القطعة ١٥.٢سم وارتفاعها ٨سم[١] (شكل ٨٧.جـ).

٧. قدم برونزية مع قطعة ركنية ربما تعود لموطئ قدم وجدت مع النماذج السابقة تبدأ من القاعدة بشكل أسطواني بسيط خالٍ من الزخارف تعلوها حلقة مزينة بثقوب دائرية ربما كانت مملوءة بأحجار ثمينة، ثم تضيق القدم قليلاً إلى الداخل وتصبح بعدها بشكل حلقة محدبة يعلوها الشكل النباتي رأس النخلة الذابلة. ثم تضيق مرة أخرى وتتكرر أشكال العناصر السابقة والمكونة من الحلقة المحدبة والتاج النخيلي ثم يستقر إلى الأعلى من هذا العنصر النباتي قطعة ركنية تشبه النموذج السابق من حيث الشكل والزخارف[٢] ويتصل بها من الأعلى الحيوان المركب الأسد-الثور[٣]. يبلغ ارتفاع هذه القطعة ٤٦سم[٤] (شكل ٨٨). لقد وجدت قدم برونزية أخرى تشبه النموذج السابق لكنها لا تحتوي على الحيوان المركب[٥] (شكل ٨٩).

٨. أقدام أسد برونزية تعود لمنضدة أو سرير وجدت في معبد الإله خالديا مع النماذج السابقة، كانت مسطحة من الأعلى وذات جوانب منحنية تحتوي على شقوق ربما استخدمت لتثبيتها في قطعة الأثاث[٦]. وهي مزينة من الأعلى بنجمتين يوجد إلى

---

(١) Baker, Op.Cit., p.199

(٢) للمزيد تراجع النماذج السابقة في (ص)

(٣) Barnett, Op.Cit., p.21.

(٤) Baker, Op.Cit., p.201

(٥) Barnett, Op.Cit.,1950, p.24.

(٦) Baker, Op.Cit., p.200

الأسفل منهما قرص الشمس المجنح[٧] وعلى جانبي القدم توجد حزوز تمتد على طولها تحصر بينها صفين من الأشكال الهندسية المثلثة، وفي أعلى البراثن توجد ثقوب كبيرة ربما كانت مطعمة بمادة أخرى أما المخالب فلقد كانت مجوفة عُملت قمتها مثلثة الشكل[١] يبلغ ارتفاع القدم ١٩.٥سم وعرضها ١٣سم[٢] (شكل ٩٠).

وجدت نماذج مماثلة لهذه القدم البرونزية في كل من مصر وبرسيبوليس في إيران[٣].

كان النموذج المصري مصنوع من البرونز وهو يعود إلى نهاية القرن السادس ق.م[٤] (شكل ٩١).

أما النموذج الأخر فقد كان منحوتاً على الحجر وهو يمثل جزءاً من عرش[٥] (شكل ٩٢).

٩. ركيزة عمودية تعود لمنضدة مزينة بالعنصر النباتي رأس النخلة الذابلة[٦] وهو من الأشكال البرونزية التي تعكس تأثير الأسلوب الآشوري في صناعة الأثاث حيث وجد ما يشبهها في المناضد الآشورية الممثلة في المنحوتات الجدارية خاصةً تلك العائدة إلى القرن الثامن ق.م[٧]. (شكل ٩٣)

---

[٧] Barnett, Op.Cit., 1950, p.24.

[١] لقد وجدت آثار لخشب متفحم في تجاويف المخالب. للمزيد يراجع: Barnett, Op.Cit.,1950, p.6.

[٢] Baker, Op.Cit., p.201

[٣] برسيبوليس: تقع إلى الشمال الشرقي من شيراز في ايران وقد قام ببنائها الملك دارا (٥٣١ – ٤٨٥ ق.م) وأستمر العمل بها خلال فترة حكم ابنه احشويرش الاول ومن بعده الملك اردشير الأول. للمزيد عن المدينة يراجع: Wilber, D.N.Persepolis. U.S.A 1953

[٤] Barnett, Op. Cit., 1950, p. 30

[٥] Ibid, p. 31

[٦] يبلغ ارتفاع هذه الركيزة العمودية ١٧.٥سم. وللمزيد يراجع: Barnett, Op.Cit.1950, p.22.

[٧] لقد ظهرت نماذج مشابه لهذه الركيزة العمودية في المناضد العائدة إلى عصر الملك سرجون الثاني للمزيد يراجع: الفصل الرابع (ص).

وهناك مواقع أخرى وجدت فيها نماذج لقطع برونزية تعكس تأثير الأسلوب الآشوري في صناعة الأثاث نُورد منها موقع التن تبة[١] الذي عثر فيه على أجزاء معدنية تعود لقوائم عرش بدون مسند يشبه شكل عرش آشوري من القرن التاسع ق.م[٢] تبدأ إحدى هذه القوائم من الأسفل بقدم مخروطية بسيطة تعلوها حلقة محدبة ثم تضيق هذه القائمة قليلاً بعدها تزين بحلقة محدبة أخرى وتعود لتضيق مرة ثانية ليعلوها العنصر النباتي رأس النخلة الذابلة ويستقر فوق هذا الجزء البرونزي مفصل يربط القائمة مع العارضة الممتدة أفقياً بين القوائم والمزينة بأشكال حلزونية كبيرة[٣] (شكل ٩٤ أ،ب) إضافة إلى ذلك فلقد وجد في الموقع نفسه [٤] حامل ثلاثي القوائم مصنوع من الحديد له أقدام معمولة بشكل حوافر الثور تشبه أجزاء الحوامل الثلاثية من مدينة نمرود[٥]. (شكل ٩٥).

---

[١] التن تبة: يقع في الوقت الحاضر إلى الجنوب الشرقي من تركيا.

[٢] يمكن مقارنة هذه الأجزاء المعدنية مع شكل العرش العائد للملك أشور ناصربال الثاني. للمزيد يراجع: المبحث الثالث من الفصل الرابع (ص)

[٣] Seidl,Op.Cit., p.184

[٤] وجد هذا الحامل الثلاثي القوائم في منطقة المقابر من نفس الموقع. للمزيد يراجع: Lloyd, Op.Cit., p.116F.

[٥] للمزيد تراجع (ص) من نفس المبحث.

دراسة اللقى المصنوعة من العاج

تعد اللقى العاجية التي كانت تشكل أجزاءاً من قطع الأثاث من اكثر البقايا المادية المكتشفة أثناء التنقيبات الأثرية وأهمها تقريباً لأنها من ناحية كانت أجزاءاً مهمة وأساسية من الأثاث الملكي[١] ومن ناحية أخرى كانت بعض الألواح العاجية تحمل مشاهد متعددة صورت عليها أنواع مختلفة من قطع الأثاث[٢] ولان مادة العاج من المواد المقاومة للعوامل الطبيعية (كما تم ذكرهُ سابقاً) لذا فلقد وجدت العديد من القطع العاجية في العواصم الآشورية التي تعكس دقة وجمال الفن الآشوري وتأثيرهُ وتأثره بالمناطق المجاورة.

وفيما يأتي عرض لأهم النماذج حسب حجمها وأهميتها:

أولاً: المساند الخلفية:

عُثر في مدينة نمرود على العديد من الألواح العاجية التي كانت تُشكل مساند خلفية لعروش أو كراسي[٣] في الغرفة Sw_7 [٤] من حصن شلمنصر الثالث والتي وصل عددها إلى تسعة عشر مسند خلفي تقريباً[٥] هذه المساند الخلفية كانت بصورةٍ عامة تتألف من دعامتين جانبيتين تحصر بينها جزءاً مركزياً يتراوح عرضها ما بين(٦٥ــ٨٠ سم) فيها بعض الاختلافات البسيطة من حيث الشكل العام والمشاهد الممثلة عليها.

---

[١] تم ذكر الأثاث الملكي تحديداً لان العاج مادة ثمينة لذلك يقتصر استخدامها غالباً على أثاث الملوك والآلهة.

[٢] للمزيد يراجع المبحث الرابع من الفصل الرابع.

[٣] اعتقد بعض الباحثين إن هذه الألواح العاجية كانت تُشكل مقدمة أسرة وليس مساند خلفية لكراسي نظراً لكبر حجمها لكن بعد العثور على كرسي مشابه لهذه النماذج العاجية في موقع سالمز Salamis في قبرص (شكل ٩٦) قُبلت فرضية كون هذه الألواح العاجية تُشكل أجزاء من كراسي. وللمزيد يراجع:
Mallowan and Herrmann, Op.Cit., 1974, p.8

[٤] للمزيد عن هذه الغرفة من الحصن وقياساتها يراجع: Ibid, p.1F.

[٥] Ibid, Fig.1,2, p. 4F.

يتألف الجزء المركزي بصورة عامة من عدة ألواح عاجية يتراوح عددها ما بين (٤-٦) ألواح كانت مرتبة بشكل عمودي متراصف أي بدون فواصل وأحياناً تفصل بينها شرائح خشبية ضيقة جداً تبرز من اللب الخشبي الذي كان العاج يغلفهُ[١] .

أما الدعامتان الجانبيتان فإنهما تختلفان من نوع لأخر في هذه المساند العاجية وسوف يتم ذكرها عند شرح كل نوع مع نماذجه.

زينت أغلب الألواح العاجية العائدة لهذه المساند بأسلوب النحت البارز وكانت أغلب مواضيعها تضم أشخاص (محاربين) بهيئات وملابس مختلفة يمسك كل منهم بغصن شجرة إضافة إلى وجود قرص الشمس المجنح[٢] والذي مُثل بعدة أشكال. وهناك مشاهد أخرى تضم أشخاصاً (نساء ورجال) جالسين على كراسي أو عروش، إضافةً إلى وجود بعض الأشكال الحيوانية والنباتية، كان بعضها منفذ بأسلوب التخريم.

وهي بالنتيجة تقسم إلى:

النوع الأول: المسند الخلفي المائل[٣]:

يتكون هذا النوع (كما مر ذكرهُ) من أعمدة جانبية تكون قمتها منحنية وكل عمود (أو دعامة) يتألف من ٢-٣ ألواح عاجية يعلو أحدها الأخر، وجزء مركزي مقوس يتألف من عدة ألواح متجاورة يحدها من الأعلى والأسفل لوحان يمتدان أفقياً كانا مزينين في بعض النماذج.

يتميز هذا النوع من المساند الخلفية بأنه ذات شكل مائل إلى الخلف[١] يتصل بمقعد الكرسي فقط عند النهاية السفلى للدعامتين الجانبيتين، ربما كان هذا المقعد ذات سطح مستوي حافته

---

[١] Mallowan and Herrmann ,.O.p.Cit., 1974, p.3

[٢] بصمه جي، كنوز المتحف العراقي. بغداد ١٩٧٢، ص ٢٩٥.

[٣] تطلق الدكتورة هيرمان (Herrmann) على الكراسي التي تكون مساندها الخلفية من هذا النوع بالكراسي الكلاسيكية وللمزيد يراجع: Herrmann, Op.Cit., 1996, p.156.

السفلى مزينة بحبال متقاطعة تشكل معينات تتدلى منها أهداب. أما قوائم الكرسي فلقد كانت بسيطة تربط بينها عوارض أفقية خالية من الزخارف (شكل ٩٧).

جاء الافتراض المذكور أعلاه لوصف شكل الكرسي الذي يعود لهُ هذا النوع من المساند من قبل د. هيرمان Herrmann وذلك من خلال الاستعانة بنماذج الكراسي المصورة على العاجيات وتحديداً المساند الخلفية منها.

يمكن عدّ هذا الافتراض مقبولاً إذا ما قارنا هذا النوع من المساند مع كرسي له مسند خلفي مشابه صور على مسلة من حجر البازلت وجدت في سنجرلي أحد المدن السورية الشمالية[٢] (شكل ٩٨). ومن أهم نماذج هذا النوع ما يأتي:

١. النموذج الأول الذي يحمل الرقم المتحفي(٦٢٧٢٢-م ع) يُعد من احسن نماذج النوع الأول وهو يتكون من دعامتين جانبيتين ذات شكل مستطيل منحنية من الأعلى تصل أبعاد كل منهما إلى ٦٠× ١٠.٥سم تحتوي كل دعامة على لوحين مستطيلين أيضاً، تصل أبعاد اللوح الأعلى ٣١× ١٠.٥سم أما اللوح الأسفل فتبلغ أبعادهُ ٢٩× ١٠.٥سم، ضم اللوح الأعلى من جهة اليسار مشهداً مُثل فيه رجل ملتحٍ[٣] يرتدي رداءً طويلاً ذا أكمام قصيرة مفتوح من الأمام إلى منطقة الخصر التي أحاط بها حزام عريض، والى الأسفل من الرداء تظهر تنورة قصيرة من فتحته الأمامية تصل إلى الركبة[١] ، صنع هذا الرداء من قماش مزين بخطوط أفقية متقاربة.

---

[١] لم يكن شكل المساند الخلفية المائلة ممثل كثيراً في المشاهد الفنية التي تعود إلى العصر الأشوري الحديث وإنما امتاز اغلبها بالارتفاع والاستقامة.

[٢] Vieyra, M. Hittite Art 2300-750 B.C. London 1955, p.79; Symington, D. "Hittite And Neo. Hittite Furniture" in G. Herrmann, The Furniture of Western Asia Ancient And Traditonal. London 1996, p. 136.

[٣] ربما يكون الرجل ملتحي مقارنة مع نظيرهُ في اللوح الأسفل من نفس الدعامة.

[١] ظهر ما يشبه هذا الرداء في مناطق متعددة خارج حدود بلاد الرافدين مع وجود بعض الفروقات البسيطة وللمزيد يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit, .1974, p.21f

يبدو هذا الرجل وقد رفع ذراعه اليسرى بحيث أصبحت الذراع بمستوى الكتف وهو يكاد يمسك بالثمار العالية التي برزت من جذعي الشجرة المتفرعة من بين قدميه، أما يدهُ الثانية فلقد كانت ممدودة إلى الخلف منهُ بحيث يحاول إن يمسك بها أحد فرعي الشجرة المتفرعة على جانبيهِ، صور هذا الرجل حافي القدمين واقفاً على جبل يتمثل بثلاثة صفوف تتكون من أشكال دائرية تشبه حراشف السمكة.

يظهر أعلى الرجل وبالتحديد فوق رأسه قرص الشمس المجنح وقد ارتفعت أزهار الشجرة لتلامس هذا القرص[٢] يماثل هذا المشهد تماماُ المشهد الأعلى الذي صور في العمود الأخر لكن الاختلاف الوحيد هنا اتجاه الرجل إلى جهة اليسار بدلاً من اليمين. أما اللوح الأسفل للجهة نفسها فلقد صور عليه مشهد لرجل ملتحٍ[٣] يتجه إلى جهة اليمين، يعلو رأسه قرص الشمس المجنح وهو يرتدي ملابس تشبه ملابس الرجل في المشهد الأعلى يده اليسرى مرفوعة بحيث أمسكت بثمار الشجرة المتفرعة من بين قدميه، أما اليد الأخرى فلقد امتدت أمام جسمهً ليمسك بها نفس غصن الشجرة الذي امسكهُ باليد الأولى حيث لم يكن الفرع الثاني للشجرة طويلاً كما في المشهد السابق. يقف هذا الرجل على جبل يشبه الشكل السابق.

يماثل هذا المشهد المشهد الأسفل في الدعامة الثانية لكن باتجاه معاكس[١].

---

[٢] يعتبر ملوان هذا القرص المجنح من النوع الكلاسيكي. للمزيد عن أنواع الأقراص المجنحة يراجع:
Mallowan and Herrmann, Op. Cit, 1974 Fig. "4" P. 19 F

[٣] من الجديد بالذكر إن ملامح الرجال في جميع الالواح العاجية كانت متطابقة و امتازت بالعيون الكبيرة والحاجب الدقيق المقوس والانف المعقوف اضافة إلى الفم المغلق بأحكام كما إن اللحية والشعر عملت بشكل حلزونات مجعدة، وهي تمثل طراز شمال سوريا وتعود إلى نهاية القرن الثامن ق.م وللمزيد يراجع:
Madhloom, T. The Chronology Of Neo. Assyrian Art. London 1969, P. 89;Mallowan and Herrmann, Op.Cit. 1974, p. 22

[١] Mallowan and Herrmann, Op.Cit. 1974, p. 69

أما الجزء المركزي المقوس فانه يتكون من خمسة ألواح مستطيلة الشكل مرتبة بشكل عمودي وهي متجاورة وربما كان يفصل بينها بروزات خشبية، وهناك لوحان طويلان ذات شكل مستطيل أيضاً يمتد كل منهما أفقياً إلى الأعلى والأسفل من هذا الجزء المركزي.

يبلغ قياس اللوح الأعلى ٥٥×١١ سم مُثل عليه قرص الشمس المجنح بحجم كبير الذي نشر جناحيه الطويلين المغطيين بالريش[٢]، أما اللوح الأسفل فتبلغ قياساتهُ ٥٥ × ٨ سم وقد مُثل عليه مشهد صيد الثيران المتوحشة البالغة عددها ثلاثة.

لقد كانت هذه الثيران مصورة بشكل بسيط حيث ظهرت طيات العضلات حول منطقة العنق والوجنة فقط[٣]، ويبدو إنها كانت مطاردة من قبل أربعة أشخاص (رجال) في عربة اثنان منهما يرتديان رداءاً مفتوحاً من الأمام ذا أكمام قصيرة تشبه من حيث الطراز ونوعية القماش ملابس الرجال الذين مُثلوا في المشاهد المنحوته على الدعامتين الجانبيتين[٤].

أما الاثنان الآخران فهما يرتديان رداء قصيراً ذا أكمام قصيرة أيضاً وقد أحيطت منطقة الخصر بحزام عريض تتدلى منهُ أهداب طويلة وعلى الكتف الأيسر وضع شال مزين بأهداب يمتد إلى الجهة الأخرى بحيث ثُبت تحت الحزام[١] . ثلاثة من الرجال كانوا يتجهون إلى الأمام أما الرابع فأنهُ يتجه إلى الخلف وقد انحنى ليصوب الرمح في رقبة الثور الذي يركض خلف العربة.

---

[٢] Ibid, p. 67.

[٣] Ibid, p. 69

[٤] عن نوعية القماش لهذه الملابس وطرازها يراجع:
Mallowan and Herrmann, Op.Cit. 1974, p. 23F

[١] هناك نماذج مماثلة لهذا الطراز من الملابس وجدت في مناطق مجاورة خارج حدود بلاد الرافدين وللمزيد يراجع: Mallowan and Herrmann, Op.Cit. 1974, p. 68

أحد الرجال الثلاثة والوحيد بينهم الملتحي[٢] كان يسحب القوس ويصوب السهم نحو الثور الذي يعدو بسرعة أمام العربة وقد ارتدى في يده اليمنى قفازاً وفي الثانية شريطاً (سير) يدور حول معصم اليد لوقاية ذراعه عند تسديد السهم، ربما كانت هذه التجهيزات الوقائية مصنوعة من الجلد [٣]،

أما العربة فأنها تتكون من صندوق منحنٍ من الأعلى مثبت على عجلتين مزودة بست شعاعات استخدمت لتقويتها[٤]. كانت الجهة الجانبية منها مزودة بزوج من الجعب المتقاطعة أما حافتها السفلى فقد زُينت بالأهداب المتدلية وأغلقت جهتها الخلفية بدرع[٥]. يجرها زوج من الخيول والتي بدت مسرعة لان سائق العربة كان يضربها بالسوط.

أما الألواح الخمسة التي كانت محصورة بين اللوحين الأفقيين السابقين فكان أربعة منها مصور عليه المشهد نفسه وبقياسات واحدة تبلغ ٢٤.٥ × ١٠.٥ سم مُثل فيها قرص الشمس المجنح والرجل الملتحي الذي يمسك بغصن الشجرة الملتوي وهو يشبه من حيث الوقفة الرجل الممثل على اللوح الأسفل في الدعامات الجانبية مع فرق بسيط هو إن الرجل في هذه الألواح المركزية لا يقف على جبل[١].

بقي من هذه الألواح الأربعة اثنان فقط بحالة جيدة وهي الألواح التي على جهة اليمين مع أجزاء صغيرة من ألواح الجهة الثانية ويبدو من خلالها إن الرجال في الألواح الأربعة كانوا يتجهون إلى جهة واحدة وهي جهة اليمين وليس باتجاهات متعاكسة[٢].

---

[٢] ربما يمثل هذا الشخص الملك الذي خرج للصيد بمصاحبة اتباعهُ Ibid, p. 69

[٣] Ibid, p. 69

[٤] Ibid, p. 68

[٥] للمزيد بشأن العربات في العصر الاشوري الحديث وتحديداً العربة المذكورة أعلاه يراجع:
Mallowan, Op.Cit. 1969, p. 12

[١] Mallowan and Herrmann, Op.Cit. 1974, p. 68

[٢] Ibid, p. 67F

أما اللوح الوسطي (الخامس) والذي تبلغ قياساتهُ ٢٤.٥ سم × ١١ سم أي انه اعرض بقليل من الألواح السابقة صور عليه مشهد بالنحت البارز يمثل قرص الشمس المجنح تقف تحته امرأة مجنحة[٣] تتجه إلى اليمين ترتدي رداء طويل ذو حافة متدلية من الخلف وهو مصنوع من قماش متموج ذو خطوط عمودية متوازية ربما يقصد بها وجود الألوان في الرداء[٤]. كانت أكمام هذا الرداء فضفاضة تصل إلى المرفق زينت حافتها بشريط ضيق معمول من الخرز وقد وجد ما يماثلها على حافة الوزرة.

يحيط بمنطقة الخصر حزام ربما استخدم لتثبيت وزارة ثانية تعلو الأولى مُثلت بخط منحنٍ يلتف حول جسم المرأة ويثبت تحت الحزام[٥].

مثل شعر المرأة بشكل خصل أو ذوائب وضعت واحدة أمام الأذن[١] وهي تمسك بكلتا يديها أزهاراً، واحدة منها تبدو ذابلة أو مائلة إلى الخلف باتجاه الكتف الأيمن أما الزهرة الثانية فلقد ارتفعت إلى الأعلى[٢].

كانت هذه المرأة حافية القدمين وقد زينت منطقة الكاحل ثلاث حلقات ربما كانت مصنوعة من الذهب أو أي معدن آخر (شكل ٩٩).

٢. النموذج الثاني الذي يحمل الرقم المتحفي (٦٢٧٢٣- م ع) وهو يشبه النموذج السابق من حيث تقسيمه إلى جزء مركزي منحنٍ يحده من الجهتين دعامتان مقوستان من

---

[٣] ربما تمثل هذه المرأة آلهة حيث ظهرت نماذج لآلهة عارية مجنحة خارج بلاد الرافدين وتحديداً في مدن شمال سوريا وهي تعود إلى القرن العاشر ق.م للمزيد يراجع: Vieyra, Op.Cit., Fig 47, p.70
لكن هذا لا ينفي ظهور آلهة مجنحة في بلاد الرافدين ومنذ فترة مبكرة تعود إلى العصر البابلي القديم للمزيد يراجع: مورتكات، المصدر السابق (مترجم) ص ٢٧١.

[٤] جاء هذا الاعتقاد من خلال مقارنة الرداء مع ملابس الآلهة عشتار المصورة على الرسوم الجدارية من قصر الملك زمري ليم في مدينة ماري. للمزيد يراجع مورتكات، المصدر السابق، (مترجم)، ص ٢٣٥.

[٥] Mallowan and Herrmann, Op.Cit. 1974, p. 31

[١] حول هذه التسريحة ووجودها في مناطق أخرى خارج حدود بلاد الرافدين يراجع:
Mallowan and Herrmann, Op.Cit. 1974, p. 33

[٢] Ibid, p. 32

الأعلى، يبلغ قياسهُ ٦٧ × ٧٦ سم[٣]، أما الدعامتان الجانبيتان فتتكونان من ثلاثة ألواح تعلو إحداها الأخرى[٤] تبلغ قياساتها ٦٧ × ١٠.٥ سم مُثل عليها المشهد نفسه بالنحت البارز، يضم اللوح الأعلى منها والذي تبلغ قياساتهُ ٢٥ × ١٠,٥ سم رجل ملتحٍ يواجه اليسار يعلو رأسه قرص الشمس المجنح، يرتدي رداء طويل يصل إلى ربلة الرجل ذا أكمام قصيرة وهو مصنوع من قماش نُقش بخطوط متقاطعة مكونة أشكالاً معينة، وعلى الكتف الأيسر يوجد شال مزين بأهداب يُثبت بحزام عريض على منطقة الخصر تحت الذراع الأيمن ويتدلى من هذا الحزام

البسيط الخالي من الزخارف أهداب طويلة[١] يمسك الرجل بكلتا يديه غصن شجرة ينبت من بين قدميه التي ارتدى بها صندلاً صور عند منطقة الكعب مثلث الشكل يثبت عند الإبهام بشريط (سير). أما اللوحان الآخران واللذان تبلغ قياسات كل منهما ٢١ × ١٠.٥ سم صور عليهما المشهد السابق نفسه باستثناء عدم وجود قرص الشمس المجنح الذي نُحت في قمة اللوح الأعلى.

تشبه الدعامة الثانية (اليسرى) من حيث القياسات والمشاهد الفنية الدعامة الأولى مع وجود اختلاف بسيط يتمثل في اتجاه الأشخاص إلى جهة اليمين[٢] تحصر الدعامتان الجانبيتان بينهما جزءاً مركزياً يتكون من ستة ألواح مستطيلة رتبت بشكل عمودي تفصل بينها بروزات خشبية[٣] مؤطرة من الأعلى والأسفل بلوحين مصنوعين من العاج ذات شكل

---

(٣) Ibid, p. 71

(٤) تتميز الدعامتان الجانبيتان لهذا المسند الخلفي باحتوائهما على ثلاثة ألواح بدلاً من اثنين كباقي النماذج الأخرى: Mallowan and Herrmann, Op.Cit., 1974, p. 32

(١) لقد وجدت نماذج عاجية مصور عليها رجال يرتدون ملابس مماثلة في منطقة طبراق قلعة وللمزيد يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit,1974, p.31

(٢) Ibid, p 71

(٣) Ibid, p 70

مستطيل وهما خاليان من الزخارف. أما اللوحان الجانبيان من الجـزء المركـزي فتبلـغ قياسات كل منهما ٢٦.٥ × ٦.٥ سم نحت عليهما زخارف نباتية تتكون من أغصان كبيرة منحنية ذات نهاية ملتفة إلى الأعلى تبرز منها سعفتان تنحني مع انحنائها.

ومن وسط الأغصان الكبيرة تبرز أغصان أخرى صغيرة مستقيمة عملت أطرافها بشـكل حلزوني ماعدا الغصنين اللذين في القمة فانهما ينتهيان بإكليل من سعف النخيل ذي النهاية المستدقة[٤] .

أما الألواح الأربعة الوسطية فلقد صور عليها المشهد نفسه مع وجـود بعـض الفروقـات البسيطة في اتجاه الأشخاص وفي تمثيل الأزهار البارزة من غصن الشجرة الملتوي[١] وقد تضمن كلٌ منها رجلاً ملتحياً يرتدي ملابس تشبه ملابس الرجال في النموذج الأول[٢] يعلو رأسهُ قرص الشمس المجنح وهو يمسك بإحدى يديه غصن الشجرة الملتوي وباليد الأخرى الثمار التي ارتفعت لتلامس قرص الشمس المجنح.

لقد صور الأشخاص في الألواح الأربعة بوضعية متقابلة أي في اللوحين اللذين على جهة اليسار كان اتجاه الرجال فيها إلى اليمين وبالعكس بالنسبة للوحين الآخرين (شكل ١٠٠).

٣. النموذج الثالـث الذي يحمـل الرقـم المتحفـي (B M 132691) تبلـغ قياساتـهُ الكليـة ٨٢.٥ × ٥٦.٥ سم وهو يتكون من دعامتين جانبيتيـن ذات قمة مقوسـة تبلـغ قياسات كل منهما ٥٦.٢ × ٩ سم تقريباً وهما خاليتان من الزخارف، تحصـران بينهمـا جزءاً مركزياً منحنياً يحدهُ من الأعلى والأسفل لوحان خاليان من الزخارف، تبلغ قياسـاتهُ

---

(٤) Ibid, p.71

(١) Ibid, p.71

(٢) للمزيد يراجع (ص) من نفس المبحث.

٦٤.٥ × ٤٥.٨ سم وهو يتكون من ستة ألواح تفصل بينها بروزات خشبية[٣] نُحت على الألواح الجانبية منها والتي تبلغ قياساتها ٢٦.٥ × ٦.٥ سم تقريباً زخارف نباتية تُشبه الزخارف الممثلة في الألواح الجانبية من النموذج السابق[٤].

أما الألواح الأربعة الباقية والتي تبلغ قياسات كل منها حوالي ٢٦.٥ × ٩ سم فقد نُحت عليها نفس المشهد حيث تضمن اللوح الثاني من جهة اليمين رجلاً غير ملتحٍ شعره مجعد يرتدي رداءاً طويلاً ذا أكمام قصيرة مفتوحاً من الأمام بحيث تظهر تحته وزرة قصيرة، يحيط بخصرهِ حزام خالٍ من الزخارف.

زُين الجزء الأعلى من الرداء بخطوط متقاطعة بحيث شكلت معينات وكذلك الوزة القصيرة في الجزء الأسفل أما الرداء الطويل فلقد كان مزيناً بخطوط أفقية تشبه في شكلها ما ظهر في النموذج الأول[١] يمسك الرجل بيدهِ اليسرى دلواً صغيراً وباليد الأخرى التي ارتفعت إلى أعلى بثمرة كوز الصنوبر[٢] ، وقد برز من بين قدميه غصن شجرة ارتفع إلى أعلى ليلامس قرص الشمس المجنح الذي يعلو رأسه وقد تفرع هذا الغصن إلى عدة فروع انتهى كل منها بأزهار الزنبق[٣].

يشبه اللوح الثالث من اليمين اللوح السابق ماعدا الرجل الممثل فيه كانت عنده لحية طويلة[٤]، أما اللوحان الآخران فانهما يماثلان اللوح الثاني والثالث من حيث الشكل والموضوع لكن باتجاه معاكس [٥] (شكل ١٠١).

---

(٣) Mallowan, and Herrmann , Op.Cit. 1974, p. 80; Baker, Op.Cit., p.195

(٤) يراجع (ص) من نفس المبحث.

(١) يراجع (ص) من نفس المبحث.

(٢) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit. 1974, p.81

(٣) Baker, Op.Cit., p.195

(٤) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit. 1974, p.81

(٥) Winter, Op.Cit., p.6

النوع الثاني: المسند الخلفي القائم (المستقيم):

يشبه هذا النوع من المساند النوع السابق من حيث وجود الأعمدة الجانبية الطويلة التي تحصر بينها جزءاً مركزياً منحنياً[٦] لكن تظهر فيه بعض الاختلافات المتمثلة بقمة الدعامتين الجانبيتين المستوية، وشكل الألواح المتكون منها الجزء المركزي فلقد امتازت بأنها أطول

وأضيق من الألواح العاجية السابقة، ليس هذا فقط بل هناك اختلاف في أشكال العناصر الزخرفية المنحوتة عليها. والاهم هنا هو عدم وجود الألواح المستطيلة التي تَحد الجزء المركزي من الأعلى والأسفل.

لقد وصفت د.هيرمان Herrmann شكل الكرسي الذي يعود له هذا النوع من المساند والذي يشبه إلى حد ما شكل الكرسي العائد إلى النوع الأول حيث كان له مقعد مستوٍ منجد زُينت حافته خطوط متقاطعة ربما كانت مصنوعة من النسيج تنتهي بأهداب متدلية. ولهُ أيضاً قوائم بسيطة خالية من الزخارف تربط بينها عوارض أفقية (شكل ١٠٢).

ومن الجدير بالذكر إن هذا النوع من المساند لم تبق منهُ نماذج كاملة[١] وان ما يؤيد شكلهُ القائم أو المستقيم هو وجود ثقوب صغيرة في النهاية السفلى من الوجه الأمامي للألواح العاجية وكذلك فتحة الوتد الذي يربطها بأجزاء الكرسي الأخرى[٢].

من أهم الأجزاء العاجية التي تعود إلى هذا النوع من المساند:

١- اللوح العاجي الذي يحمل الرقم المتحفي (BM.132692) ربما كان يشكل غلافاً لأحد الأعمدة الجانبية العائدة لهذا النوع من المساند حيث يبلغ ارتفاعهُ ٥١.٢ سم أما

---

(٦) Herrmann, Op.Cit., 1996, p.157

(١) Herrmann, Op.Cit., 1996, p.157

(٢) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit, 1974, p.88

عرضهُ فيبلغ ١٠.٢سم صور عليه مشهد بالنحت البارز يتألف من أربعة حقول تفصل بينها خطوط أفقية بارزة[٣] يضم الحقل الأول من الأعلى قرص الشمس المجنح الذي يُتوج بوجه امرأة ممتلئ تضع شريطاً على جبهتها وقد عمل شعرها بشكل خصل تلتف إلى الأعلى، وهي تمد يديها على الجناحين المنتشرين تمسك بكلتيها زهرة الزنبق[١] .

أما الحقل الثاني فانه يضم رجلين يقفان جنباً إلى جنب وقد تشابكت يداهما أمام منطقة الصدر التي مثلت بوضعية أمامية أما الرأس والجزء الأسفل من الجسم فلقد صُور بشكل جانبي وباتجاه متعاكس. يعلو رأس الرجلين قبعة عمل الجزء الأعلى منها مخروطي الشكل والى الأسفل منها تظهر خُصل الشعر المعمولة بشكل ذوائب كما مُثلت اللحية بنفس الطريقة[٢]. يرتدي كل منهما رداءاً طويلاً مفتوحاً من الأمام حتى منطقة الخصر وهو ذو أكمام قصيرة ومصنوع من نسيج مزين بخطوط أفقية[٣]

أما الحقل الثالث فلقد مُثل فيه أسد يكشر عن أنيابه رابض على خطين أفقيين يتكونان من أشكال بيضوية متراصفة تشبه حراشف السمكة ربما تمثل جبل، وهو يتجه إلى جهة اليمين[٤].

والحقل الرابع يضم أشكالاً حلزونية تبرز من خلال أربعة مثلثات متداخلة[٥] (شكل ١٠٣).

٢- اللوح العاجي الذي يحمل الرقم المتحفي (٢٦٢٢-م ع) وهو يشكل أحد ألواح الجزء المركزي في المسند الخلفي حيث تبلغ قياساتهُ ٢٨.٥ × ٧.٥ سم[٦]، مُثل عليه مشهد بالنحت البارز وقد قُسمَ إلى ثلاثة حقول بواسطة خطوط أفقية بارزة .

---

(٣) Ib,id p.87

(١) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit. 1974, p.27

(٢) Ibid, p.87

(٣) للمزيد عن طراز الملابس يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit. 1974, p.27.

(٤) Ibid, p.87

(٥) Ibid, p.88

يضم الحقل الأول من الأعلى قرص الشمس المجنح الذي يعلوه رأس المرأة ذات الوجه الممتلئ[١].

أما الحقل الثاني فلقد مُثل فيه رجل ملتحٍ يتجه إلى اليسار وهو يشبه من حيث الشكل والملابس الرجال الممثلين في اللوح السابق، يمسك بيديه غصن شجرة تنتهي فروعهُ بأزهار الزنبق حيث كان ينبت من قاعدة مثلث بشكل ستة خطوط أو طبقات مكونة من أشكال دائرية تشبه حراشف السمكة[٢].

وفي الحقل الثالث يوجد اسفنكس رابض يتجه إلى اليسار لهُ رأس امرأة وشعر مرتب بشكل ذوائب أو خصل تنتهي بدوائر، وكذلك لهُ جناحان مرفوعان إلى أعلى، يغطي صدره خطوط متشابكة ربما تدل على الشعر الموجود في هذه المنطقة[٣] (شكل ١٠٤).

النوع الثالث: المسند الخلفي ذو الإطار الطويل:

يختلف هذا النوع من المساند عن الأنواع السابقة من حيث احتواؤهُ على إطار طويل ذي حافاتٍ مقوسة تحد الجزء المركزي من الأعلى وبموجب الوصف الذي أعطته د.هيرمان Herrmann للكرسي الذي يشكل هذا النوع من المساند جزءاً منهُ فانهُ يشبه الكراسي السابقة[٤] . (شكل ١٠٥) ومن أهم نماذجهُ ما يلي:

- المسند الخلفي الذي يحمل الرقم المتحفي (٦٢٧٢١-م ع) وهو يتكون من جزء مركزي منحنٍ مؤلف من أربعة ألواح عاجية مرتبة بشكل عمودي ومزينة بمشاهد

---

(٦) Ibid, p.85

(١) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit. 1974, p.27

(٢) Ibid, p.28

(٣) Ibid, p.86

(٤) Herrmann, Op.Cit., 1996, p.158

ممثلة بالنحت البارز تبلغ قياساتها ٢١.٧ × ١٠.٨ سم يحدها من الجانبين ألواح عاجية خالية من الزخارف إلى الأسفل منها يوجد لوح عاجي مشابه يبلغ طولهُ ٦١.٥ سم[١]. والشيء المميز في هذا النوع من المساند هو وجود الإطار الطويل ذي الحافات الجانبية المقوسة (كما ذُكر سابقاً) الذي يحد الألواح العمودية من الأعلى حيث يبلغ طولهُ ٧٢.٧ سم[٢].

تضم الألواح العاجية الأربعة التي تُؤلف الجزء المركزي مشهدين مختلفين، يمثل المشهد الأول الذي نُحتَ على اللوح الأول والرابع منها رجلاً ملتحياً يرتدي ملابس تصل إلى منتصف ربلة الرجل يحيط بخصرهِ حزام يثبت تحتهُ شال يغطي أحد الكتفين وهو مزين بالأهداب الطويلة وكذلك الحافة السفلى للحزام والرداء[٣] يمسك بيديه غصن شجرة نبت من الأرض التي أمام قدميهِ، وهو يتجه إلى جهة اليسار في اللوح الأول والذي ضم حقلاً أخراً مُثلت عليه براعم صغيرة تبرز منها أزهار الزنبق[٤].

وفي اللوح الرابع فانه يتجه إلى جهة اليمين ويبدو بحجم اكبر[٥] أما المشهد المُمثل في اللوح الثاني والثالث فانهُ يضم امرأة جالسة على كرسي[٦] يعلو رأسها قرص الشمس

---

(١) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit. 1974, p.88

(٢) Ibid, p.88

(٣) يشبه هذا الرداء ملابس الرجال الممثلين على الألواح العاجية التي تُزين الأعمدة الجانبية في النموذج الثاني من النوع الأول وللمزيد يراجع (ص) من نفس المبحث.

(٤) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit, 1974, p.89

(٥) Ibid, p. 90

(٦) للمزيد عن شكل الكرسي المستخدم في هذا المشهد يراجع المبحث الرابع من الفصل الرابع (ص).

المجنح تمسك بإحدى يديها حلقة وبالأخرى غصن شجرة تنتهي فروعه بأزهار الزنبق[١].

ترتدي المرأة رداءاً طويلاً ذا أكمام قصيرة عمل شعرها بشكل خصل أو ذوائب وضعت واحدة منها أمام الأذن[٢].

مُثل هذا المشهد في هذين اللوحين بشكل متعاكس حيث تتجه المرأة في اللوح الثاني إلى جهة اليسار أما الأخرى فتتجه إلى اليمين[٣] (شكل ١٠٦).

مساند خلفية متنوعة:

تُمثل هذه المساند أجزاءاً من كراسي ذات أشكال غير معروفة ربما كانت تُشبه إلى حدٍ ما أنواع الكراسي السابقة الذكر، وهي تختلف عن أنواع المساند السابقة من حيث الشكل العام والزخرفة. ومن أهمها ما يأتي:-

١- مسند خلفي يحمل الرقم المتحفي (MMA 59-107.1) يتألف من دعامتين جانبيتين غير مزينتين تدعم جزءاً مركزياً منحنياً مكوناً من ثلاثة ألواح عاجية مرتبة بشكل عمودي مزينة بأشكال نباتية تُمثل أغصاناً ملتوية إلى الأعلى والأسفل منفذة بأسلوب التخريم[٤]. يحدها من الأعلى والأسفل لوحان منحنيان صُنعا من العاج يمتدان أفقياً إلى الأعلى والأسفل من الجزء المركزي، والدعامتين الجانبيتين[٥] تُفصل الألواح العاجية الثلاثة عن بعضها البعض بألواح عاجية أُخرى أضيق منها

---

(١) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit, 1974, p.89

(٢) Ibid, p.31

(٣) Baker, Op.Cit, p.197.

(٤) هناك العديد من الأجزاء العاجية التي تعود إلى هذا النوع من المساند الخلفية وقد أوردنا افضل نماذجها من حيث الشكل العام والزخارف.
وللمزيد يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit, 1974, p.112

(٥) Baker, Op.Cit., p.200

خالية من الزخارف ماعدا وجود سلسلة من الأشكال الدائرية التي تُؤطر حافاتها الجانبية وتضم داخلها أزهاراً صغيرة[١] ونفس هذه الزخرفة موجودة على حافات الأعمدة الجانبية[٢]. تبلغ قياسات هذا المسند الخلفي ٣٣.٣ سم × ٥٤.٥ سم[٣] (شكل ١٠٧).

٢- مسند خلفي يحمل الرقم المتحفي (٦٢٧٢٠-م ع) يتألف من ستة ألواح عاجية مرتبة بشكل عمودي تبلغ قياسات كلٍ منها ٢١ × ٧.٥ سم[٤] زينت بالمشهد نفسه تقريباً والذي نُفذ بأسلوب النحت البارز، يضم اللوح الأول رجلاً يتجه إلى اليمين عنده لحية طويلة وشعر يصل إلى منطقة الكتف[٥] يرتدي رداءً قصيراً يصل إلى فوق الركبة ذا أكمام قصيرة يحيط بخصره حزام خالٍ من الزخارف تدلى منه حبل ينتهي بزوج من الأهداب[٦] يمسك بيده اليسرى غصن شجرة ملتوي يبرز من بين قدميه تنتهي فروعه بأزهار الزنبق وقد ارتفع بحيث يقابل وجه الرجل وفي اليد الأخرى يمسك بعصا أو هراوة يشبه شكلها شكل المنجل[٧] مُثل هذا الرجل حافي القدمين يقف على قرص الشمس المجنح[٨] المزين بالريش من الأعلى والأسفل[٩].

كان اللوح الثاني من جهة اليمين يطابق اللوح الأول من حيث الحجم و الزخرفة وكذلك اللوح الخامس والسادس وبنفس الاتجاه أما اللوح الثالث والرابع فلقد مُثل على كل منهما

---

(١) Mallowan, and Herrmann, Op.Cit, 1974, p.110

(٢) Ibid, p.110

(٣) Ibid, p.111

(٤) Ibid, p.95

(٥) Ibid, p.100

(٦) Ibid, p.99

(٧) Ibid, 100

(٨) يظهر لأول مرة قرص الشمس المجنح في اسفل المشهد حيث يقف عليه الأشخاص الممثلين في هذا المسند للمزيد يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit, 1974, p.19

(٩) Ibid, 99

مشهد تظهر فيه امرأة تتجه إلى اليسار ترتدي رداءً طويلاً ذا حافة متدلية من الخلف[١] يحيط بخصرها حزام مزدوج ربط من الأمام بحيث تكونت منهُ عقدة ارتفعت فوق الحزام تدلى منها حبل مبروم ومتموج، عمل شعرها بشكل ذوائب تصل إلى منطقة الكتف وضعت واحدة منها أمام الأذن[٢].

تمسك المرأة بيدها اليسرى غصن الشجرة الملتوي والذي انتهى بزهرة واحدة أما باليد الأخرى فلقد امسك بعصا قصيرة ذات رأس معقوف أمام منطقة الخصر. وهي تقف حافية القدمين على قرص الشمس المجنح[٣] وقد زينت منطقة الكاحل بثلاث حلقات بارزة[٤]. (شكل ١٠٨)

ثانياً: المساند الجانبية:

عثر في الغرفة (SEBII) في معبد نابو[٥] في مدينة نمرود على العديد من القطع العاجية التي كانت تشكل مساند جانبية لكراسي أو عروش وهي تعود إلى القرن التاسع ق.م ومن أهمها ما يأتي:

١. القطعة العاجية التي تحمل الرقم (ND 4194b): وهي قطعة عاجية بشكل صفيحة رقيقة ضيقة عملت إحدى نهايتها نصف أسطوانية، يبلغ ارتفاعها ٣٣ سم

---

[١] للمزيد يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit, 1974, p.32

[٢] Ibid, p.31

[٣] Ibid, p.100

[٤] Ibid, p.99

[٥] يقع معبد نابو في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة نمرود وللمزيد يراجع: سفر، والعراقي المصدر السابق، ص٨.

وعرضها ٥ سم وهي ذات لون اسود محروق[١]، فيها ثقب ربما عمل للوتد الذي يثبت المسند الجانبي بالكرسي.

مُثل على القطعة العاجية مشهدان نفذا بأسلوب التحزيز، يضم المشهد الأعلى ملاكاً مجنحاً ذا رأس بشري يتجه إلى اليمين، عنده لحية طويلة يعتمر برأسه التاج المقرن تعلوه حلية بشكل زهرة، يرتدي رداءً طويلاً مفتوحاً من الأمام تظهر تحته وزرة قصيرة وقد زينت حافتهُ بالأهداب الطويلة. يحمل هذا الملاك بيده اليسرى دلو وبيدهِ اليمنى العنصر النباتي المتمثل بكوز الصنوبر.

يعلو هذا المشهد شريط زخرفي يتكون من ثلاثة حقول في الأوسط منها يوجد حبل مظفور وفي الحقلين الآخرين مُثل سعف النخيل ذات الشكل المروحي.

يفصل بين المشهدين شريط أخر يطابق الشريط السابق الذكر أما المشهد الأسفل فلقد مُثل فيه ملاك مجنح ذو رأس عقاب يعلوهُ تاج معمول من الريش، يرتدي ملابس تماثل ملابس الملاك في المشهد الأعلى وهو يتجه إلى جهة اليمين أيضاً وقد امسك بيده اليسرى دلواً وباليد الأخرى كوز الصنوبر[٢]. (شكل ١٠٩)

٢. القطعة العاجية التي تحمل الرقم (ND. 4240C) وهي تشبه القطعة السابقة من حيث الشكل، اللون والنقوش لكن مُثلت الأشكال عليها باتجاه معاكس وربما يؤيد هذا إنها تعود إلى نفس الكرسي أو العرش الذي تعود لهُ القطعة السابقة إضافة إلى وجودهما في غرفةٍ واحدة. (شكل ١١٠)، يبلغ ارتفاع هذه القطعة ٣٣ سم وسمكها ٠.٥ سم[١].

---

(١) Mallowan, Op. Cit., 1966 Vol.I, 1214, p.250

(٢) Mallowan, M and Davies, L. I vories In Assyrian Style. Ivories From Nimrud. II London 1970 P.52

(١) Mallowan, and Davies, Op. Cit. 1970, P.53

٣. القطعة العاجية التي تحمل الرقم (ND. 4199c) وهي كسرة من صفيحة رقيقة تعود إلى مسند جانبي تحتوي على ثقب إحدى نهايتها عملت بشكل أسطواني وهي ذات لون اسود محروق تبلغ قياساتها ٣٠ سم × ٥ سم × ١.٢ سم[٢] مُثل على هذه القطعة العاجية مشاهد تطابق المشاهد الموضحة في النموذج الأول[٣] (شكل ١١١).

٤. القطعة الرابعة التي تحمل الرقم (ND 4199a) وهي كسرة من صفيحة عاجية رقيقية تشكل جزءاً من مسند جانبي يعود لكرسي، نهاياتها السفلى منحنية لونها اسود محروق وهي تحتوي على ثقب كما في النماذج السابقة.

تبلغ قياساتها ١٧ سم × ٥ سم × ٠.٦ سم [٤] مُثل عليها مشهدين يضم الأعلى منها ملاكاً مجنحاً ذا رأس عقاب يتجه إلى جهة اليسار يرتدي ملابس تشبه ملابس الملاك الممثلة في المشاهد السابقة وهو يمسك بيدهِ اليسرى دلواً وبالأخرى ثمرة كوز الصنوبر، أما المشهد الأسفل فأنه يضم ثوراً باركاً يتجه رأسه إلى اليسار.

يفصل بين المشهدين شريط زخرفي يحتوي على حبل مظفور ومراوح نخيلية كما في النماذج السابقة وكذلك يوجد شريط زخرفي آخر مشابه في أعلى القطعة[٥] (شكل ١١٢).

ثالثاً: القوائم العاجية:

---

(٢) Ibid, p.52F

(٣) Ibid, p.53

(٤) Mallowan, Op. Cit. 1966 Vol.I, P.216, P.250

(٥) لقد عُثر على كسرة أخرى في نفس الغرفة من المعبد وهي تشبه من حيث الشكل والنقوش القطعة المذكورة أعلاه علماً أن الأشكال الممثلة في مشاهدها تتجه إلى اليسار أيضاً، تبلغ قياساتها ١٧سم ارتفاعاً و ٥سم عرضاً أما سمكها فيبلغ ٠.٦سم وللمزيد عنها يراجع: Mallowan, and Davies, Op. Cit. 1970, PI.XLV,P.53

لم تكن المساند الخلفية والجانبية هي الأجزاء الوحيدة التي عثر عليها أثناء التنقيبات الأثرية حيث وجدت قطع عاجية تشكل أجزاء من قوائم تعود إلى أنواع مختلفة من قطع الأثاث.

وقد قسمت هذه الأجزاء إلى نوعين وفقاً لطريقة صناعتها:

١- **النوع الأول**: القوائم المصنوعة كلياً من العاج والتي تحل محل الخشب:

لقد كان أغلب هذه القوائم ذات أشكال حيوانية ونباتية متنوعة يتراوح قُطرها ما بين ١٢-١٤ سم تقريباً [١] وقد امتازت بأهمية كبيرة نظراً لظهور اغلبها مصوراً على المشاهد الفنية في بلاد الرافدين ومناطق أخرى مجاورة[٢].

وفيما يلي عرض لأهم نماذج هذا النوع:

١. قائمة بشكل حيواني تحمل الرقم (ND.9175): عثر عليها في الغرفة SW37 من حصن الملك شلمنصر الثالث وهي تمثل قائمة خلفية لاسد مثلث بشكل طبيعي حيث يظهر في أعلى الجهة الخلفية منها حزوز بسيطة ربما تدل على الوبر الموجود في هذه المنطقة[٣] أما من الجهة الأمامية وتحديداً عند منطقة الركبة فتحيط بها من الأعلى والأسفل طيات أو تجاعيد، وعلى جانبي القائمة يمتد خطان زخرفيان متوازيان من قمتها حتى نهاية القدم يحصران بينهما خطوط أفقية صغيرة، أما القدم فلقد تعرضت للكسر في بعض أجزائها، وزينت بحزوز تحيط بالبراثن[١].

---

(١) Herrmann, Op. Cit. 1996, p. 160

(٢) للمزيد عن هذه المشاهد الفنية يراجع الفصل الرابع.

(٣) Herrmann,G.Ivories From Room SW37 Fort Shalmaneser. Ivories From Nimrud. Fascicule Iv,1 . London,1986, p.250

(١) Herrmann, Op.Cit.,1992, p.132

كانت هذه القائمة تتصل بقطعة الأثاث بواسطة وتد يثبت في الجانب الداخلي من قمتها حيث يوجد ثقب مستطيل الشكل يبدو انه استخدم لهذا الغرض وهناك ثقب آخر مشابه في قاعدة القدم.

ويبدوا إنها تعود لكرسي أو أريكة واطئة حيث يبلغ ارتفاعها ٢١.٨ سم وعرضها عند القمة ١٠ سم أما عند القاعدة فيبلغ ٤.٨ سم[٢] (شكل ١١٣).

٢. قائمة منحنية تحمل الرقم (ND6383): عثر عليها في الغرفة SW6 [٣] من حصن شلمنصر الثالث يشبه شكلها حرف S اللاتيني كانت حافتها الخارجية مسننة من الأعلى إلى اسفل وعملت نهايتها بشكل قدم الأسد الذي لم يبقَ منهُ سوى برثن واحد مع مخلب كان بلون بني غامق وجزء من البرثن الثاني[٤]، والى الأسفل من قدم الأسد هذه توجد قاعدة صغيرة ومستوية زينت بشريط واحد من الظفيرة أما داخل القائمة فلقد كان مزود بقضيب يمتد طولياً خلالها ربما استخدم لدعمها أو تقويتها[٥] .

لقد وجد ثقب صغير في الجهة الداخلية من القائمة غطي من الجهة الأخرى بنتوء عاجي صغير ربما استخدم لتثبيت وتد يمتد أفقياً خلالها لربط جزء خشبي أو عاجي آخر[٦]. (شكل ١١٤)

يبلغ ارتفاع القائمة ٤٧.٦ سم وعرضها عند القمة ٤ سم أما عند القاعدة فيبلغ ٦.٥ سم[١].

---

[٢] Herrmann, Op.Cit.,1996, p.161

[٣] تعرف الغرفة SW6 بمستودع النبيذ.

[٤] Herrmann, Op.Cit.,1992, p.132

[٥] Ibid, p.132

[٦] لقد وجدت قائمة مماثلة للنموذج المذكور أعلاه في موقع سالمز في قبرص. (شكل ١١٥)
للمزيد يراجع: Herrmann, Op.Cit., 1996. p.159

[١] Herrmann, Op.Cit. 1992, p.132

٣. قائمة صغيرة بشكل حيواني تحمل الرقم (ND.10529): تمثل قائمة خلفية لاسد تمتاز بسمكها من الأعلى[٢]. نُقشت الجهة الأمامية العليا منها بشكل نصف معين يحتوي في داخله على معينات أُخرى صغيرة عليها بقايا لونين هما الأحمر والأزرق.

إما القدم فلقد عملت بشكل طبيعي حيث تبدو مخالبها بارزة وهي تستند إلى بروز بيضوي الشكل[٣]. يبدو إنها كانت ترتبط بقطعة الأثاث بواسطة وتد يُستدل عليه من وجود حفرة صغيرة في الجهة الداخلية من قمتها[٤]. يبلغ ارتفاع القائمة الكلي ١٣ سم وعرضها ٤.١ سم لذلك يدل صغر حجمها على إنها تعود لموطئ قدم وليس لنوع آخر من الأثاث[٥] (شكل ١١٦).

٤. جزء من قائمة بشكل نباتي والتي تحمل الرقم (ND 7863): تتألف من جزء من قالب أسطواني قمته مكسورة لونه يبدو بأنهُ محروق، لقد زين هذا الجزء من القالب بصف من العنصر النباتي المعروف برأس النخلة الذابلة (التاج النخيلي) والى الأعلى من هذا الصف توجد حلقتان ومثلهما إلى الأسفل تحصران بينهما حلقة اكثر سمكاً[٦].

لقد كان ظهر القطعة مستوياً، وقاعدتها تحتوي على شق مستطيل عمل إلى اللسان الذي يُثبت هذا القالب العاجي بقطعة أخرى من نفس المادة أو مادة أخرى مختلفة.

يصل ارتفاعها إلى ٨.٥ سم وعرضها ٦.٢ سم أما سمكها ٣.٤ سم[٧]. (شكل ١١٧).

---

(٢) Herrmann, Op.Cit., 1986, p.250.

(٣) Ibid, p.250.

(٤) Ibid, p.250.

(٥) Ibid, p.250.

(٦) Herrmann, Op.Cit. 1992, p.135.

(٧) Ibid, p.135.

٥. جزء آخر من قائمة ذات شكل نباتي تحمل الرقم المتحفي (٧٩٥٥١-م ع): عثر عليها في البئر AJ[١] من القصر الشمالي الغربي في مدينة نمرود وهي تمثل جزء من قائمة عاجية ذات لون بني غامق ربما تعود لكرسي.

القسم الأعلى منها كان بشكل رأس النخلة الذابلة تعلوه حلقتان مزينتان بخطوط مائلة، قمته مستوية وفيها ثقب مربع الشكل يصل طول ضلعهُ إلى ٢.٣ سم ربما استُخدم لتثبيت القطعة بالقائمة الخشبية التي تعلوها. وفي الجزء الأوسط منها توجد أربع حلقات محدبة تحصر بينها حلقة اكثر سمكاً، تعلوه هذه الحلقات شريط مزين بمثلثات. أما الجزء الأسفل فلقد كان مخروطياً وذات قاعدة مستوية[٢]. يبلغ ارتفاع هذه القائمة العاجية ١٤.٢ سم[٣] (شكل ١١٨).

٦. قاعدة تعود لقائمة كرسي تحمل الرقم المتحفي (٧٩٥٥٢ م ع): وجدت في نفس البئر تشبه قاعدة القائمة السابقة وهي ذات شكل مخروطي مستوي عند الأرض خالية من الزخارف عدا وجود حلقة بارزة تدور حولها في الأسفل. يبلغ ارتفاعها ٤.٦ سم وقطرها ٧.٥ سم[٤] (شكل ١١٩) .

٧. زوج من العنصر النباتي رأس النخلة المتدلية (التاج النخيلي) يحمل الأول الرقم المتحفي(٧٩٥٤٦-م ع) والثاني (٧٩٥٤٧-م ع)، عثر عليهما في البئر AJ . ربما

---

[١] لقد سمي البئر بنفس الأحرف التي أطلقت على الساحة التي وجد فيها.

[٢] سفر، والعراقي، المصدر السابق. ١٩٨٧ ، ص ١٠٩.

[٣] لقد وجدت نماذج عاجية أخرى مشابهة للنموذج المذكور أعلاه وللمزيد عنها يراجع:
Herrmann, Op.Cit. 1986, p.253f ، وكذلك: سفر والعراقي، المصدر السابق، ١٩٧٠ ، ص ١٠٨.

[٤] نفس المصدر، ص ١١٠ .

يعودان إلى سرير أو أريكة نظراُ لكبر حجمهما[٥] حيث يبلغ قطر كلٍ منهما ١٢.٥ سم وارتفاعهما ٤.٥ سم.

يخترق مركز هذا القطر ثقب مربع يصل طولهُ إلى ٢.٥ سم[١]. يبدو إنه استخدم لتثبيت القطع العاجية بالقائمة[٢] (شكل ١٢٠).

٢- **النوع الثاني**: ألواح عاجية تزين القوائم الخشبية:

عثر أثناء التنقيبات الأثرية على ألواح عاجية كانت تغلف كلياً أو جزئياً القوائم المصنوعة من الخشب، وقد استخدمت طريقتان في صناعة هذا النوع من الأجزاء العاجية:

الطريقة الأولى: كانت الألواح العاجية مصنوعة من أجزاء كبيرة ومنحنية من ناب الفيل وقد عثر في مدينة نمرود على نماذج متعددة منها:

١. اللوح العاجي الذي يحمل الرقم (ND.7560) وجد في الممر E من حصن شلمنصر الثالث وقد مُثل عليه مشهدان مماثلان بالنحت البارز يظهر فيهما ثيران تتقدم باتجاه اليسار بشكل متعاقب وقد ظهرت قرونها تعلو أعجاز الثيران التي تسبقها أما أرجلها فلقد كانت منفرجة ومثبتة على حلقة دائرية الشكل. مثلت عضلات هذه الثيران بشكل بسيط حيث ظهرت فقط طيات حول منطقة الوجنة واسفل الرقبة.

يفصل بين المشهدين المتشابهين شريطان يحصران بينهما أشكال مستطيلة فيها ثقوب صغيرة ربما كانت مزينة بالزجاج[٣] يوجد شريط آخر فوق المشهد الأعلى يشبه الشريط السابق لكنهُ يخلو من وجود الثقوب التي تتوسط المستطيلات[٤] (شكل ١٢١).

---

[٥] لم تكن هذه الأشكال النباتية تزين أنواع الأثاث فقط و إنما استخدمت في تزيين المنشات والعصي وللمزيد يراجع: سفر العراقي، المصدر السابق، ص ١٤٥.

[١] سفر والعراقي، المصدر السابق. ص ١٠٦.

[٢] نفس المصدر، ص ١٠٧.

[٣] لقد استخدم هذا الأسلوب من التزيين في شمال سوريا للمزيد يراجع:

٢. اللوح العاجي الذي يحمل الرقم (ND.12042) عثر عليه في الغرفة SW12 من حصن الملك شلمنصر الثالث وهو يختلف عن النموذج السابق من حيث تزيينهُ[١] فقد نُحتَ عليه مشهدان مختلفان بالنحت البارز، مُثل في المشهد الأعلى ثيران تسير باتجاه اليمين، وإن هذا الاختلاف في اتجاهات سير الثيران ربما يدل على إن القوائم العاجية في قطعة الأثاث الواحدة كانت تزيّن باتجاهات متعاكسة. وهي تشبه الثيران المصورة في النموذج السابق من حيث تمثيل العضلات والأرجل المنفرجة.أما المشهد الأسفل فقد صور فيه صراع بين أسد وكرفن.

لقد قُسم اللوح العاجي إلى مشهدين بواسطة شريط نقش عليه ظفيره وجد ما يماثلهُ إلى الأعلى والأسفل من القطعة التي كانت قمتها بشكل خالٍ من الزخارف، يبلغ ارتفاعها الكلي ٢٢سم[٢] (شكل ١٢٢).

الطريقة الثانية: وهي طريقة اقتصادية مقارنة مع الطريقة الأولى حيث تصنع الألواح العاجية من قطع صغيرة ومنحنية من العاج بحيث تشكل عند اكتمالها اسطوانات عاجية تغلف لباً من الخشب عمل بشكل أسطواني أيضاً. وقد استخدم أسلوبان في تزيين أجزاء القوائم المصنوعة بهذه الطريقة وعلى الرغم من ذلك فأنها كانت تحمل مشهد واحد وهو مشهد سير الثيران مع وجود اختلافات بسيطة من نموذج إلى آخر.

<u>الأسلوب الأول</u>: وهو الأسلوب الاعتيادي أو الصلب في تمثيل المشاهد على الألواح العاجية وذلك باستخدام النحت البارز[٣] ومن أهم نماذجهُ:

Herrmann, <u>Op.Cit.</u> 1996, p.161

[٤] <u>Ibid</u>, p.160f

[١] يفتقد هذا النموذج للشريطان الزخرفيان اللذان يحصران بينهما أشكال مستطيلة.

[٢] Herrmann, <u>Op.Cit.</u> 1996, p.161

[٣] <u>Ibid,</u> p.161

اللوح الذي يحمل الرقم (ND.9439) عثر عليه في الغرفة SW37 من حصن شلمنصر الثالث صور عليه مشهد سير الثيران بالنحت البارز (شكل ١٢٣) وقد عثر على نموذج آخر يحمل الرقم (ND.10499) في نفس الغرفة يماثل النموذج الأول[١] (شكل ١٢٤).

أما **الأسلوب الثاني**: فهو استخدام التخريم في تمثيل المشاهد والاشكال، ومن اهم نماذجه:

١. القطعة العاجية التي تحمل الرقم المتحفي (٧٩٥١٨-م ع) عثر عليها في البئر AJ وهي بشكل حلقة مزينة من الخارج بشريط من الظفيره يقف عليها خمسة ثيران تتجه من اليمين إلى اليسار مثلث أجسامها من الجهة الخارجية بشكل مجسم تقريباً ومن الجهة الداخلية كانت مستوية وغير مصقولة يبلغ قطرها ١٢.٢ سم.

من الممكن إن تكون هذه القطعة العاجية قد استخدمت كزينة لقائمة تعود إلى قطعة أثاث لكنها تخلو من وجود الثقوب المستخدمة لتثبيتها[٢] (شكل ١٢٥).

هناك جزء من قطعة عاجية أخرى تحمل الرقم المتحفي (٧٩٥١٧- م ع) تعود إلى قائمة، بقي منها نصف الحلقة التي كانت تستخدم في اكساء قوائم الأثاث[٣] تعلوها أقدام ثيران تتجه إلى جهة اليمين، يوجد في واجهة هذه الحلقة مستطيلات محفورة ومكسوة بقشرة من الذهب وفي أسفلها توجد أشكال مستطيلة منحنية مع انحناء الحلقة فيها ثقوب صغيرة، يصل قطرها إلى ٠.٥سم تخترق سمك الحلقة الذي يبلغ ٢.٤سم [٤] (شكل ١٢٦).

إن وجود هذه الثقوب في اسفل القطعة يدل على استخدامها في تثبيت هذا الجزء العاجي في بقية أجزاء القائمة على العكس من القطعة السابقة.

---

[١] Herrmann, Op.Cit. 1996, p.161

[٢] وجدت حشوة عاجية دائرية الشكل ربما استخدمت مع الحلقة المذكورة أعلاه كغطاء لصندوق. وللمزيد يراجع: Mallowan, Op.Cit. 1966 N0.125, p.192
وكذلك سفر والعراقي المصدر السابق، ص ٦٧.

[٣] نفس المصدر، ص ٦٦.

[٤] نفس المصدر، ص ٦٦.

٢. قطعة عاجية تحمل الرقم المتحفي (٧٩٥٤٤-م ع) وهي تمثل غلافاً جزئياً لقائمة تعود إلى كرسي أو أية قطعة أثاث أخرى كانت القطعة منحنية بحيث تشكل ثلاثة أرباع الدائرة، تحتوي قاعدتها على ثقب خُصص للوتد الذي يثبتها في القدم أما في قمتها فيوجد بروز مربع الشكل فيه ثقب دائري ربما استخدم لربطها بجزء آخر[١]. زينت القطعة من الأعلى بشريط من الضفيره أما قاعدتها فلقد عملت بشكل حلقة محدبة عليها حزوز مائلة. غُطي سطحها بشبكة من الخطوط المتقاطعة المكسوة بالذهب ومواد أخرى[٢]، يبلغ ارتفاع القطعة العاجية هذه ١٥.٢سم[٣]. (شكل ١٢٧).

٣. قطعة عاجية تحمل الرقم المتحفي (٧٩٥٨٨-م ع) مستطيلة الشكل ربما تمثل جزءاً من قائمة تثبت فيها بواسطة بروز موجود في طرفيها الأعلى والأسفل، زينت بشكل شجرة نخيلية مزدوجة نفذت بأسلوب التخريم[٤]. يبلغ طولها ١٠.٤سم أما عرضها فيبلغ ٤.٩سم (شكل ١٢٨).

رابعاً: أجزاء عاجية متنوعة من قطع الأثاث:

عُثر على العديد من الألواح العاجية المختلفة الأحجام والأشكال أثناء التنقيبات الأثرية وقد كانت هذه الألواح تُشكل أجزاء من تزيينات لقطع

أثاث آشوري[١]. ومن أهمها ما يلي:

---

[١] سفر والعراقي. المصدر السابق، ص١٠٤.

[٢] وجد نموذج آخر مشابه للقطعة المذكورة أعلاهُ وللمزيد يراجع: نفس المصدر، ص١٠٥.

[٣] نفس المصدر، ص١٠٤

[٤] نفس المصدر، ص١٣٤

[١] للمزيد عن هذه الألواح العاجية يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit. 1974; Herrmann, Op.Cit. 1986; Herrmann, Op.Cit. 1992.

وكذلك سفر والعراقي. المصدر السابق، ١٩٨٧

١. لوح من العاج يحمل الرقم المتحفي (٥٦٦٤٢-م ع) يعد من أروع المكتشفات العاجية في مدينة نمرود[٢] مُثل عليه مشهد بالنحت البارز الغائر بحيث يكاد يكون مجسم يضم لبوة تهجم على شخص زنجي في حقل من أزهار اللوتس والبردي[٣] ويبدو أنه قد استسلم لها بحيث رجع إلى الخلف وأستند على يديه[٤]. يرتدي الزنجي وزرة قصيرة تظهر عليها آثار الذهب الذي كسا القطعة إضافة إلى اللازورد والعقيق حيث طعمت بهما بعض الأزهار والأشكال الهندسية في الشريط الزخرفي أسفل المشهد، وربما استُخدم أحدهما في تطعيم الثقب الذي علا مقدمة رأس اللبوة[٥]. يبلغ ارتفاع هذا اللوح ١٠.٥سم وعرضهُ ١٠.٢سم[٦] (شكل ١٢٩).

٢. اللوح العاجي الذي يحمل الرقم المتحفي (BM-118159) مُثل عليه مشهد مميز يضم امرأة تطل من نافذة[٧] عُملت وفق الأسلوب المصري ويبدو ذلك واضحاً من غطاء الرأس وملامح الوجه[٨].

يحيط بالمشهد إطار عُمل بشكل مربعات متداخلة تبرز إحداها عن الأخرى، أما النافذة فلقد كانت تُدعم بأربعة أعمدة لها تيجان مزينة بأشكال أو أوراق حلزونية تستقر على حلقتين

---

[٢] لقد عُثر على نموذجين متطابقين من هذا اللوح العاجي وللمزيد عن اللوح الثاني المحفوظ الآن في المتحف البريطاني يراجع: Curtis, Op.Cit, 1995, P.128

[٣] بصمه جي، المصدر السابق، ص٢٩٤

[٤] Curtis, Op.Cit, 1995, p.128

[٥] Ibid. 128

[٦] Curtis, Op.Cit, 1995, p.128

[٧] ربما تمثل هذه المرأة آلهة أو أميرة وقفت في الشباك وللمزيد يراجع: Barnett, Op.Cit, 1958, p.676

[٨] لقد ظهرت نماذج عديدة من الألواح العاجية التي تضم مشهد مطابق للمشهد المذكور أعلاهُ وهي منفذة بأساليب متنوعة للمزيد يراجع: Herrmann, Op.Cit, 1986, p.125F.

بارزتين وإلى الأسفل منهما يوجد العنصر النباتي المتمثل برأس النخلة الذابلة التي تعلو حلقتين تماثل الحلقتين السابقتين، أما الأعمدة فأنها أكثر سمكاً من الأسفل[١].

ربما استخدم هذا اللوح في تزيين سرير أو أريكة حيث تظهر نماذج لألواح مشابهة مصورة مع الأثاث الملكي في المنحوتات الجدارية[٢] ويبدو أنه كان يثبت في قطعة الأثاث بواسطة لسانين أحدهما عند القمة والآخر في القاعدة حيث تعرض جزء منه للتلف مع القطعة التي يبلغ ارتفاعها ١١سم وعرضها٨.٨سم[٣] (شكل ١٣٠).

٣. غزال يتفيأ تحت الأشجار مُثل بأسلوب التخريم على لوح عاجي يحمل الرقم المتحفي (٧٩٥٢٦-م ع) كان يشكل حشوة نصف دائرية تقريباً لتزيين جزء من قطعة أثاث حيث توجد بعض الثقوب الصغيرة بين الأغصان المتشابكة لتثبيتها في المكان المخصص لها[٤]. يتجه الغزال إلى جهة اليمين وهو يقف على أرض ممثلة بشكل نتوءات للدلالة على ارتفاعها أو وعورتها.

تعرض هذا اللوح العاجي للكسر في بعض أجزائه بحيث فُقدت قوائم الغزال الأمامية وأجزاء أخرى من النباتات، يبلغ ارتفاع هذه القطعة ٩.٦سم[٥]. (شكل ١٣١).

٤. كرفن ممثل بالنحت البارز على لوح عاجي يحمل الرقم المتحفي (٧٩٥٣-م ع) كان يشكل جزءاً من تزيينات قطع الأثاث لكنه تعرض للكسر في بعض أجزائه.

---

[١] يبدو في عمل هذا اللوح العاجي تأثير العمارة على صناعة وتزيين الأثاث حيث أستخدم الحرفي الذي قام بنحت هذه القطعة العديد من العناصر المعمارية في تنفيذ مشهدهُ وللمزيد يراجع:
Roaf, M. "Architecture and Furniture" in G.Herrmann The Furniture in Western Asia Ancient and Traditional. London, 1996,p.26.

[٢] للمزيد يراجع المبحث الخامس من الفصل الرابع.

[٣] Curtis, Op.Cit, 1995, p.129

[٤] سفر، العراقي. المصدر السابق، ص٨٥.

[٥] نفس المصدر، ص٨٥.

كان هذا الكرفن يقضم برعماً من شجرة أمامه والتي انتهت فروعها بأزهار اللوتس. غُطي رأسهُ بالريش الطويل ذو النهايات الملتوية يعلوهُ عرف يتكون من أربع ريشات قصيرة معقوفة النهاية. وتوجد خلفه نخلة مروحية الشكل تعلو جناحه المنتشر[١].(شكل ١٣٢).

٥. رأس أسد مجسم مصنوع من العاج يحمل الرقم المتحفي (٧٩٥٣٨-م ع) ربما كان يزين مقدمة مسند كرسي حيث عُمل سطحهُ الخلفي بشكل مستوي وفيه ثقبان مستطيلان لتثبيتهُ في قطعة الأثاث[٢]. كان الأسد فاغر فاهُ بحيث ظهرت أسنانه كاملةً وقد وجدت على أنفهِ بقايا قار ربما أستخدم لتثبيت قشرة ذهبية عليه، تبلغ قياساتهُ ٦.٥سم×٤.٧سم[٣]. (شكل ١٣٤).

٦. قطعة عاجية تحمل الرقم (ND-10522) ربما تمثل جزءاً من صندوق أو علبة صغيرة حيث تحتوي على ثقب مخصص لمكان مفتاح[٤]. نُحت عليها أسفنكس مُثل رأسه بشكل أمامي فُقدت تفاصيلهُ حيث يبدو بأنه صُنع من مادة أخرى، يعلوهُ تاج يتكون من قرص يحف به افعوانان فوق رأس كل منهما قرص صغير وهو يرتدي الصدرية الفينيقية[٥] والوزرة المزينة بأشكال مستطيلة ملونة بالأحمر والأزرق. توجد أمامه أفعى صغيرة يعلو رأسها ثقب صغير ربما كان مطعم بمادة أخرى. تبلغ قياسات هذه القطعة ٨.٥سم×٣.٥سم وهي تحتوي على لسانين في القمة والقاعدة ربما استخدما لتثبيتها في الصندوق[١] (شكل ١٣٤).

---

[١] سفر والعراقي، المصدر السابق، ص٩٠.

[٢] لقد وجد رأس أسد آخر في حصن شلمنصر في مدينة نمرود وهو الآن في المتحف البريطاني ويحمل الرقم المتحفي (BM-134320) ربما استخدم لتزين زوايا منضدة أو مقدمة مسند كرسي مثل النموذج المذكور أعلاهُ. وللمزيد يراجع: Curtis, Op.Cit, 1995, p.131

[٣] سفر والعراقي، المصدر السابق، ص٩٨.

[٤] Herrmann, Op.Cit, 1986, p.218

[٥] سفر والعراقي، المصدر السابق، ص٨٧.

[١] Herrmann, Op.Cit, 1986, p.218

الأثـــاث المصـــور على الرســـوم

أولاً: الأثاث المصور على الرسوم الجدارية:

من أهم الرسوم الجدارية [١] التي مثلت عليها أنواع الأثاث فـــي العصـــر الآشـــوري الحديث هي التي تعود إلى عصر الملك تجلات بلصر الثالث المصورة على جدران القصـــر في تل برسيب [٢] يمثل النمـــوذج الأول مشهد استقبال الملك لحكام المقاطعـــات [٣] ويبـــدو جالساً على كرسي العرش [٤] ذي مسند خلفي مرتفع غطي من الجهتين الأماميـــة والخلفيـــة بنسيج مزخرف بمربعات صغيرة ملونة بالأحمر والأزرق ينتهي من الأسفل بذوائب طويلة [٥] يتصل بالمسند الخلفي مساند جانبية تنزل بشكل منحنٍ لتثبيت فوق القوائم الأمامية . ترفع هذه المساند الجانبية أشكال آدمية ربما تمثل آلهة أو شخوصاً خرافية فيه وضعت لحماية الملك [٦] حيث تقف على الحافة الجانبية للمقعد والذي زود بوسادة صنعت من نفس النسيج المصـــنوع منهُ غطاء المسند الخلفي . تحد زوايا المقعد القوائم الأربع والتي تكون سميكة حتـــى نهايتـــه السفلى المزينة بمثلثات رتبت بشكل متعاكس ولونت بـــالأحمر والأزرق [٧] تـــربط القـــوائم عارضة تمتد أفقيا بينها كانت مزينة بأشكال حلزونية ، وتستقر على قدم مخروطية تتألف في

---

[١] عرفت الرسوم الجدارية في بلاد الرافدين منذ وقت مبكر يعود إلى الألف الرابع ق.م .وللمزيد يراجع:- سعيد ، مؤيد . " الرسوم الجدارية منذ اقدم العصور " حضارة العراق ج ٣ ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٢٦٧.

[٢] يُعرف تل برسيب ألان بتل أحمر ويقع أعالي سوريا. للمزيد عن المشهد يراجع:
بارو ، المصدر السابق (مترجم) ، ص ١١٩.

[٣] سعيد ، المصدر السابق . ١٩٨٥ ، ص ٢٧٩.

[٤] يمسك الملك باحدى يديه عصا طويلة تصل نهايتها الى المنصة او القاعدة التي وضع العرش عليها وللمزيد يراجع: سعيد ، نفس المصدر ، ص ٢٨٠.

[٥] سعيد ، المصدر السابق. ١٩٨٥ ، ص ٢٨١.

[٦] تظهر هذه الاشكال لاول مرة ممثلة على العروش في هذه الفترة والتي شاعت فيما بعد في عصر الملك سرجون الثاني.

[٧] سعيد ، المصدر السابق. ١٩٨٥ ، ص ٢٧٩.

الجزء الأعلى منها من حلقتين متتاليتين إلى الأسفل منهما يوجد العنصر النباتي رأس النخلة الذابلة بأحجام مختلفة تبدأ اكبر حجماُ من الأعلى ثم تصغر تدريجياً بعدها تعود القدم لتكون مخروطية بسيطة خالية من الزخارف. أما موطئ القدم فلقد كان مقفلاً لهُ سطح مستوٍ يبرز من الجوانب قليلاُ . والتي كانت مزينة بخط زخرفي يتكون من أشكال حلزونية صغيرة ويستند موطئ القدم هذا على أقدام مخروطية صغيرة تعلوها عارضة أفقية تبرز من الجوانب عن الجزء الذي يعلوها (شكل ١٣٥). أما النموذج الثاني [١] فانه يماثل السابق من حيث وجود المسند الخلفي المرتفع المغطى بالنسيج الملون والذي ينتهي بذوائب طويلة تصل إلى النهاية السفلى للمقعد وكذلك وجود المساند الجانبية المنحنية والمرفوعة بأشكال آدمية [٢] تستند على حافة المقعد الجانبية والذي وضعت عليه وسادة مزينة بأشكال معينة يتدلى منها نسيج مزين بذوائب. والقوائم متشابهة مع النموذج السابق وتربط بينها أشكال حلزونية كبيرة. أما موطئ القدم فلا يبدو واضحاُ بسبب تعرض الرسوم للتلف (شكل ١٣٦).

ثانياً: الأثاث المصور على الأواني:

صورت بعض أنواع الأثاث في مشاهد ممثلة على أواني تعود إلى العصر الآشوري الحديث ومن أهم نماذجها ما وجد مصوراُ على كسرة تعود إلى آنية مزججة عُثر عليها في القصر الشمالي الغربي في مدينة نمرود[٣] تتمثل بكرسي أو عرش بدون مسند خلفي يجلس عليه شخص ربما يمثل الملك ، له مقعد مستوي يستند على أربع قوائم بسيطة خالية من الزخارف باستثناء وجود بروز مثلث الشكل في الجهة الداخلية من نهاية القائمة الخلفية، تربطها عارضة أفقية بسيطة خالية من الزخارف أيضاً . يضع هذا الملك قدميه على موطئ قدم ذي شكل متوازي مستطيلات لهُ سطح مستوٍ وقوائم بسيطة خالية من الزخارف. وضعت

---

[١] للمزيد عن هذا النموذج والمشهد بأكمله يراجع: بارو، المصدر السابق. (مترجم) ص ١١٩.

[٢] لا تبدو الأشكال الآدمية واضحة بسبب تعرض الرسوم في هذا المشهد إلى التلف.

[٣] Oates, J. and D., Op. Cit., p. 232

أمامهُ منضدة سطحها غير واضح بسبب تعرض المشهد للتلف، تبدأ من الأسفل بأقدام مخروطية تعلوها قوائم مثلث بشكل ثلاث حلقات متتالية ذات حجم واحد ربما كانت مصنوعة من المعدن ثم تصبح مستقيمة مزينة بحزوز، تربطها مع بعضها عوارض مزدوجة تمتد أفقياً بينها تحصر أشكال دائرية كبيرة تضم دوائر اصغر داخلها . يرتكز فوق العارضة وبالتحديد في وسطها شكل نباتي محور عن الطبيعة يمثل سعف النخيل[١] (شكل ١٣٧) . أما النموذج الثاني[٢] فيشمل منضدة لتقديم القرابين من نوع المناضد ذات الشكل الرباعي والسطح المستوي المستند على قوائم تكون من الأعلى اكثر سمكاً، تربطها عارضة أفقية أولى تمتد إلى الأعلى قليلاً من القدم الحيوانية المعمولة بشكل أقدام أسد والتي تقف على قدم ثانية مخروطية تمثل العنصر النباتي كوز الصنوبر المقلوب وتوجد بينهما عارضة أفقية ثانية وضع على المنضدة غطاء تدلى على جانبيها[٣] والى اليمين من المنضدة توجد مبخرة طويلة مخروطية الشكل تستقر على قاعدة عريضة ثم تضيق تدريجياً يزين بدنها ثلاث حلقات كانت الوسطى اكثر سمكاً من الحلقتين الجانبيتين ويبدو أن شخصاً كان يقوم بإشعال البخور فيها بدلالة تصاعد البخور من حوضها[٤] (شكل ١٣٨).

---

[١] Oates , J. and D., Op. Cit., .p. 232

[٢] صور هذا المشهد على آنية وجدت في مدينة اشور وللمزيد يراجع : Pritchard , Op. Cit., p. 325

[٣] Ibid, p. 325

[٤] Ibid, p. 325

الأثاث الممثل على المعادن

استخدم الآشوريون الألواح أو الصفائح المعدنية المختلفة الأشكال لتصـــوير أنـــواع المشاهد الفنية. ويعد البرونز أحد أهم هذه المعادن المستخدمة لهذا الغرض حيث تمثل صفائح البوابات البرونزية والتي تم العثور عليها في مدينة بلوات من أروع النماذج المعدنيـــة التـــي زودتنا بصور لإشكال متنوعة من قطع الأثاث. (يراجع شكل ٣).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تفاصيل الأثاث الممثل على تلك البرونزيات كانت اقل دقة من باقي أنواع الأثاث المصور على موادٍ أخرى كالرسوم والمنحوتات الجدارية بسبب صغر حجمهـــا مما أدى إلى صعوبة في تدقيق تلك التفاصيل على البرونز المطروق، وفيما يلي عرض لأهم أنواع الأثاث وفقاً لتسلسل هذه الصفائح البرونزية كما اوردها (King)[١]:

١- اللوح الثاني من الأسفل على مصراع البوابة اليمنى نرى فيه مشهداً يضم الملك شلمنصر الثالث وهو يقوم ببعض الطقوس الدينية بمصاحبة كاهن ورجال آخرين مـــن أتباعـــه[٢] صورت أمامهُ أنواع متعددة من قطع الأثاث وهي كما يلي بحسب تسلسلها في المشهد من اليمين إلى اليسار:

أ. منضدة متقاطعة القوائم مُثل سطحها بشكل مقعر وضعت عليه جرة كرويـــة، مرفـــوع على قوائم كان واحدها ذو سمك موحد مزينة من الأعلى بحزوز وترتبط فيمـــا بينهـــا بواسطة عارضة أفقية خالية من الزخارف، وتنتهي من الأسفل بقدم ذات شكل حيواني تتمثل بحوافر الثور وتستقر على عارضة أفقية ثانية أقل سمكاً من العليا ترفعها أقـــدام مستوية خالية من الزخارف[١].

---

[١] تمت اعتماد تسلسل الألواح أو الصفائح البرونزية من المصدر التالي:
King, L. Bronze Reliefs Form The Gates Of Shalmaneser. London, 1915.

[٢] Mallowan, B. Op.Cit., p. 383

[١] Ibid, p.383

ب. مبخرة مخروطية الشكل طويلة لها حوض نصف دائري يوجد أسفله حلقتان مختلفتان في الحجم.

ج. منضدة ذات مقطع جانبي متوازي المستطيلات[٢] لها سطح مستوٍ من الأعلى ومقعر من الأسفل مرفوع على أربع قوائم موحدة السمك، زينت من الأعلى بحزوز أفقية وتنتهي من الأسفل بأقدام أسد تعلوها عارضة سميكة تمتد أفقياً بين القوائم، تقف أقدام الأسد هذه على عارضة أفقية ثانية مرفوعة فوق أقدام مستوية قليلة الارتفاع وهي خالية من الزخارف.

يدعم سطح المنضدة ركيزة عمودية جانبية تستقر نهايتها السفلى على العارضة الثانية.

د. حامل رايات عدد (٢) خصص كل منهما لحمل الراية أمام مسلة الملك[٣] تتكون من سطح مستوٍ يحتوي على ثقوب لتثبيت سارية الراية فيه، مرفوع على قوائم بسيطة تربط بينها عارضة أفقية وتنتهي هذه القوائم من الأسفل بأقدام أسد[٤] (شكل ١٣٩).

٢- اللوح السادس من جهة اليمين مُثل في القسم الأسفل منه معسكر دائري الشكل يضم داخله سرير ذات سطح مقعر تبرز مقدمته عن حافة القوائم وترتفع ترتفع بتقوس خفيف إلى الأعلى وضع عليه فراش سميك [١] (شكل ١٤٠).

---

[٢] Curtis, Op.Cit., 1996, p.176

[٣] Curtis, Op.Cit., 1995, p.98

[٤] للمزيد عن مشاهد الحملات العسكرية والمعسكرات الممثلة على هذه الألواح البرونزية يراجع:
Yadin, Y. The Art Of Werfare In Biblical Lands p. 396 F.
وكذلك خلف، يوسف. الجيش والسلاح في العهد الآشوري الحديث. بغداد ١٩٧٥.

[١] رزوقي، المصدر السابق. ص ٨٩.

ونرى نمـــوذج لسرير أخر يماثل السرير المذكور سابقاً في منتصف لوح برونزي يضم مشهد استســـلام ملك حماة في سوريـــا للآشوريين وهـــو راقد على فراش المـــرض[٢] (شكل ١٤١).

ويظهر فيه أيضاً الملك شلمنصر الثالث وهو يراقب هجوم قواته العسكرية على أحد المدن السورية من فوق تل مرتفع[٣] ويبدو جالساً على عرش بدون مســـند خلفـــي أو مســـاند جانبية[٤] يتكون من مقعد مستوي عملت زواياه بشكلٍ بارز وله أربع قوائم سميكة تربط بينها عارضة بسيطة خالية من الزخارف وضعت إلى الأعلى والأسفل منها حلقات لتزيين القوائم ربما كانت من المعدن.

يضع الملك قدميه على موطئ قدم كان مقطعه الجانبي متوازي المستطيلات عمل سطحه بشكل مستوٍ يبرز منه بروز مثلث صغير يسند قدمي الملك من الخلف، تـــربط قوائمـــه الأربع عارضة تمتد أفقياً بينها. (شكل ١٤٢).

٣- اللوح السادس من جهة اليسار يضم مشهداً فيه منضدة متقاطعة القوائم موضوعة تحـــت سقيفة، تتكون من سطح مستوٍ من الأعلى ومقعر من الأسفل وضع عليه غطاء مثل بشكل خطوط متوازيـــة تدعمه من الأسفل ركيزة عمودية تستقر نهايتها السفلى فوق عارضـــة أفقيـــة تربـــط القوائم المتقاطعـــة والتي تنتهـــي بأقدام حيوانيـــة تمثـــل أقـــدام ثـــور. ونرى على جانبها حاملاً وضعت عليه جرة كروية حيث كان سطحها يحتوي على ثقـــب كبير لاحتوائها وتثبيتها. أما القوائم فإنها سميكة تنتهي من الأسفل بأقدام على شكل حوافر الثور (شكل ١٤٣).

---

[٢] عكاشة، المصدر السابق. ص ٤٧٧.

[٣] عكاشة، المصدر السابق. ص ٤٧٧.

[٤] هناك نماذج أخرى لعروش تشبه النموذج المذكور أعلاه للمزيد يراجع:
King, Op.Cit. 1915. Band IV, IX

وهناك لوح برونزي أخر يحمل مشهداً مماثلاً لمشهد اللوح السادس [١] حيث يضم أيضاً منضدة متقاطعة القوائم وحامل جرار[٢].

لم تكن الصفائح البرونزية السابقة الذكر هي وحدها التي زودتنا بنماذج مختلفة من قطع الأثاث الممثل على المعادن حيث وجد لوح برونزي يضم وجهه الأمامي أربعة حقول مختلفة الأحجام تحمل مشاهد سحرية يعلوها عند القمة رأس البازوزو والذي تظهر باقي أعضاء جسمه على الوجه الخلفي للوح[٣].

مثل في الحقل الثالث من الوجه الأمامي والذي تضمن مشهد طرد الأرواح الشريرة بالتعاويذ [٤] سرير يرقد عليه شخص وقف على جانبيه كاهنان يرتديان ملابس تمثل شكل سمكة[٥] يتكون السرير من سطح مستوٍ يرتفع عند مقدمته وبتقوس شديد إلى الداخل وضع عليه فراش سميك، يحده من الأسفل إطار خارجي سميك مزين بخطوط مائلة وجد ما يماثلها على حافة الفراش لذلك ربما كان هذا الإطار السميك مغلف بالنسيج.

أما قوائم السرير فلقد كانت أكثر سمكاً من الأعلى وترتبط فيما بينها بعوارض أفقية. وإلى الخلف من الكاهن الواقف على جهة اليسار توجد منضدة وضعت عليها مسرجة تتكون من سطح مستوٍ سميك ربما كان ذات شكل دائري تدعمه من الأسفل قائمة واحدة سميكة مزينة بثلاث حلقات متباعدة، تستقر هذه القائمة على ثلاثة أقدام بسيطة ومحدبة[١] (شكل ١٤٤).

---

(١) Hrouda, B. Der Alte Orient. Germany 1991, p.130

(٢) King, Op.Cit, 1915, Band. IV

(٣) للمزيد عن المشهد الممثل على هذا اللوح البرونزي يراجع بابلون،المصدر السابق. (مترجم)، ص ٩٤.

(٤) Pritchard, Op.Cit., p. 328

(٥) لقد اتخذ بعض الكهنة نوع من الملابس مشابهاً لشكل السمكة استخدموها في بعض الطقوس الدينية أو السحرية المتمثلة بطرد الأرواح الشريرة أو لمعالجة بعض الأمراض النفسية. وللمزيد يراجع الجادر، المصدر السابق. ١٩٧٢، ص٢٥٣.

(١) لقد وجدت منضدة أو حامل برونزي في طبراق قلعة يشبه المنضدة المذكورة أعلاه. وللمزيد يراجع: Seidl, Op.Cit., p.183

الأثاث الممثل على الأختام

كما تم ذكره سابقاً ان مشاهد الأختام الأسطوانية الآشورية منذ القرن الثالث عشر والثاني عشر ق.م أصبحت تمثل مشاهد دينية تعبدية إلى جانب مشاهد الأبطال والحيوانات التي كانت شائعة آنذاك[١] لذا فلقد زودتنا بالعديد من أشكال الأثاث المستخدم في موضوعات الأختام، ولابد من التنويه هنا إلى أن الهدف هو مناقشة و وصف وتحليل صور الأثاث بالذات وليس عموم المشهد الذي سبق وان تم وصفهُ وتقديمهُ في المصدر التي تم استقاء النماذج منها والمشار إليها في الهوامش.

وفيما يأتي تقسيم لأنواع الأثاث وفقاً لاستخدامها في تلك المشاهد:

أولاً – الأثاث المستخدم من قبل الآلهة:

١- عرش الآلهة المرفوع على ظهر كلب [٢] وهو مصور على ختم أسطواني يعود إلى القرن التاسع ق.م [٣] له مسند خلفي طويل تنتهي حافتهُ العليا بدائرة صغيرة، وتوجد خلفه ثلاث نجمات رتبت بشكل عمودي ربما ثبتت به بواسطة بروز صغير، يرتبط المسند الخلفي بالمقعد والذي عمل بشكل مستوٍ تنتهي زواياه الأربعة بدوائر صغيرة [٤]. يستند هذا المقعد على أربع قوائم بسيطة تربط بينها عوارض أفقية تنتهي بدوائر صغيرة أيضاً عند نقطة

---

[١] Mallowan , B. Op.Cit., p. 383

[٢] ربما يعود هذا العرش إلى الآلهة كُولا، آلهة الصحة التي غالباً ما تظهر مترافقة مع كلبها. للمزيد يراجع: Lieck , Op.Cit., p. 152

[٣] للمزيد بشأن المشهد المصور على الختم الأسطواني يراجع: Frankfort, Op. Cit., p. 215

[٤] تشير هذه الدوائر إلى استخدام المثقب في نحت بعض الأجزاء من الختم والذي شاع استخدامهُ في العصر الآشوري الحديث للمزيد يراجع: ناجي، المصدر السابق، ص ٢٧٤. وكذلك مظلوم، طارق. " الوحدات التكوينية والفضاء في النحت البارز " مجلة الأكاديمي عدد ٢١ مجلد ٦ (١٩٩٨) ، ص ٢٤ .

التقائها بالقائمة (شكل ١٤٥) وهناك عرش أخر مرفوع على ظهر حيوان رابض مصور على ختم أسطواني يعود إلى بداية القرن الثامن ق.م وتحديداً إلى فترة حكم الملك ادد- نيراري الثالث[١] تجلس عليه آلهة وهو يشبه العرش السابق من حيث وجود المسند الخلفي الطويل المزين بالنجوم ويختلف عنه في تمثيل نهاية القوائم التي صورت بشكل مدبب ربما لتدل على العنصر النباتي المعروف بـ كوز الصنوبر المقلوب (شكل ١٤٦).

إضافة إلى هذا النوع من العروش فقد شاع استخدام أشكال العروش السابقة التي ظهرت ممثلة في أختام القرن التاسع ق.م من حيث تصميم القوائم والمسند الخلفي[٢] حيث نرى على ختم أسطواني مشهد لآلهة جالسة على عرش مرفوع على ظهر كلب، يقف أمامها متعبد يقوم بإشعال البخور[٣] في مبخرة طويلة ذات بدن مخروطي أحادى القائمة يعلوهُ حوض نصف دائري مجوف خصص لإشعال البخور فيه حيث يبدو البخار يتصاعد منهُ، وهي تشبه المباخر التي ظهرت في العصور السابقة[٤] (شكل ١٤٧).

وفي القرن السابع ق،م تظهر الآلهة كَولا[٥] جالسة على عرشها المرفوع على ظهر كلب مرةُ أخرى ونلاحظ أن شكل عرشها يشبه تماماً العرش السابق في (شكل ١٤٦) حيث تبدو نهاية القوائم مدببة تعلوها مباشرة عارضة أفقية[٦] (شكل ١٤٨).

٢- عرش لإله في مشهد لتقديم القرابين يعود إلى القرن الثامن ق.م أو ربما اقدم[١] يتكون من مسند خلفي طويل كما في النماذج السابقة مزين من الخلف بأربع نجمات مثبتة به بواسطة

---

[١] للمزيد بشأن المشهد المصور على الختم الأسطواني يراجع:
Moorey, P. Ancient Iraq Assyria And Babylonia Oxford 1976, p. 8

[٢] حسين، مزاحم محمود وعبد الرزاق، ريا محسن " أختام نمرود " مجلة سومر ج ١ ، ٢ مجلد ٤٩. (١٩٩٧-١٩٩٨)، (شكل ٣٦-٣٧)، ص ١٧٤.

[٣] Mallowan, B. Op.Cit., p. 383

[٤] للمزيد يراجع المبحث الثاني من الفصل الثاني ص ٩١.

[٥] مثل هذا المشهد على ختم مخروطي الشكل ثقب من الأعلى لغرض تعليقه. وللمزيد يراجع:
Curtis, Op. Cit., 1995, p. 187

[٦] للمزيد يراجع : Ibid, p. 187

بروزات صغيرة نسبياً في مركزها وتبدو واضحة في هذا العرش لأول مرة، أما المقعد فلقد كان مائلاً إلى الأمام قليلاً تسنده من الأسفل ركائز عمودية صغيرة تتصل من الجانب الآخر بعارضة أفقية أولى تربط القوائم مع بعضها والى الأسفل منها بقليل توجد عارضة ثانيـــة. وضعت أمام الإله منضدة ذات مقطع جانبي مربع يحتوي على ركيزة عمودية واحدة تدعم سطح المنضدة أستند هذا الشكل الرباعي على قوائم مقوسة تنتهي بأقدام ذات شكل حيواني ربما تمثل أقدام أسد[٢] يعلو سطحهـــا غطاء مثل بخطيـــن متوازييـــــن وضـــعت عليـــه سمكة[٣] (شكل ١٤٩) وهناك منضدة أخرى مُمثلة على ختم يعود إلى القرن الســـابع ق.م [٤] كان الجزء الأعلى منها ذا شكل رباعي أيضاً يحتوي على تراكيب مائلة تلتقي بســـطح المنضدة عند زواياها الممثلة بشكل دوائر صغيرة ، يستند الجزء الرباعي على قوائم منحنية أو منفرجة إلى الخارج . وضعت هذه المنضدة أمام آلهة جالسة على عرش ذا مسند خلفي طويل مزين بخمس دوائر صغيرة واحدة منها تعلو قمة المسند، عمل مقعد العرش مســـتوياً مثلث زواياها بشكل دوائر صغيرة، يستند على أربعة قوائم امتدت بينها تراكيب متقاطعـــة تحدها من الأسفل عارضة أفقية تنتهي بدوائر صغيرة عند نقطة اتصالها بالقائمـــة وكـــذلك عُملت نهاية القوائم بشكل دوائر صغيرة أيضاً[١] (شكل ١٥٠) تبدو أجزاء العرش والمنضدة غير مترابطة ربما يعود سبب ذلك إلى أسلوب نحت الختم.

ثانياً – الأثاث المستخدم من قبل الملوك:

---

[١] للمزيد بشأن المشهد يراجع: Frankfart, Op.Cit., p.197 ; Mallowan, B. Op.Cit., p 383

[٢] Mallowan, B. Op.Cit., p. 384

[٣] Frankfort, Op.Cit., p. 197

[٤] وجد هذا الختم الأسطواني في تل محمد عرب. وللمزيد يراجع: Collon, Op.Cit., p.61

[١] Collon, Op.Cit., p.76

١. من اكثر أنواع الأثاث المستخدم من قبل الملوك في مشاهد الأختام هي المناضد التي غالباُ ما تظهر في طقوس تقديم القرابين للآلهة وفق أشكال متعددة صورت إحداها موضوعة أمام ملك واقف يمسك بإحدى يديه قوساً كبيراً وذلك في مشهد يعود إلى القرن التاسع ق.م [٢]. عُملت هذه المنضدة وفقاً للأشكال السابقة أي ذات الشكل الرباعي المستند على قوائم منحنية تنتهي بقدم حيواني يعلو سطحها خطان متوازيان ربما يشيران إلى الغطاء الموضوع عليها ، وضع فوقهُ إناء استخدم لتقديم القرابين[٣] (شكل ١٥١) وهناك نموذج آخر لمنضدة مشابهة صورت على ختم أسطواني يعود إلى القرن الثامن ق.م[٤] ، يبدو الجزء الأعلى منها معمول وفق الشكل الرباعي المعروف يستند على جزء صلد منحنٍ من الجوانب بحيث بدا شكله يشبه القوائم المنحنية السابقة[٥] قد وضعت أمام شخص ربما يمثل الملك جالساً على مقعد بدون مسند خلفي وهو بسيط وخالٍ من الزخارف[١] (شكل ١٥٢).

٢. منضدة تشبه المرفع (الحامل) تعلوها جرار مستخدمة في بعض الطقوس الدينية صورت على ختم أسطواني يعود إلى هذا العصر . كانت ذات قوائم مائلة إلى الخارج بحيث تضيق كلما ارتفعت أما سطحها فأنهُ مستوٍ يحده من الجانبين ركائز عمودية

---

[٢] للمزيد بشأن المشهد المصور على الختم الأسطواني يراجع: Frankfort, Op.Cit., p.197

[٣] Baker, Op.Cit., p.180

[٤] للمزيد بشأن المشهد المصور على الختم يراجع: حسين ، مزاحم وعبد الرزاق ، ريا . المصدر السابق ١٩٩٧– ١٩٩٨، ص ١٧١.

[٥] لقد وردت تسمية المنضدة الصلدة ضمن تسميات أنواع المناضد وللمزيد يراجع: المبحث الثاني من الفصل الثاني ص ٨٧.

[١] حسين ، مزاحم وعبد الرزاق، ريا. المصدر السابق، ١٩٩٧- ١٩٩٨، ص١٧١.

شكلت امتداد للقوائم بحيث تسند الجرة الموضوعة عليها، تربط هذا القوائم مع بعضها عارضتان أفقيتان كانت السفلى منها أطول بقليل من العليا[٢] (شكل ١٥٣).

٣. منضدة متقاطعة القوائم ظهرت ممثلة في المشاهد الفنية بشكل عام والأختام بشكل خاص حيث ظهرت محفورة عليها منذ العصر الاكدي[٣]. وقد مُثلت أحد نماذجها على ختم أسطواني[٤] يعود إلى هذا العصر، وكانت تتألف فيه من سطح مستوي عمل وجههُ الداخلي بشكل محدب، يستند هذا السطح على قوائم متقاطعة تنتهي بقدم ذات شكل حيواني تمثل أقدام أسد ومخالبه، تدعم المنضدة ركيزة عمودية تنتهي عند نقطة تقاطع القوائم، غُطي سطحها بغطاء يتدلى على الجانبين وقد مُثل بخطين متوازيين.

وضعت هذه المنضدة أمام ملك جالس على عرش ذي مسند خلفي طويل تنتهي قمتهُ بدائرة صغيرة. أما المقعد فلقد كان مستوي تدعمهُ ركائز عمودية تحدها من الأسفل عارضة أفقية أولى تربط القوائم والى الأسفل منها توجد عارضة ثانية تبدو هي والقوائم

اكثر سمكاً من باقي أجزاء العرش . تنتهي القوائم بأشكال دائرية تعلو إحداها الأخرى . يضع الملك قدميه على موطئ قدم مرتفع يتكون من سطح مستوٍ له بروز مثلث الشكل من الأمام، تربط قوائمه المنتهية بقدم ذات شكل حيواني عارضة تمتد أفقياً بينها[١] (شكل ١٥٤).

---

[٢] للمزيد بشأن المشهد المصور على الختم يراجع: Baker, Op.Cit., p.180

[٣] للمزيد يراجع المبحث الثاني من الفصل الثاني ص ٨٨.

[٤] للمزيد يراجع: Baker, Op.Cit., p.180

[١] Baker, Op.Cit., p.180

أما النموذج الثاني من نفس نوع المناضد فلقد صور أيضاً أمام ملك جالس على عرش[٢]، ذو مسند خلفي طويل مرفوع على أربع قوائم تربط بينها عارضة تمتد أفقية تعلو قدم العرش الممثلة بشكل مخروطي والمتموجة بالعنصر النباتي المعروف رأس النخلة الذابلة[٣]. أما المنضدة فهي ذات سطح مستوي يستند على قوائم متقاطعة تنتهي بقدم ذات شكل حيواني والمتمثلة بحوافر ثور، يدعم سطحها ركيزة عمودية تستند فوق نقطة تقاطع القوائم والتي زينت من الأعلى بحلقات ربما كانت مصنوعة من المعدن[٤] (شكل ١٥٥). لقد استمر استخدام هذا النوع من المناضد خلال القرن السابع ق.م أيضاً حيث ظهرت المنضدة ذات القوائم المتقاطعة محفورة على ختم أسطواني يعود إلى هذه الفترة [٥] صور سطحها الخارجي مستوٍ أما الداخلي فلقد كان محدب وضع عليه غطاء تدلى من الجانبين. ترفع القوائم المتقاطعة سطح المنضدة، وقد زينت عند نقطة تقاطعها بدائرة صغيرة كما زينت نهاياتها بنفس الشكل الدائري[٦] (شكل ١٥٦).

٤. سرير منخفض مستخدم في حملة عسكرية أو رحلة صيد صور في المشهد الأسفل المتمثل على ختم أسطواني يعود إلى القرن الثامن ق.م[١] يرقد عليه شخص مريض يتلقى العناية من أشخاص كانوا بجانبه[٢] يبدو سطح السرير مزيناً بمربعات ربما تدل على زخرفة الغطاء الموضوع عليه. إما المشهد الأعلى لنفس الختم فلقد صور فيه

---

[٢] للمزيد بشأن المشهد المصور على الختم الأسطواني يراجع: Baker, Op.Cit., p.181

[٣] تجدر الإشارة هنا إلى وجود نموذج من العروش يشبه العرش المذكور أعلاه ممثل في مشهد على ختم أسطواني وجد في فلسطين يعود إلى القرن الثامن ق.م وللمزيد عنهُ يراجع: Ibid, fig.342, p.212

[٤] Ibid, p.182

[٥] للمزيد عن المشهد المصور على الختم الأسطواني يراجع: Curtis, Op.Cit., 1995, p.185

[٦] Ibid, p.185

[١] للمزيد عن المشاهد المصورة على الختم الأسطواني يراجع: حسين، مزاحم وعبد الرازق، ريا. المصدر السابق، ١٩٩٧– ١٩٩٨ ص١٧١.

[٢] نفس المصدر، ص١٧٢.

عــرش لملك[٣] ربما كان ذا مسند خلفي مرتفع حيث يظهر طرفهُ الأسفل فقط بســبب تعرض الختم للكسر في هذا الجزء، لهُ مقعد مستوٍ تدعمه من الأسفل ركائز عموديــة يحدها من الأسفل عارضة أفقية عليا تربط القوائم والى الأسفل منها توجد عارضة ثانية . يستند العرش على منصة متحركة لها عجلة يسحبها من الأمــام رجــلان[٤] (شــكل ١٥٧)، لقد صور سرير مماثل على ختم أسطواني آخر[٥] يبدو أنه قد استخدم في بعض الطقوس السحرية المقامة لرجل مريض[٦] (شكل ١٥٨).

قبل الانتهاء من موضوع الأثاث المصور على الأختام الأسطوانية تجدر الإشارة هنــا إلى مشهد غريب أو فريد من نوعه صور على ختم أسطواني عثر عليه فــي غرفــة العرش من حصن الملك شلمنصر الثالث[٧] وهو يصور احتفال ثلاثة من الخيول كــان أحدها يشرب من قصبة مائلة تبرز من جرة وضعت علــى منضــدة، حيــث يجلــس الحصان على كرسي بدون مسند خلفي، تبرز النهاية العليا لقوائمه عن سطح المستوي المقعد وتمتد بينها ثلاث عوارض أفقية لتربطها مع بعضــها، اثنــان منهــا متقاربــة والأخيرة تعلو قدم القائمة الممثلة بشكل منفرج[١].

أما المنضدة فإنها من نوع المناضد التي تشبه الحامل (المرفع) حيث يحــدها ركــائز عمودية تكون امتداداً لقوائمها المنتهية بقدم ذات شكل حيواني ربما تمثل أقدام أســد ،

---

[٣] يمسك الملك بإحدى يديه صولجان طويل أو عصا تشبه تلك المصورة في مشاهد الرسوم الجدارية في تــل برسيب للمزيد يراجع: المبحث الأول من الفصل الرابع ص ١٤٩.

[٤] حسين، مزاحم وعبد الرزاق، ريا. المصدر السابق، ١٩٩٧- ١٩٩٨، ص١٧٢.

[٥] يعود هذا الختم الأسطواني إلى القرن التاسع- الثامن ق.م صورت عليه أربعة مشاهد مفصولة بواســطة حزوز تمتد أفقية بينها. وللمزيد يراجع: Moorey, Op.Cit., p.45

[٦] Ibid, p.45

[٧] للمزيد عن الختم يراجع: Oates, J and D. Op.Cit., p.224

[١] توحي القدم بأنها ذات شكل حيواني لكن من النادر العثور على أي نموذج من نماذج الكراسي أو العروش منتهية يقدم ذات شكل حيواني خاصة كفوف الأسد.

تربط بينها عارضتان تمتد أفقياً بينها كانت العليا منهما توازي سطح المنضدة وقريبـــة منهُ أما الثانية فإنها تعلو القدم مباشرةً (شكل ١٥٩).

الأثاث المصور على العاجيات

زينت الألواح العاجية التي تم العثور عليها في المواقع الآشورية بمشاهد متنوعة نُحت على البعض منها أنواعاً متعددة من قطع الأثاث نُفذت وفق طرزٍ مختلفة يعكس كل طراز منها أسلوب مدرسة فنية معينة أثرت وتأثرت بالمناطق المجاورة.[١] و لا يمكن التحديد بالضبط عما إن كانت قطع الأثاث الممثلة على هذه الألواح العاجية تطابق الأثاث الذي كانت جزءاً منه أم إنها مُثلت على أثاثٍ آشوري أصيل.

والمهم هنا إن تلك الألواح كانت جزءاً من أثاث ملكي أستخدم في البلاط الآشوري بدليل العثور عليها في القصور الملكية ذاتها. وسنركز في هذا المبحث على قطع الأثاث الممثلة في المشاهد الفنية أما استخدام تلك الألواح العاجية كجزء فعلي من الأثاث فلقد تمت الإشارة إليه سابقاً[٢].

وفيما يأتي عرض لأهم أنواع قطع الأثاث الممثلة على هذه الألواح العاجية:

أولاً: الكراسي:

يمكن تقسيمها إلى نوعين وفقاً لشكلها العام وهي:

١. **الكرسي ذو المساند:** وهو النوع الذي يحتوي على مسند خلفي وأحياناً مساند جانبية (كما تم ذكره سابقاً) وقد مُثل هذا المسند الخلفي بأشكال متعددة لذلك فإنه يشمل ما يأتي:

---

[١] للمزيد عن الطرز الفنية المستخدمة في النحت على العاج يراجع المبحث الثالث من الفصل الأول ص ٦٢.

[٢] للمزيد يراجع المبحث الثاني من الفصل الثالث.

الكرسي ذو المسند الخلفي المستقيم:

والذي من أهم نماذجهُ:

١- كرسي العرش الممثل على لوح من العاج يحمل مشهد لوليمة ملكية[١] نفذت وفق الأسلوب الآشوري[٢] حيث يجلس الملك على عرش مرتفع يتكون من مسند خلفي عالٍ مُمثل بشكل مستقيم ذو قمة معقوفة[٣] إلى الخلف ومقعد ذات سطح مستوي تبرز زواياهُ عن الحافة الخارجية للقوائم ربما قصدَ بها الفنان تزيين زوايا مقعد العرش برؤوس حيوانية والتي شاع استخدامها في تلك الفترة. أما القوائم فلقد كانت أكثر سمكاً من الأعلى وتنتهي من الأسفل بقدم ذات شكل مخروطي بسيط يعلوها حلقة سميكة ربما تمثل العنصر النباتي رأس النخلة الذابلة، يربط بينها عوارض أفقية مزدوجة كانت الأولى أكثر سمكاً من الثانية.

---

[١] يعد مشهد الوليمة الملكية أو الاحتفال بالنصر من المواضيع العراقية القديمة التي عُرفت في بلاد الرافدين منذ وقت مبكر يعود إلى الألف الثالث ق.م والذي غالباً ما كان الملك يشترك فيه. للمزيد يراجع: مورتكات،المصدر السابق. (مترجم)، ص ٣٧٦ وكذلك Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.,1974, p.8

[٢] يُشبه المشهد المذكور أعلاه مشهد احتفال الملك أشور ناصربال الثاني بعد الانتهاء من تجديد مدينة نمرود. وللمزيد يراجع:Mallowan, and Davies,Op.Cit.1970, p.18

[٣] لقد وجد لوح من الحجر في مدينة كركميش نُحت عليه مشهد لآلهة جالسة على عرش مرفوع على ظهر أسد رابض، له مسند خلفي عالي ذو نهاية معقوفة يشبه النموذج المذكور أعلاه وهو يعود إلى القرن التاسع ق.م للمزيد يراجع:Symington, Op.Cit., Pl. 316, p. 121

يضع الملك قدميه على موطئ قدم قليل الارتفاع وهو بسيط وخالٍ من الزخارف حيث مُثل بشكل خطين أفقيين متوازيين (شكل١٦٠).

وهناك قطع أثاث مُثلت في نفس اللوح سوف يتم ذكرها لاحقاً.

٢- كرسي تجلس عليه امرأة[١] وضعت أمامها منضدة محملة بأنواع الطعام[٢]، لهُ مسند خلفي عالٍ عُمل بشكل مستقيم ومقعد ذات سطح مستوي نُجدَ بقطعة من النسيج المزينة بخطوط عمودية صغيرة تنتهي من الأسفل بحبال متقاطعة شكلت معينات تليها أهداب متدلية رُتبت بشكل دائري. يدعم المقعد من الأسفل بقوائم ذات سمك موحد تربط بينها عارضة أفقية سميكة خالية من الزخارف يسندها من الأسفل عنصر نباتي يتمثل بشجرة تبرز منها أزهار غير متفتحة.

تضع المرأة قدميها على موطئ قدم ذات مقطع جانبي مقفل يمثل شكل متوازي المستطيلات تحتوي حافته السفلى على فتحات صغيرة عُملت بشكل نصف دائري.[٣](شكل ١٦١).

٣- كرسي يجلس عليه حاكم أو رجل ملتحٍ[٤] يتكون من مسند خلفي قليل الارتفاع غطي بقطعة من النسيج تتدلى إلى الخلف من فوق الحافة العليا المنحنية للكرسي بحيث وصلت إلى نهاية القوائم تقريباً وهي مزينة بخطوط عمودية وأفقية. أما مقعد الكرسي فلقد كان مستوياً ومنجداً بحشوة سميكة غُطيت بقطعة من النسيج المزينة بأشكال نصف دائرية

---

[١] يعكس شكل وهيأة المرأة في هذا المشهد طراز شمال سوريا في النحت على العاجيات وللمزيد عن ما يماثلها في مناطق أخرى يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.,1974, p.32

[٢] للمزيد عن تفاصيل هذا المشهد الفني يراجع: Ibid, p.91

[٣] Ibid, p.91

[٤] للمزيد عن المشهد الفني المنحوت على اللوح العاجي بشكل عام وهيئة الرجل وملابسه بشكلٍ خاص يراجع: Ibid, p. 104

تُشبه في ترتيبها حراشف السمكة[٥] تدعمه من الأسفل قوائم ذات سمك واحد وهي بسيطة وخالية من الزخارف[١] يضع الرجل قدميه على موطئ قدم له سطح مستوٍ تدعمه من الأسفل أقدام صغيرة عُملت بشكل حلزونات متقابلة[٢] (شكل ١٦٢).

ب- الكرسي ذو المسند الخلفي المائل إلى الخلف: والذي من أهم نماذجه ما يلي:

١- كرسي يجلس عليه رجل ملتحٍ[٣] لهُ مسند خلفي مرتفع مُثل بشكل مائل[٤] إلى الخلف كانت حافته الجانبية أقل سمكاً من الأعلى بعدها تصبح بقدر سمك القوائم، أما مقعد الكرسي فلقد كان ذات سطح مستوي منجد بقطعة من النسيج المزينة بخطوط عمودية صغيرة متقاربة تتدلى من حافته السفلى حبال متقاطعة فيما بينها تشكل معينات تنتهي من الأسفل بأهداب متدلية. يدعم سطح المقعد من الأسفل قوائم ذات سمك واحد تربط بينها عارضة أفقية سميكة يسندها من الأسفل اسفنكس مضطجع ذو رأس رجل.

يضع الرجل الجالس قدميه على موطئ ذا سطح مستوٍ لا تبدو تفاصيله الأخرى واضحة بسبب تعرض اللوح العاجي الممثل عليه للتلف.(شكل ١٦٣).

٢- كرسي ذو مسند خلفي متوسط الارتفاع يصل تقريباً إلى منتصف ظهر الرجل الجالس عليه[٥] لهُ قمة مستوية بحيث أسند الرجل ملتفتاً إحدى ذراعيه عليها، كان مقعدهُ ذا سطح

---

[٥] Ibid, p.105

[١] هناك العديد من الألواح العاجية التي نحت عليها أشكال مماثلة للكرسي المذكور أعلاه للمزيد عنها يراجع:
Mallowan, and Herrmann, Op.Cit., 1970. p.103 F.

[٢] يعكس شكل الكرسي وموطئ القدم في هذا النموذج التأثير الفينيقي الواضح من حيث وجود المسند الخلفي المنخفض التنجيد السميك للكرسي وكذلك الأشكال الحلزونية المتقابلة في موطئ القدم. للمزيد يراجع: Gubel, E. " The Influence of Egypt on Western Asiatic Furniture and Evidence from phoenicia" In G. Herrmann, The Furniture of western Asia Ancient and Traditional. London 1996, p. 147 F.

[٣] للمزيد يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.,1974. p. 93

[٤] للمزيد عن المساند الخلفية المائلة التي وجدت في مدينة نمرود يراجع: المبحث الثاني من الفصل الثالث ص ١١٧

[٥] للمزيد عن وضعية الرجل وطراز ملابسه يراجع:
Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.,1974. p. 93

مستوٍ نُجد بقطعة من النسيج المزينة بأشكال دائرية بارزة وقد تدلت من حافته السفلى حبال متقاطعة تنتهي بأهداب متدلية[١] كما في النماذج السابقة، تدعمهُ من الأسفل قوائم ذات سمك موحد تربط بينها عارضة سميكة خالية من الزخارف يقف تحتها زوج من الطيور التي تأكل من نبته برزت أمامها.[٢] يضع الرجل قدميه على موطئ قدم مقفل عُمل بشكل متوازي المستطيلات زينت حافته السفلى شكل نصف دائري صغير[٣] (شكل ١٦٤).

وقبل الانتقال إلى النوع الثاني من أنواع الكراسي يجب أن نورد نموذجيين من الكراسي أو العروش ذات أشكال مميزة ظهرت منحوته على ألواح عاجية تُشكل جوانب علب أو صناديق صغيرة من العاج وجد الأول منها في القصر المحروق في مدينة نمرود وهو يحمل مشهد لاحتفال يضم امرأة جالسة على كرسي وضعت أمامها منضدة يصاحبها عدد من الموسيقيين[٤].

يتكون الكرسي من مسند خلفي مستدير أو نصف دائري وهو منحنٍ من الأعلى بحيث تستند أطرافهُ على المساند الجانبية التي كانت بشكل مقوس ويتصل أطرافها بالقوائم الأمامية والخلفية التي كانت ذات سمك واحد[٥]، تربط بينها عوارض أفقية مزدوجة مزينة بأشكال دائرية وجد ما يماثلها على باقي أجزاء الكرسي. تحصر هذه العوارض بينها ركائز عمودية بسيطة. يوحي شكل هذا الكرسي بأنه مصنوع من القصب الذي عُملت منه حزم ربطت مع بعضها ورتُبت باتجاهات مختلفة لتشكل أجزاؤه[١] (شكل ١٦٥).

---

[١] هناك عرش مماثل للكرسي المذكور أعلاه وجد في سنجرلي تم الإشارة إليه في ص ١١٩ من المبحث الثاني في الفصل الثالث.

[٢] Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.,1974. p. 93

[٣] Ibid, p. 93

[٤] للمزيد عن تفاصيل المشهد الفني يراجع: بارو، المصدر السابق (مترجم)، ص ٣٢٤.

[٥] Herrmann, Op.Cit.,1996, p.160

[١] Ibid, p.160

أما النموذج الثاني فلقد وجد في البئر AJ من القصر الشمالي الغربي في مدينة نمرود والذي ضم مشهد لوليمة[٢] تظهر فيه امرأة جالسة على عرش زود مقطعهُ الجانبي بشكل اسفنكس يخطو إلى الأمام وهو رافع جناحيه إلى الأعلى يشكل المساند الجانبية للكرسي والذي يبرز أمامها رأسه البشري[٣] (شكل ١٦٦) وان ما يؤيد وجود مثل هذا النوع من الكراسي هو العثور على العديد من القوائم العاجية التي عُملت بشكل أقدام أسد[٤]. تضع المرأة قدميها على موطئ قدم يتألف من سطح مستوي تدعمهُ قوائم صغيرة عُملت بشكل حلزونات متقابلة[٥]. كما نحت عرش أخر يماثل الكرسي السابق الذكر على لوح من العاج وجد في مدينة مجدو في فلسطين وهو يعود إلى القرن الثالث عشر- الثاني عشر ق.م[٦] (شكل ١٦٧). وهناك عرش أخر منحوت على تابوت من الحجر وجد في جبيل يعود تاريخهُ إلى القرن الثالث عشر ق.م يشبه إلى حد كبير النموذجيين السابقين لكن المسند الخلفي والمساند الجانبية تظهر منفصلة عن الأسفنكس الواقف بجانبها[٧] (شكل ١٦٨).

٢. **الكرسي بدون مساند**: يمكن تقسيمه إلى نوعين وفقاً لشكل قوائمهُ:

أ- الكرسي ذو القوائم البسيطة: ومن أهم نماذجه ما يلي:

---

[٢] للمزيد عن المشهد الفني الممثل على هذا الصندوق يراجع: سفر، والعراقي، المصدر السابق. ص٥١.

[٣] Herrmann, Op.Cit.1996. p. 159

[٤] للمزيد يراجع المبحث الثاني من الفصل الثالث ص

[٥] يعكس هذا العرش وموطئ القدم تأثير الأسلوب الفينيقي في صناعة الأثاث وفي نفس الوقت يبدو تأثير طراز شمال سوريا واضحاً في تمثيل العناصر الفنية للمزيد يراجع: Gubel, Op.Cit. p. 143

[٦] Baker, Op.Cit,. p. 215

[٧] Herrmann, Op.Cit.,1996. p. 155

١. كرسي بدون مساند[١] له سطح ذات تقعر قليل ربما كان منجد حيث غُطي بنسيج مـــزين بخطوط عمودية صغيرة تبرز زواياه عن حافة القوائم والتي ربما كانـــت تُمثـــل رؤوس عجول صغيرة يدعم هذا السطح من الأسفل قوائم كانت أكثر سمكاً من الأعلـــى تنتهـــي بأقدام مخروطية الشكل مزينة بحلقات ذات أحجام مختلفة يصغر حجمها كلما اقتربت من سطح الأرض يعلوها العنصر النباتي رأس النخلة الذابلة[٢] تربط بينها عارضـــة أفقيـــة خالية من الزخارف تتصل بالقوائم مباشرةً إلى الأعلى من التاج النخيلي. (شكل ١٦٩).

يعكس هذا الكرسي الأسلوب الآشوري المحلي في تمثيل الأثاث على المشاهد الفنية قـــد وجدت نماذج أخرى مماثلة نُحتت على اللوح العاجي الذي يحمل مشهد الوليمة الملكيـــة حيث جلس عليها القادة المحتفلون مع الملك[٣] (يراجع شكل ١٦٠).

٢. كرسي بدون مساند تجلس عليه امرأة[٤] يتكون من سطح مستوي منجد حيث تُغلفهُ قطعة من النسيج مزينة بأشكال دائرية صغيرة، تتدلى من حافتهِ السفلى حبال تخرج من إطـــار عُمل بشكل خطين أفقيين يحصران بينهما دوائر أو خرز صغيرة، وقد شكلت هذه الحبال سلسلة من المعينات التي تنتهي من الأسفل بأهداب متدلية عُملت بشكل بيضوي[٥] .

يدعم سطح المقعد من الأسفل قوائم سميكة خالية من الزخارف تربط بينها عارضة أفقية سميكة أيضاً[١]

---

[١] مُثل هذا الكرسي إلى جانب قائد يقف تحت سقيفة على لوح عاجي يحمل الرقم المتحفي (٧٩٥٥٧-م ع) للمزيد يراجـــع: سفر، والعراقي، المصدر السابق. ص ١١٥.

[٢] لقد وجدت كسرة عاجية صغيرة نُحت عليها قدم ذات شكل مخروطي تطابق شكل القدم المذكورة أعلاهُ. للمزيـــد يراجـــع: Mallowan, and Davies, Op.Cit. 1970, Pl. XXVI (86e) p.30

[٣] Oates, J. and D., Op.Cit. 2001, p.58

[٤] للمزيد عن اللوح العاجي الذي مُثل عليه هذا الكرسي تراجع ص ١٣٠ من المبحث الثاني في الفصل الثالث.

[٥] Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.1974. p. 89

[١] لقد وجدت العديد من النماذج المماثلة للكرسي المذكور أعلاه ممثلة على الألواح العاجية. وللمزيد يراجع: Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.1974.

تضع المرأة قدميها على موطئ قدم له سطح مستوي ومقطع جانبي ذات شكل متـــوازي المستطيـــلات مقفل من الجوانب يرتكـــز على قوائـــم صغيرة تُمثـــل أشكالاً حلزونيـــة متقابلة[٢] (يراجع شكل ١٠٦).

٣. كرسي بدون مساند تجلس عليه امرأة ترتدي ملابس عُملت وفق الطـــراز المصـــري[٣] وكذلك شكل الكرسي كان يحمل نفس التأثير حيث مُثل مقطعهُ الجانبي بشـــكل متـــوازي المستطيلات المقفل تُزينهُ أشكال نصـــف دائرية أو بيضوية[٤] تضع المرأة قدميها علـــى موطئ قدم منخفض لهُ سطـــح مستـــوي تدعمهُ من الأسفل أقدام صغيرة كانـــت بشـــكل حلزونات متقابلة[٥] (شكل ١٧٠).

ب- الكرسي ذو القوائم المتقاطعة: من أهم نماذجه ما يلي:

١- كرسي بدون مساند[٦] يجلس عليه رجـــل له سطح مستوي منجد بحشو ســـميك مغطـــى بقطعة نسيج تدلى منها حبـــال متقاطعة تنتهي من الأسفـــل بأهداب ذات نهايات مدببـــة، تدعمهُ قوائم متقاطعة ذات سمك واحد تنتهي بأقدام ذات شكل حيواني تتمثـــل بحـــوافر الثور[١]

يضع الرجل قدميه على موطئ قدم لهُ سطح مستوي زينت جوانبه بشكل أسد صغير كأنهُ واقف على الجانبين[٢] (شكل ١٧١).

---

[٢] Ibid, p. 90

[٣] مُثل هذا المشهد بأسلـــوب التخريم على لوح من العاج وجد في مدينة نمرود يحمـــــل الـــرقم المتحفـــي (٦٥٢١٥-م ع) وللمزيد يراجع: Herrmann, Op.Cit.1986. p. 112

[٤] Ibid, 112

[٥] يعكس شكل موطئ القدم المذكور أعلاه تأثير الأسلوب الفينيقي وربما يدل ذلك على إن القطعة قد صنعت من قبل حـــرفيين فينيقيين استخدموا في عملهم بعض العناصر الفنية المصرية للمزيد يراجع:

Gubel, Op.Cit. p. 144

[٦] مُثل هذا الكرسي على لوح من العاج كان يشكل جزءاً من مسند خلفي لكرسي أو عرش. وللمزيد من التفاصيل بشأن هذا المسند والمشاهد الفنية الممثلة عليه يراجع:

Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.,1974. p. 100F.

[١] McCarthy, Op.Cit. p. 58F

ثانياً: **المناضد**: يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع وفقاً لشكل قوائمها وهي:

أ. المناضد ذات القوائم الاعتيادية: ومن أهم نماذجها ما يلي:

١.منضدة ذات المقطع الجانبي المتوازي المستطيلات ممثلة على لوح عاجي يمثل مشهد الوليمة الملكية[٣] (يراجع شكل ١٦٠). تتكون من سطح مستوي من الأعلى ومحدب من الأسفل وضع عليه غطاء تدلى من على الجانبين، تدعمهُ من الأسفل قوائم ذات سمك موحد مزينة بحزوز أفقية من الأعلى وتنتهي بأقدام ذات شكل حيواني تمثل أقدام اسد، تربط بينها عوارض أفقية مزدوجة خالية من الزخارف تخترق الأولى منها ركيزة عمودية تدعم سطح المنضدة من الأسفل لتستقر على العارضة الثانية المرفوعة فوق قدم ثانية صغيرة عُملت بشكل مخروطي.

وهنك منضدة أخرى في المشهد نفسه مثلت على جهة اليسار يبدوا إنها كانت تحمل بعض أنواع الأواني المستخدمة في الوليمة أو الاحتفال[٤] حيث تتكون من سطح مستوي يحتوي على ثلاثة ثقوب خُصصت لوضع الجرار أو الأواني الصغيرة يدعمهُ من الأسفل قوائم كانت ذات سمك واحد تقريباً تنتهي بأقدام ذات شكل حيواني تقف على عارضة أفقية قليلة السمك مرفوعة على قدم ثانية عملت بشكل مخروطي مزين بحلقتين سميكتين.

٢.منضدة ممثلة في مشهد آخر لوليمة[١] وضعت أمام امرأة جالسة على عرش الاسفنكس (يراجع شكل ١٦٦). تتألف من سطح مستوٍ زينت حافته الجانبية بخطين أفقيين يحصران

---

[٢] Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.1974. p. 101

[٣] للمزيد عن المشهد يراجع: Oates, J. and D. Op.Cit., p.38

[٤] Mallowan, and Davies, Op.Cit., 1970, p. 52

[١] للمزيد عن المشهد يراجع: Herrmann, Op.Cit.1996. p. 160

بينهما دوائر صغيرة، تدعمهُ من الأسفل قوائم عملت بشكل حرف S اللاتيني[٢] والتي ترتفع على قدم بسيطة ومستوية تربط بينها عارضة أفقية كانت تسند ركيزة عمودية مزينة بحلقة سميكة يبدوا إنها استخدمت لدعم سطح المنضدة من الأسفل.

وضعت هذه المنضدة على منصة صغيرة لكي يوازي ارتفاعها ارتفاع العرش وموطئ القدم المقابلين لها ويبدوا إنها كانت محملة بأنواع الأطعمة التي وضعت في أواني ذات أشكال مختلفة[٣]

ب. المناضد ذات القوائم المتقاطعة: ومن أهم نماذجها ما يلي:

١. منضدة مرفوعة فوق غصن شجرة منحنٍ[٤] تتألف من سطح مستوٍ له حافة سميكة تدعمهُ من الأسفل قوائم متقاطعة تبدأ بجزء سميك مزين بحزوز ثم تمتد بشكل منحني حتى نقطة تقاطعها بعدها تنزل مرة أخرى بانحناء مماثل لتنتهي بحوافر ثور[٥] وعند نقطة تقاطع قوائم المنضدة تستقر ركيزة عمودية جانبية عملت من الأعلى بشكل زهرة متفتحة وضعت لإسناد السطح[١] (شكل ١٧٢).

٢. منضدة ممثلة في مشهد الاحتفال[٢] المنحوت على اللوح الجانبي لصندوق مصنوع من العاج (يراجع شكل ١٦٥) كانت ذات سطح دائري الشكل تدعمهُ من الأسفل قوائم متقاطعة[٣] تمتد بشكل مستقيم وهي اقل سمكاً من الأعلى وتنتهي من الأسفل بأقدام

---

[٢] إن ما يؤيد وجود مناضد وفق الشكل المذكور أعلاه هو العثور على أقدام مصنوعة من العاج عملت بشكل حرف S اللاتيني. للمزيد يراجع ص ١٣٨ من المبحث الثاني في الفصل الثالث.

[٣] ظهرت منضدة مماثلة للمنضدة المذكورة أعلاه منحوته في مشهد مصور على التابوت الحجري. للمزيد يراجع (شكل ١٦٨).

[٤] Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.1974. p. 92.

[٥] Ibid, p. 92

[١] لقد وجدت مناضد مماثلة للمنضدة المذكورة أعلاه منحوته على الحجر في مدينة سنجرلي تعكس تأثير الأسلوب الآشوري على هذا النوع من المناضد. وللمزيد يراجع:
Vieyra, Op.Cit., No. (78,81) , p.78F

[٢] للمزيد عن المشهد يراجع: بارو، المصدر السابق.(مترجم)، ص ٣٢٧ .

[٣] Bakre, OpCit., p.195

ذات شكل حيواني ربما تُمثل أقدام أسد تقف على قدم ثانيـــة بســـيطة وخاليـــة مـــن الزخارف.

ج. المناضد ذات القائمة الواحدة: من أهم نماذج هذا النوع هي المنضـــدة المحملـــة بالطعـــام والممثلة أمام امرأة جالسة على عرش أو كرسي ذي مسند خلفي مرتفع[٤] (يراجع شكل ١٦١) حيث تتألف من سطح مستوي كانت حافته الجانبية قصيرة تدعمهُ من الأسفل قائمة واحدة ذات قاعدة عريضة وبدن ضيق تتفرع إلى فرعين تبرز من بينها زهـــرة[٥] تفتحت أوراقها لتدعم سطح المنضدة من الأسفل.

[٤] للمزيد يراجع ص ١٧١ من نفس المبحث.

[٥] Mallowan, and Herrmann, Op.Cit.,1974, p.91

دراسة أثاث العصر الآشوري الحديث

الممثل في المشاهد الفنية

يتضح من دراسة الأثاث الذي يعود آلي العصر الآشوري الحديث سواء كان على شكل لقى مادية[1] أو مصوراً في مشاهد فنية إن النماذج المطلوبة لهذه الدراسة اكثر وفرة من العصور السابقة، حيث تضمنت المشاهد الفنية المختلفة أشكالاً متنوعة من صور الأثاث الذي استخدم في تلك الفترة ورغم كونها معروضة بصورةٍ جانبية تخلق لدينا بعض الصعوبات في استقراء تفاصيلها المدورة.

إن تنوع المشاهد الفنية أدى آلي غزارة في تنوع نماذج الأثاث واستخداماتها حيث شملت أثاث المعابد والقصور وكذلك الأثاث الاعتيادي المستخدم في مشاهد المعسكرات، وقد لا يعتمد هذا التقسيم في مباحث هذا الفصل بسبب اختلاف نوع المادة الممثل عليها المشهد الفني وحجمهِ.

[1] للمزيد عن بقايا الأثاث المادية يراجع الفصل الثالث ص ٩٣.

نماذج الأثـــاث الممثـــل في المشـــاهد المنحوتـــة على الحجـــر

تعد المنحوتات الجدارية التي كانت تُغلف جدران القصور الآشورية من أهم نمـــاذج النحت البارز التي تُوضح أشكال وتزيينات قطع الأثاث المستخدمة فـــي العصـــر الآشـــوري الحديث نظراً لكبر حجمها واتساع المساحات الممثلة عليها، إضافة إلى النصـــب التذكاريـــة (المسلات) التي كانت تضم في بعض حقولها قطع أثاث متنوعة.

بعد فرز وتصنيف المشاهد المتوفرة على المنحوتات الحجرية والتي تتضمن مشاهد الأثـــاث لوحظ بأن هناك غزارة أو قلة في الأعمال المنسوبة إلى ملك وآخـــر وبالإمكـــان إن نعتمـــد أسلوب التسلسل الزمني حسب حكم الملوك لمعرفة التطور الحاصل في أشكال الأثـــاث مـــع ضرورة الانتباه إلى إنه هناك نماذج تقدم لنا تفاصيل مهمة وأخرى تختصرها.

وفيما يلي عرض لأهم أنواع الأثاث الممثل في النحت على الحجر:

أولاً: <u>الأثاث من عصر الملك أشور ناصربال الثاني</u>:

١. عرش بدون مساند[١] يعد من أهم قطع الأثاث الممثلة على المنحوتات الجدارية من عصر هذا الملك، يتكون مقعدهُ من إطار سميك ربما كان مصنوعاً من الخشب تبرز من زوايـــاه رؤوس عجول صغيرة، تعلو سطحه وسادة ذات تقعر قليل مصنوعة من نسيج مزخـــرف بأشكال هندسية وتتدلى من حافته السفلى قطعة نسيج أخرى معمولة بشكل ستارة صـــغيرة مزخرفة تنتهي من الأسفل بأهداب متدلية ومتموجة[١]

---

[١] مُثل هذا العرش على لوح من الرخام عُثر عليه في القصر الشمالي الغربي مـــن مدينـــة نمـــرود وهـــو يحمـــل الـــرقم المتحفـــي (BM.124565) يبلغ ارتفاعهُ ٢.٢٩م للمزيد يراجع:
مورتكات، المصدر السابق.(مترجم) ١٩٧٥، ص ٣٧٦.

[١] Baker , Op.Cit., p.182

أما قوائم العرش فكانت اكثر سمكاً من الأعلى، تربط بينها عوارض أفقية عبارة عن قطعة خشبية مستوية مزينة بزخارف حلزونية كبيرة. تنتهي بأقدام تبدأ مباشرةً من اسفل نقطة اتصالها بالعوارض الأفقية تلك وتكون بشكل حلقات متتالية مختلفة في الحجم والسمك تتوج بالعنصر النباتي رأس النخلة الذابلة وتستقر على الأرض بواسطة جزء بسيط ومسطح.

كان الملك أشور ناصربال يجلس على هذا العرش ويضع قدميه على موطئ قدم ذي مقطع جانبي مستطيل الشكل لهُ سطح مستوٍ يبرز من حافتيه الأمامية والخلفية وتحديداُ من فوق القوائم بروز مثلث الشكل[٢] كانت القوائم ذات سمك واحد تنتهي من الأسفل بأقدام ذات شكل حيواني تُمثل أقدام أسد، تُربط هذه القوائم مع بعضها بواسطة عارضة أفقية سميكة والى الأسفل من أقدام الأسد هذه تمتد عارضة أُخرى أقل سمكاً من الأولى تدعمها أقدام بسيطة وقليلة الارتفاع (شكل ١٧٣).

٢. قطع أثاث متنوعة مثلث على منحوتة أُخرى وجدت في القصر نفسه حيث يضم الجزء الأعلى منها معسكر دائري مقسم إلى أربعة أقسام يظهر فيها رجال يقومون بأعداد الطعام[٣]. حيث يضم القسم الأعلى من اليمين منضدة متقاطعة القوائم لها سطح مستوٍ ذو حافة جانبية سميكة وضعت عليه آواني مخصصة لتقديم الطعام. آما قوائمها المتقاطعة فإنها تنتهي بأرجل الثور وحوافرهِ.

والى جانب المنضدة يوجد شخص جالس على كرسي صغير بدون مساند يتكون من معقد مستوٍ تدعمهُ أربع قوائم كانت اكثر سمكاً من الأعلى وتحديداً عند التقائها بحافة المعقد الخارجية، تربط بينها عوارض أفقية خالية من الزخارف. وأمام هذا الشخص توجد منضدة

---

[٢] Curtis, Op.Cit., 1996 , p.173

[٣] Yadin, Op.Cit., p.293

صغيرة ذات مقطع جانبي مقفل عمل بشكل متوازي مستطيلات ترفعه قوائم صغيرة.

أما في الجزء الثاني من القسم الأعلى فقد مُثلت منضدة أُخرى ذات مقطع جانبي مربع الشكل لها سطح مستوٍ تبرز زواياهُ عن حافة اتصاله بالقوائم الأربع، وضعت عليه أربعة جرار محمولة على رفوف خشبية يعلو زوج منها الآخر ربما كانت هذه الجرار تحتوي على سوائل تحتاج إلى تقطير.

تنتهي قوائم المنضدة بأقدام أسد تعلوها مباشرةً عارضة أفقية تربط بينها وهي سميكة وخالية من الزخارف، والى الأسفل من أقدام الأسد هذه توجد عارضة ثانية طويلة اقل سمكاً من الأولى ترفعها أربع أقدام صغيرة مخروطية الشكل.

والى جانب المنضدة يوجد حامل ذو مقطع جانبي مستطيل الشكل كما انه يبدو ضيقاً ولهُ سطح يحتوي على ثقب لتثبيت الجرة فيه يعلو سطحه رف صغير ربما أُستخدم لاحتواء الجرة، آما قوائمهُ الأربعة فهي ذات سمك واحد تربط بينها عوارض أفقية وتنتهي من الأسفل بأقدام أسد.

وضع هذا الحامل على منضدة صغيرة لها سطح مستوٍ تدعمها أربع قوائم تنتهي بأقدام أسد أيضاً تربط بينها عوارض أفقية تمتد اسفل الأقدام الحيوانية وتستقر على أقدام ثانية صغيرة.

أما الجزء الأسفل من جهة اليسار فانه يضم منضدة يقف على جانبيها رجلان يمسك كلٍ منهما بالذبيحة الموضوعة عليها[١]، تتكون المنضدة من سطح مستوٍ ذي حافة جانبية سميكة

[١] Baker, Op.Cit. , p.204

تدعمهُ أربع قوائم ذات سمك واحد تنتهي بأقدام أسد تستقر على قدم ثانية مخروطية الشكل، تربط بين القوائم عارضة أفقية سميكة خالية من الزخارف (شكل ١٧٤).

٣. وهناك منحوتة أخرى صور عليها سرير منقول في قارب[٢] وضع بشكل مقلوب يتكون من سطح مستوٍ تبدو قمته مقوسة إلى الأعلى تدعمهُ أربع قوائم كانت نهايتها السفلى مزينة بحلقات سميكة، تربط بينها عارضة أفقية خالية من الزخارف[٣] (شكل ١٧٥).

٤. قطع أثاث ملكي ممثلة في مشهد تقديم الجزية للملك أشور ناصربال الثاني المنحوت على أحد مسلاتهِ[٤] المصنوعة من حجر البازلت الأسود.

يضم الحقل الأعلى من الوجه الأول للمسلة مشهداً يمثل الملك أشور ناصربال الثاني وهو يستقبل أحد موظفيه، يقف خلفهُ شخصان يقومان بوضع الجزية المقدمة للملك على ميزان ذي كفتين[٥] يتكون من قمة أو سطح مدرج تدعمه من الأسفل قوائم ذات سمك واحد تنتهي بأقدام ثور، تثبت أسفل سطحه عارضة طويلة تمتد أفقياً بموازاتهِ تعلق على طرفيها كفتا الميزان.

وضع هذا الميزان على منضدة أو حامل صغير يتكون من سطح مستوٍ ذي إطار خارجي سميك مرفوع على أربع قوائم قصيرة تنتهي بأقدام أسد تقف على عارضة أفقية سميكة تدعمها قوائم مستوية.

---

[٢] زينت هذه المنحوتة أحد جدران القصر الشمالي الغربي في مدينة نمرود للمزيد عنها يراجع:
Curtis, Op.Cit., 1996. p. 175

[٣] Ibid. p. 175

[٤] Pritchard, Op.Cit., p.290

[٥] Curtis, Op.Cit., 1995, p.134

وفي الحقل الثاني مُثلت منضدة محمولة بواسطة حبل رُبط بعصا وضعت على أكتاف شخصين كانت تُعرض أمام الملك كجزء من الجزية المقدمة من المناطق الخاضعة لهُ[١] كانت المنضدة ذات مقطع جانبي مربع الشكل تقريباً، لها سطح مستوٍ وأربع قوائم تنتهي من الأسفل بأقدام ذات شكل حيواني تُمثل أقدام أسد تعلوها عارضة أفقية أولى تقف على عارضة ثانية أصغر حجماً من الأولى. ترفع هذه العارضة فوق قدم ثانية مستوية وخالية من الزخارف (شكل ١٧٦-أ).

وفي الحقل الأول من الوجه الثاني صور موكب آخر من الرجال وهم يحملون أنواعاً مختلفة من الأثاث إضافة إلى مواد أخرى[٢].

نرى من جهة اليمين كرسي ذو مسند خلفي مائل له معقد مستوٍ ذو حافة خارجية سميكة ويبدو بأنه منجد حيث تتدلى من حافتهِ السفلى أهداب طويلة، أما القوائم الأربع فقد كانت ذات سمك واحد تنتهي من الأسفل بحلقتين بارزتين والى الأسفل منها جزء بسيط ومسطح، وتمتد فيما بينها عوارض أفقية بسيطة.

ربما كان هذا الكرسي مزين بالعاج لان مسنده الخلفي كان مائل إلى الخلف مثل بعض نماذج المساند الخلفية المصنوعة من العاج[٣].

والى جانب الكرسي توجد منضدة محمولة من قبل شخصين تطابق المنضدة السابقة[١] باستثناء احتوائها على ركيزة عمودية تدعم سطحها من الأسفل.

---

(١) Pritchard, Op.Cit., p.290

(٢) Ibid , p.290

(٣) للمزيد يراجع المبحث الثاني من الفصل الثالث ص١١٧.

(١) يراجع ص ١٨١ من نفس المبحث.

والى جانب هذه المنضدة يوجد حامل جرار يرفعه شخصان أيضاً يبدو إن لهُ سطحاً مستوياً مجوفاً من الوسط لاحتواء الجرة، تدعمهُ أربع قوائم مائلة (منفرجة) إلى الخارج يزداد سمكها كلما اقتربت من الأرض تربط بينها عوارض أفقية (شكل ١٧٦-ب).

ثانياً: <u>الأثاث من عصر الملك تجلات بلصر الثالث</u>:

من أهم أنواع الأثاث الممثل على المنحوتات الجدارية من عصر هذا الملك مجموعة العروش المرتفعة والتي كانت تشبه إلى حد كبير أشكال العروش المصورة على جدران القصر في تل برسيب[٢] إضافة إلى أنواع أخرى من قطع الأثاث.

فيما يلي عرض لأهم أنواع الأثاث من عصر هذا الملك:

١. عرش عالٍ ممثل في مشهد استقبال الملك لبعض القادة[٣] وضع على قاعدة ذات جوانب منحنية لهُ مسند خلفي مرتفع وضعت عليهِ قطعة من النسيج بحيث غطت قمته وتدلت إلى اسفل، أما مساندهُ الجانبية فلقد كانت مستقيمة وذات حافات منحنية[٤] .

للعرش مقعد ذو سطح مستوٍ تتدلى من حافته السفلى قطعة نسيج أخرى صغيرة تشبه الستارة تنتهي بأهداب طويلة، تدعمهُ أربع قوائم ذات سمك واحد تربط بينها عارضة أفقية مزينة بأشكال حلزونية متعاكسة ومتباعدة فيما بينها والى الأسفل منها تُزين القوائم بأشكال نباتية صغيرة تتمثل برأس النخلة الذابلة. تمتد بعدها عارضة أفقية ثانية بسيطة وخالية من

---

[٢] للمزيد يراجع المبحث الأول من هذا الفصل.

[٣] صور هذا العرش في الجزء الأعلى من اللوح الحجري 6b الذي وجد في القصر المركزي من مدينة نمرود وللمزيد يراجع :
Barnett, R. and Falkner, M. <u>The Sculptures Of Assur -Nasir -Apli II (883-859 B.C) Ticlath - pileser III (745-727 B.C) Eserhadon (681-669 B.C) From The Central And South –West Palace At Nimrud</u>. London 1962, p.10

[٤] <u>Ibid</u> p.10

الزخارف، تنتهي القوائم بأقدام مخروطية تبدأ مباشرة من التقائها بالعارضة الثانية وتتكون من تيجان نخيلية يصغر حجمها كلما اقتربت من الأرض وتستقر على جـزء مخروطـي بسيط.

يضع الملك قدميه على موطئ قدم ذات مقطع جانبي متوازي المستطيلات لهُ سطح مسـتوٍ يحيط به إطار خارجي سميك تبرز حافته الأمامية إلى الأعلى وبشكل مقوس تدعمه مـن الأسفل أربع قوائـم كانت اكثر سمكـاً من الأعلى تربط بينهـا عارضة أفقيـة مزينـة بأشكال حلزونية متباعـدة وهي منتهية من الأسفـل بقـدم أسـد يعلوهـا العنصـر الزخرفـي رأس النخلة الذابلة[١] (شكل ١٧٧).

٢. عرش ذو مساند يجلس عليه الملك تجلات بلصر الثالث في مشهد يضم عرض الأسـرى أمامهُ[٢] يشبه العرش السابق من حيث وجود المسند الخلفي المرتفع والمغطى بقطعة مـن النسيج منتهية بأهداب طويلة إضافةً إلى المساند المستقيمة ذات الحافات المنحنية.

أما سطح المقعد المستوي فلقد غطته من الأعلى قطعة نسيج أُخرى تدلت من على الجانبين وهي مزينة بالأهداب الطويلة. تدعمه من الأسفل أربع قوائم طويلة ذات سمكٍ واحد فيهـا حزوز بسيطة إلى الأسفل من التقاء القوائم الأربع بحافة الإطار الخارجي للمقعـد وربمـا كانت هذه الحزوز مصنوعة من أسلاك معدنية دقيقة وضعت للتزيين.

تربط القوائم عارضة أفقية واحدة مزينة بأشكال حلزونية متعاكسة كانت في هذا العـرش اكثر عدداً من العارضة في النموذج السابق.

---

(١) Curtis, Op.Cit. 1996, p.174

(٢) صور هذا المشهد على اللوح الحجري 9b الذي وجد في القصر المركزي في مدينة نمرود للمزيد يراجع:
Gadd, G. The Stone of Assyria, 1936, p.155.

تنتهي القوائم الأربع من الأسفل بقدم بسيطة ذات شكل مخروطي تعلوها حلقتان سميكتان تتوجان بالعنصر النباتي المتمثل برأس النخلة الذابلة لكن بحجم اصغر منهما.

يضع الملك قدميه على موطئ قدم ربما كان مصنوعاً من الحجر حيث يظهر مقطعه الجانبي بشكل كتلة مربعة خالية من الزخارف[١] (شكل ١٧٨).

٣. عرش مرتفع في مشهد استقبال الملك[٢] للأسرى والغنائم وهو موضوع على منصة صغيرة يتكون من مسند خلفي مرتفع مغطى بقطعة من النسيج المزينة بالأهداب ولهُ مساند جانبية محدبة بحيث تُشكل ربع دائرة.

أما المقعد فلقد كان مستوياً وذا حافة أو إطار سميك تبرز حافتهُ الأمامية عن نقطة اتصالهِ بالقوائم وتتدلى من تحتهِ قطعة نسيج أخرى صغيرة وخالية من الزخارف يدعم سطح المقعد هذا أربع قوائم كانت اكثر سمكاً من الأعلى مرتبطة مع بعضها بواسطة عوارض أفقية سميكة غير مزخرفة والى الأسفل منها تنتهي القوائم بشكل نباتي شاع استخدامهُ في الفترات اللاحقة يتمثل باكواز الصنوبر المقلوبة تعلوها حلقة صغيرة.

يضع الملك قدميه على موطئ قدم ذي مقطع جانبي مستطيل مقفل من جميع جوانبه وهو خالٍ من الزخارف ربما يدل شكله هذا على انه مصنوع من الحجر[١] (شكل ١٧٩).

٤. عرش مرتفع[٢] يشبه النماذج السابقة تقريباً يجلس عليه الملك تجلات بلصر الثالث في القسم الأسفل من داخل قلعة (أو معسكر[٣]) ذات جدران محصنة.

---

[١] Curtis, Op.Cit. 1996, p.174; Baker, Op.Cit., p.184

[٢] Barnett, and Falkner, Op.Cit., p. 18.; Curtis, Op,Cit. 1996, p.169

[١] Barnett, and Falkner, Op.Cit.,p.18.

[٢] صور هذا العرش على اللوح الحجري 5b الذي كان يزين أحد جدران القصر الجنوبي الغربي في مدينة نمرود. للمزيد يراجع: Ibid, p.24

[٣] للمزيد عن القلاع والمعسكرات الآشورية يراجع : خلف، المصدر السابق . ص ١٧٥ وما بعدها.

يتكون العرش من مسند عالٍ مزين بقطعة من النسيج المنتهية بالأهداب الطويلة ومساند جانبية مستقيمة ذات نهايات منحنية أما المقعد فلقد كان مستوياً ومحاطاً بإطار خارجي تألف من جزأين بحيث خرجت من وسطه قطعة من النسيج صغيرة تماثل القطع التي ظهرت في العروش السابقة.

ترفع العرش أربع قوائم ذات سمك موحد تربط بينها عوارض أفقية خالية من الزخارف، تنتهي من الأسفل بأقدام مخروطية بسيطة تعلوها حلقتان تحصران بينهما رأس نخلة ذابلة كان اكبر حجماً منهما[٤].

أما موطئ القدم فانه يشبه تماماً موطئ القدم السابق. وفي الجهة اليسرى من المشهد نفسه يوجد حامل لهُ سطح مستوٍ وقوائم بسيطة كان وجهها الداخلي يحتوي على بروزين صغيرين يتجهان إلى الأعلى، وقد ثبت هذا الحامل بالأرض بواسطة دعامة تتصل بزوايا سطحه من الأعلى، ومن الأسفل فأنها تتفرع إلى فرعين لتثبت بأحكام[٥]

أما في القسم الأعلى من منظر المعسكر فيوجد حامل أخر يطابق تماماً الحامل المصور في المشهد الأسفل والى اليمين منهُ وضعت منضدة تتكون من سطح مستوٍ يحيط به إطار سميك يستقر على قوائم متقاطعة بسيطة وقد ثبتت هذه المنضدة بالأرض بنفس الأسلوب المستخدم في تثبيت الحوامل السابقة الذكر (شكل ١٨٠).

٥. مجموعة عروش مصورة في مشهد[١] موكب الآلهة المحمولة من قبل جنود آشوريين[٢] تتقدم الموكب آلهة تحمل بإحدى يديها حلقة وهي جالسة على عرش مرتفع ذو مقعد مستوٍ

---

[٤] Curtis, Op,Cit. 1996, p.196

[٥] Barnett, and Falkner, Op.Cit.,p.24

[١] صور هذا المشهد على اللوح الحجري الذي يحمل الرقم (36) في القصر الجنوبي الغربي للمزيد يراجع:
Layard, Op.Cit. 1849, p.242

[٢] موكب الآلهة المحمولة من قبل الجنود الآشوريين ربما كان يمثل نزهة كانت تُقام للآلهة أو مشاركتها في بعض الطقوس والأعياد للمزيد يراجع: الراوي، المصدر السابق . ٢٠٠١ ،ص ٦٨.

له مسند خلفي عالٍ وبسيط يخلو من الزخارف ترفعه أربع قوائم ذات سمك واحد زين كل منها بحز أفقي ضيق قبل اتصالها بالمقعد وهي مرتبطة مع بعضها بواسطة عوارض أفقية بسيطة وفي نقطة اتصالهما توجد حلقتان تحصران بينهما رأس نخلة ذابلة ثم تنتهي القوائم بأقدام أسد صغيرة[٣].

أما العرش الثاني الذي يليه فانه يتطابق معه من حيث الشكل والحجم. وفي العرش الثالث تظهر بعض الاختلافات البسيطة حيث تزين قمة المسند الخلفي المرتفع للعرش بشكل دائري بسيط أما القوائم فلقد كانت مزينة بحلقتين صغيرتين تعلو منطقة التقاء العوارض الأفقية بالقوائم والتي انتهت بشكل بسيط (شكل ١٨١).

٦. مجموعة متنوعة من قطع الأثاث صورت داخل معسكر آشوري محصن[١] قُسم إلى قسمين يضم الأعلى منهُ مشهداُ دينياً يمثل كاهنين يقفان أمام مبخرة طويلة ربما يقوم أحدهما بإشعال البخور فيها، وهي تشبه إلى حدٍ كبير المباخر التي شاع استخدامها في العصور السابقة حيث تتألف من بدن مخروطي يستند على قاعدته العريضة ويستدق الجزء الأعلى منه نسبياً ليرفع حوضاً قليل الغور يتصل بكتلة بيضوية أسفله تبدوا وكأنها قِدراً تليها حلقة دائرية تطوق الجزء الأعلى من المبخرة والذي غُطي بغطاء مخروطي الشكل.

والى جانب المبخرة توجد منضدة ذات مقطع جانبي متوازي مستطيلات لها سطح مستوٍ يحيط به إطار خارجي سميك تدلى على جانبيه الغطاء الذي وضع على سطح المنضدة، أما القوائم فلقد كانت اكثر سمكاً من الأعلى تربط بينها عوارض أفقية مزدوجة تستند على العليا منها ركيزة عمودية استخدمت لدعم السطح. تنتهي هذه القوائم من اسفل نقطة التقائها

---

[٣] Barnett, and Falkner, Op.Cit., p.29

[١] صور هذا المشهد على لوح حجري عُثر عليه قرب القصر المركزي في مدينة نمرود وللمزيد يراجع:
Barnett, and Falkner, Op.Cit.,p.18

بالعارضة العليا بأقدام حيوانية تمثل أقدام ثور وحوافرهِ والتي تستقر على العارضة الثانية المرفوعة على أقدام أسد.

والى جانب المنضدة توجد رايتان مرفوعتان على حاملين صغيرين يشبهان إلى حد ما كرسي بدون مساند حيث يتكون كلٍ منهما من سطح مستوي يحتوي على ثقب يستخدم لتثبيت العمود الذي كان يحمل الراية، يدعم هذا السطح قوائم بسيطة تربط بينها عوارض أفقية.

أما القسم الأسفل من المعسكر فقد صور فيه مخيمان، يحتوي الأول من جهة اليمين على سرير ربما خُصص للملك أو القائد[٢] حيث يقوم شخص بأعداده ، يتكون هذا السرير من سطح مستوٍ مقوس عند مقدمتهِ[١] وضع عليه فراش، تدعمه من الأسفل قوائم اكثر سمكاً من الأعلى بحيث يظهر مقطعها الجانبي بشكل مربع ثم تكون ذات سمك اعتيادي حتى نهايتها على الأرض. كانت هذه القوائم مترابطة مع بعضها بواسطة عوارض أفقية سميكة. والى اليمين من السرير توجد منضدة ذات سطح دائري الشكل تُدعمه قائمة واحدة مزينة بحلقتين إحداهما كانت موضوعة اسفل السطح والثانية عند التقاء القائمة بالأقدام الثلاث المنحنية[٢]

أما المخيم الثاني فانه يضم منضدة متقاطعة القوائم وضعت أمام قائد جالس على كرسي بدون مساند له سطح مستوي عملت قوائمه المتقاطعة بشكل مستقيم من نقطة اتصالها بالسطح حتى نقطة التقاطع فيما بينها ثم نزلت بشكل منحنٍ.

أما المنضدة فأنها تتكون من سطح مستوي وقوائم متقاطعة ذات نهاية بسيطة.

---

(٢) Ibid,p.18.

(١) Baker, Op.Cit.,p.204.

(٢) للمزيد عن منضدة أُخرى مشابهة يراجع ص ١٥٦ من المبحث الثاني من نفس الفصل.

وخارج هذا المخيم وتحديداً على جهة اليسار نرى شخصاً جالساً علـــى الأرض وأمامـــهُ حامل جرار بسيط[٣] يتكون من سطح عبارة عن إطار سميك خُصص لرفع جرار كبيـــرة تدعمهُ قوائم قصيرة ومنفرجة إلى الخارج (شكل ١٨٢).

ثالثاً: <u>الأثاث من عصر الملك سرجون الثاني</u>:

من الممكن عرض أنواع قطع الأثاث من عصر هذا الملك وفقاً للمشاهد الفنية التـــي كانت مصورة عليها. وهي كما ما يأتي:

أ- **<u>مشهد استقبال الملك سرجون الثاني لمواكب حاملي الأثاث</u>** والذي يُعد من أهـــم المشـــاهد الفنية المنحوتة على الألواح الجدارية[١] والمتضمنة أنواع مختلفة من قطع الأثاث منها:

١- عرش محمول من قبل شخصين من أتباع الملك يسيران باتجاه اليسار،له مسند خلفي عالٍ عملت حافتاه الجانبيتان بهيأة رجل واقف بتقديم ساقه اليمنى على الأخرى وهـــو يعتمـــر برأسه الخوذة المقرنة يعلوها هلال أو شكل نصف دائري، لديه لحية طويلة وشعر يصل إلى الكتف، يرتدي رداءاً طويلاً مفتوحاً من الأمام تظهر تحته وزرة قصيرة يُزين كتفـــه الأيمن شال ذو أهداب طويلة يتدلى على منطقة الورك من الجهة الثانية[٢] أمـــا مســـاندهُ الجانبية فلقد كانت مستقيمة وذات حافات منحنية تحصر بينها وبين حافة الإطار الخارجي لمقعد العرش صف يتكون من أربعة تماثيل بهيأة رجال أو إلهه يماثلون من حيث الوقفة والملابس الإله الممثل على جانبي المسند الخلفي مع فرق واحد هو في وضعية اليـــدين

---

[٣] Barnett, and Falkner, <u>Op.Cit</u>.,p.18.

[١] كانت هذه الألواح الحجرية تزين الواجهة L وأجزاء أخرى من الواجهة N,K من قصر الملك سرجون الثاني في مدينة خورســـباد وللمزيد يراجع:

Botta, E. <u>Maounment De Nineveh</u>. Vol.1, Paris 1972, P1.13-21

وكذلك يوحنا، <u>المصدر السابق</u>. (١٩٩٩)، ص ٢٥٧.

[٢] ربما يمثل هذا الرجل إله بدليل ارتدائه الخوذة التي تحتوي على قرون وقد وقف على جانبي العرش لحماية الملك.

التي كانت إحداها ممدودة إلى الأمام والأخرى رفعت إلى الأعلى. كما إنهم يعتمرون الخوذة المقرنة.

كان مقعد العرش ذا سطح مستوٍ يحيط به إطار خارجي سميك ترفعهُ قوائم أكثر سمكاً من الأعلى تنتهي من الأسفل بأقدام ذات شكل نباتي تتمثل بأكواز الصنوبر المقلوبة التي تحتوي من الأسفل على حلقتين متتاليتين يليهما شكل مخروطي صغير خالي من الزخارف.

تربط القوائم عوارض أفقية مزدوجة كانت العليا منها بسيطة وخالية من الزخارف يقف عليها رجلان متقابلان رفع كلٌ منهما يديه إلى الأعلى بحيث يبدو وكأنهُ يقوم بإسناد سطح المقعد من الأسفل، وهما يرتديان رداء يماثل ملابس الرجال السابقين الذكر لكن وضعت على رأسيهما عصابة مزينة بالورد[١] أما العارضة الثانية فلقد كانت مزينة بأشكال حلزونية متعاكسة ومتقاربة فيما بينها (شكل ١٨٣).

وهناك عرش مشابه إلى حدٍ ما العرش الذي نحن بصددهِ الآن منحوت على لوح[٢] محفوظ الآن في المتحف العراقي يحمل الرقم (١٨٦٢٨-م ع) وجد في قصر الملك سرجون الثاني أيضاً، فيه بعض الاختلافات البسيطة المتمثلة في عدم وجود الرجلين اللذين يقومان بدعم سطح مقعد العرش من الأسفل وكذلك في وضعية اليدين بالنسبة للرجال الأربعة حيث كانت في هذا العرش متشابكة أمام منطقة الخصر.

---

[١] ربما يمثل هذان الرجلان الملك وولي العهد لأنهما لا يرتديان التاج أو الخوذة المقرنة خاصةً وإن الملك سرجون قد ظهر في مشهد فني أخر مصور على لوح حجري زين أحد جدران قصره في خورسباد وهو يقدم القرابين بمصاحبة ولي العهد. للمزيد عن الألواح يراجع:

Strommenger, E. The Art of Mesopotamia, London, 1964, p1.227

[٢] وجد هذا اللوح مع مجموعة ألواح أخرى كانت تزين أحد جدران قصر الملك سرجون في مدينة خورسباد وهي تمثل مشهد نقل أو عرض الأثاث الملكي. وللمزيد عن اللوح يراجع:

بصمه جي، المصدر السابق، ص ٢٨١.

أما الرجل الذي يزين جوانب المسند الخلفي فقد كان يحمل بيده اليسرى وعـلاً صـغيراً وباليد الأخرى غصناً يتفرع إلى ثلاثة فروع ينتهي كل منها بزهرة (شكل ١٨٤).

٢- عرش مرفوع على عربة ملكية[٣] لهُ مسند خلفي مستقيم وضعت عليه قطعة من النسـيج غطت وجهه الأمامي وقمتهُ المنحنية ثم تدلت إلى أسفل لتصل إلـى منتصـف القـوائم الخلفية، وله أيضاً مساند جانبية مستقيمة ذات حافات منحنية أما مقعده فهو مستوٍ تـزدان حافاته الجانبية بصف من تماثيل لرجال أو إلهه ربما استخدمت لدعم وإسـناد المسـاند الجانبية، كان هؤلاء الرجال يماثلون من حيث الوقفة والملابس الرجـال الممثلـين فـي العرش السابق.

يدعم سطح المقعد من الأسفل قوائم كانت الخلفية منها أكثر سمكاً من الأعلى، ولقد زينت هذه القوائم بمجاميع من الحزوز الأفقية المتقاربة التي ربما كانت مملوءة بالـذهب أو أي معدن أخر، تنتهي من الأسفل بأشكال نباتية تتمثل بأكواز الصنوبر المقلوبة التي تحتـوي قاعدتها على حلقتين متتاليتين تستقر على جزء مخروطي بسيط خالٍ من الزخارف.

تربـط القوائم مع بعضهـا عوارض أفقية مزينة بأشكال حلزونية متعاكسة وهي متقاربة فيمـا بينها، يقف على الحافـة الجانبيـة منها حصان بكامـل عدتهِ يبرز رأسـهُ عـن حافة العرش[١] (شكل ١٨٥).

٣- منضدة ذات مقطع جانبي متوازي المستطيلات كان سطحها مستوي من الأعلى ومقعـر من الأسفل لها أربـع قوائـم ذات سمـك موحـد، تربـط بينها عوارض مزدوجـة تمتد أفقياً بينها كانت العليا منها أكثر سمكاً من السفلى تحصر بينها وبين سطح المنضدة تمثاليـن بهيـأة رجليـن أو إلهيـن متقابليـن يماثلان من حيث الشكل وطراز الملابس

---

[٣] صور هذا العرش على لوح حجري كان يُزين جزءاً من الواجهة L في قصر الملك سرجون. وللمزيـد يراجـع: Botta, Op. Cit., p.88

[١] يوحنا، المصدر السابق. ١٩٩٩، ص ٢٥٥.

الرجليــن المتقابليــن في العرش الأول لكنهما يعتمران برأسيهما الخوذة المقرنة، تمتــد بينهما ركيزة عمودية تتصل من الأعلــى بسطح المنضدة المقعر ومن الأسفل تستقر على العارضة الثانية وقد زينت هذه الركيزة بحزوز عمودية عميقة بحيث بدت كحزمة قصب تحيط بها حلقات سميكة متتالية عليها أشكال زخرفية نباتية تشبه رأس النخلة الذابلة لكن بأحجام صغيرة[١]. تنتهي القوائم من الأسفل بأقدام أسد مُثلت بشكل طبيعي حيث عملــت البراثن والمخالب البارزة بادق تفاصيلها، تقف هذه الأقدام ذات الشكل الحيــواني علــى العارضة السفلى المدعومــة من الأسفل بأقدام أخرى ذات شكل نبــاتي تتمثــل بــاكواز الصنوبر المقلوبة والتي تنتهــي بحلقــة واحــدة يليهــا شكل مخروطي بســيط يســتند مباشرةً على الأرض (شكل ١٨٦).

وهناك منضدة أخرى مماثلة للمنضدة التي نحن بصدد ذكرها الآن مصورة على لــوح حجري محفوظ في المتحف العراقي يحمل الرقم المتحفي (١٨٦٣٠-م ع)[٢] فيها بعــض الاختلافات البسيطة والمتمثلة بعدد الحلقات السميكة التي كانت تُزين الركيزة العموديــة والبالغ عددها ثلاثة فقط. (شكل ١٨٧).

٤- منضدة ذات مقطع جانبي مستطيل تتألف من سطح مستوٍ ذي إطار خارجي سميك تبــرز زواياه عن حافة القوائم وهي مُزينة برؤوس أسود صغيرة مُثلت بشكل طبيعــي حيــث كشرت عن أنيابها[٣]. أما القوائم فلقد كانت أكثر سمكاً من الأعلى زُينت بحــزوز أفقيــة ربما كانت مكفتة بنوع من أنواع المعادن، وقد وجد ما يماثل هذه التزيينات عند منطقــة

---

(١) Barnett, Op.Cit.1950, S.29F.

(٢) للمزيد يراجع: بصمه جي، المصدر السابق، ص ٣١١.

(٣) ربما كانت رؤوس الأسود هذه مصنوعة من العاج حيث تم العثور على نماذج مماثلة في مدينة نمرود وللمزيد يراجع: المبحث الثــاني من الفصل الثالث ص١٤٧.

اتصالها بالعارضة الأفقية الأولى المزينة بأشكال حلزونية متتالية ومتعاكسة تفصل بينهـا حزوز تشبه السابقة لكن بوضعية عمودية.

تنتهي القوائم بأقدام حيوانية تتمثل بأقدام أسد تقف على عارضة ثانية تخلو من الزخارف وهي أقل سمكاً من العارضة العليا تدعمها من الأسفل أقدام أخرى عملت بشكل اكـواز الصنوبر المقلوبة وهي تشبه النماذج السابقة (شكل ١٨٨).

وتجدر الإشارة هنا إلى وجود منضدة ثانية تعود إلى عصر هذا الملك تشبه إلى حدٍ مـا المنضدة التي نحن بصدد شرحها الآن وهي ممثلة على لوح من الحجـر محفـوظ فـي المتحف العراقي[١] يحمل الرقم (١٨٦٢٩-م ع)[٢] حيث تتكون من سطح مسـتوٍ زُينـت زواياه البارزة رؤوس عجول صغيرة، وقوائم عُملت بشكل بشري[٣] على هيـأة رجـال واقفين يتجهون إلى جهة اليسار يعلو رأس كل منهم تاج عمود يتكون من قاعدة بسـيطة ترتكز عليها أوراق مراوح نخيلية، تماثل أشكال الرجال هذه والتي تؤلف جزءاً من قوائم المنضدة من حيث طراز الملابس والوقفة الرجل الذي يُـزين الحافـة الجانبيـة لمسـند العرش[٤] حيث يحمل كل منهم وعلاً صغيراً باليد اليسرى وباليد اليمنى غصـن شـجرة صغير تفرع إلى ثلاثة فروع منتهية بأزهار متدلية إلى أسفل.

يقف هؤلاء الرجال على عارضة أفقية كانت متداخلة مع قوائم المنضدة زُينت أطرافهـا رؤوس عجول تماثل ما وجد في زوايا سطح هذه المنضدة.

---

[١] للمزيد يراجع: Curtis, Op.Cit.1996, p.176

[٢] بصمه حي، المصدر السابق، ص ٣١١.

[٣] Baker, Op. Cit., p190

[٤] يراجع نموذج العرش المصور على اللوح الحجري في المتحف العراقي ص ١٩٠.

تحصر هذه العارضة بينها وبين سطح المنضدة ثلاثة أشكال نباتية تمثل شجرة النخيل المحورة عن الطبيعة[٥] وإلى الأسفل منها وحتى بداية العارضة الثانية عُملت القوائم وفق أشكال بشرية أيضاً تُمثل رجالاً يماثلون من حيث الوقفة والملابس الرجال في أعلى القوائم ويضعون فوق رؤوسهم تاج عمود يتكون من قاعدة بسيطة تحتوي على ثلاثة خطوط أفقية كما إنهم يقفون على أطراف العارضة الثانية التي كانت مُزينة بأشكال حلزونية متعاكسة.

تنتهي قوائم المنضدة بأقدام ذات شكل حيواني تُمثل أقدام أسد كانت تقف على عارضة أفقية ثالثة خالية من الزخارف وهي أقل سمكاً من العارضتين السابقتين ترفعها من الأسفل أقدام ثانية عُملت بشكل نباتي تتمثل باكواز الصنوبر المقلوبة (شكل ١٨٩).

٥- حامل جرار[١] يتألف من سطح مستوٍ ربما يحتوي على ثقب في وسطه لتوضع فيه جرة،له قوائم ذات سمك موحد تنتهي بأقدام أسد يعلوها مباشرة عارضة أفقية سميكة مزينة بحلزونات متعاكسة تفصل بينها حزوز عمودية وجد ما يشبهها على القوائم عند نقطة اتصالها بهذه العارضة.

تقف أقدام الأسد هذه على عارضة ثانية كانت أقل سمكاً من الأولى وهي خالية من الزخارف تستند على أقدام ثانية عُملت بشكل اكواز الصنوبر المقلوبة يليها جزء مخروطي بسيط تعلوهُ حلقة واحدة (شكل ١٩٠).

٦- موطئ قدم[٢] ذو مقطع جانبي متوازي مستطيلات لهُ سطح مستوٍ تبرز حافتاه الأمامية والخلفية إلى الأعلى والتي عُملت بشكل مثلث قائم الزاوية كان أحد أضلاعه متدرجاً

---

[٥] Baker, Op. Cit., p. 190

[١] مُثل حامل الجرار هذا على لوح حجري كان يشكل جزءاً من الواجهة L للمزيد يراجع:
Botta, Op. Cit., Pl.10

[٢] مُثل موطئ القدم هذا على لوح حجري محفوظ الآن في المتحف العراقي يحمل الرقم المتحفي (١٨٦٣١-م ع) للمزيد يراجع: بصمه جي، المصدر السابق. ص ٣١١.

باتجاه السطح[٣] الذي تدعمه من الأسفل قوائم ذات سمك واحد تنتهي بأقدام أسد تعلوها مباشرةً عارضة أفقية سميكة تربط بين القوائم كانت مُزينة بأشكال حلزونية متعاكسة، وترتكز أقدام الأسد هذه على عارضة ثانية قليلة السمك مرفوعة فوق أقدام أخرى عُملت بشكل اكواز الصنوبر المقلوبة (شكل ١٩١).

ب- **<u>مشاهد الاحتفال بالنصر أو إقامة الولائم</u>**:[١] لقد تكرر ظهورها على العديد من الألواح الجدارية[٢] والتي تضمنت عدد من القادة الجالسين على كراسي وضعت أمامهم مناضد محملة بأنواع الأطعمة[٣] .

وفيما يلي عرض لأهم نماذج قطع الأثاث هذه:

١- كرسي بدون مساند له سطح مستوٍ يحيط به إطار خارجي تُزين زواياهُ البارزة رؤوس عجول صغيرة، تدعمهُ من الأسفل قوائم كانت أكثر سمكاً من الأعلى تنتهي بأشكال نباتية من الأسفل تتمثل باكواز الصنوبر المقلوبة والتي تُشبه الأشكال السابقة.

تربط بين القوائم عارضة أفقية مُزينة بأشكال حلزونية متعاكسة تفصل بينها حزوز عمودية ربما كانت هذه التزيينات مصنوعة من المعدن[٤].

---

[٣] Curtis, <u>Op. Cit.</u>, 1996, p. 174.

[١] للمزيد عن هذه المشاهد تراجع ص ١٦٦ من نفس الفصل.

[٢] كانت أغلب هذه الألواح الجدارية تُزين القاعة الثانية من قصر الملك سرجون للمزيد يراجع:

يوحنا ، <u>المصدر السابق</u>. ١٩٩٩. ص ٢١٢.

[٣] Curtis, <u>Op. Cit.</u> 1996, p.176.

[٤] وتجدر الإشارة هنا إلى وجود كرسي من هذا النوع نحت على لوح من الحجر وجد في مدينة سنجرلي وهو يعود إلى النصف الثاني من القرن الثامن ق . م يجلس عليه الملك باررراكوب يحتوي على تزيينات مماثلة للنموذج المذكور أعلاه منن حيث الشكل العام والتزيينات المتمثلة برؤوس العجول والأشكال الحلزونية أضافة الى أكواز الصنوبر المقلوبة. كما ان موطئ القدم الذي تحت قدمي الملك يماثل شكل موطئ القدم الذي ظهر في عصر الملك سرجون، وذلك لوجود البروزات المثلثة المتدرجة التي تحت قدمي الملك من الأمام والخلف إضافة إلى تزييناته التي تشبه تزيينات العرش (شكل ١٩٣). للمزيد يراجع:

Baker. <u>Op. Cit.</u>, p. 207

ولقد صور العديد من الكراسي الأخرى في هذا المشهد تشبه إلى حد كبير النموذج السابق لكن قوائمهما تنتهي من الأسفل بشكل مخروطي مُزين بحلقات متقاربة أو متباعدة فيما بينها ويصغر حجمها تدريجياً كلما اقتربت من الأرض[١].

٢- منضدة ذات شكل متوازي مستطيلات لها سطح مستوي من الأعلى ومحدب من الأسفل تدعمهُ قوائم ذات سمك موحد تربط بينها عوارض أفقية مزدوجة تخترق العليا منها ركيزة عمودية تدعم سطح المنضدة من الأسفل لتستقر على العارضة السفلى وهي مزينة بحلقات سميكة كما في المناضد السابقة. تنتهي هذه القوائم بأقدام ذات شكل حيواني تتمثل بأقدام أسد تبدأ من أسفل نقطة اتصال العارضة العليا بالقوائم وتقف على العارضة الثانية المرفوعة على قدم أخرى ذات شكل نباتي تُمثل اكواز الصنوبر المقلوبة[٢].

غطيت هذه المنضدة بغطاء مصنوع من النسيج تدلى على جانبيها[٣] (يراجع شكل ١٩٢). وهناك كسرة من لوح حجري تحمل مشهد لوليمة مثلت فيه منضدة لها سطح مستوي وقوائم متقاطعة كانت من اسفل هذا السطح وحتى نقطة تقاطعها منحنية وبعدها تعود لتنحني مرة أخرى وتنتهي من الأسفل بأقدام وحوافر الثور التي تستقر على قدم ثانية ذات شكل مخروطي صغير زينت جوانبه بخطوط متموجة[٤] (شكل ١٩٤).

---

[١] للمزيد يراجع: يوحنا، المصدر السابق. ١٩٩٩، اللوح (٢٤-٢٥).

[٢] Curtis, Op. Cit. 1996, p. 169

[٣] هناك العديد من المناضد الأخرى التي تماثل النموذج المذكور أعلاه لم نوردها لتفادي تكرار نفس الأشكال.
وللمزيد يراجع: يوحنا، المصدر السابق. ١٩٩٩، اللوح (٣٧).

[٤] McCarthy, Op. Cit., p. 55

ج -**مشهد لمعسكر أو قلعة محصنة** نُحت في القسم الأعلى منها العديد من أنواع قطع الأثاث المستخدمة في الطقوس الدينية حيث كان اثنان من أتباع الملك يقفان أمامها لتأدية بعض هذه الطقوس[١] من أهم قطع الأثاث هذه ما يلي:

١. مبخرة ذات بدن مخروطي الشكل يستند على قاعدتهِ العريضة يعلوه جزء نصف دائري أو أكثر تحيط به من الأعلى حافة سميكة يبرز منه عمود أو جزء أسطواني ضيق يحمل فوقه حوضاً قليل الغور مغطى بغطاء مخروطي ذي قمة مدببة.

٢. منضدة ذات مقطع جانبي متوازي المستطيلات تطابق نماذج المناضد السابقة.

وضع عليها غطاء تدلى من على الجانبين يعلوهُ بعض أنواع الأطعمة التي ربما قُدمت كقرابين[٢].

٣. حاملان للرايات وضعا بجانب المنضدة كان الأول يتكون من سطح مستوي ذو حافة سميكة مثقوب من الوسط بحيث يخترقهُ العمود الذي يحمل الراية تدعمهُ قوائم تنتهي بأقدام أسد، تربط بين هذه القوائم عوارض أفقية مزدوجة خالية من الزخارف تستند العارضة السفلى منها على قدم ثانية عُملت بشكل مخروطي بسيط[٣].

أما الحامل الثاني فقد كان ذا مقطع جانبي مخروطي مقفل أو ربما كان صلداً مزيناً بحزوز منحنية، تدعمهُ من الأسفل قوائم مخروطية بسيطة ترتكز على الجزء الضيق منها.

ربما كان سطح هذا الحامل يحتوي على ثقب لتثبيت عمود الراية[٤]

---

[١] للمزيد عن المشهد يراجع: Yadin, Op. Cit., p. 292

[٢] Layard, Op. Cit., 1849., p. 354

[٣] Ibid, p. 354

[٤] Ibid, p. 354

وفي القسم الأسفل من القلعة تظهر مجموعة من الخيم التي كانت بداخلها مجموعة من الأشخاص الذين يقومون بإعداد الطعام.

ومن أهم قطع الأثاث المنحوتة في هذا القسم ما يلي:

١. كرسي صغير بدون مساند لهُ سطح مستوي تدعمهُ قوائم بسيطة لا تظهر نهايتها بشكل واضح في هذا المشهد.

٢. منضدة كبيرة ذات مقطع جانبي مربع الشكل لها سطح مستوي تبرز زواياهُ عن حافة الإطار السميك الذي يحدهُ من الأسفل، تدعمهُ قوائم كانت سميكة من الأعلى بحيث كان مقطعها الجانبي مربع الشكل بعدها تضيق هذه القوائم تدريجياً لتربط بينها عارضة أفقية خالية من الزخارف (شكل ١٩٥).

د. **مشهد إحصاء الغنائم** نحت على ألواح جدارية مُثل على الأول منها حصول الجنود على الغنائم من معبد الإله خالديا في موصاصير والذي وجدت بناية أخرى إلى جانبهِ كانت ذات سطح مستوٍ يظهر عليها شخص جالس على كرسي بدون مساند يبدو بأنه من أتباع الملك[١].

يتكون الكرسي من سطح مستوٍ تدعمهُ من الأسفل قوائم متقاطعة كان امتدادها مستقيماً حتى نقطة تقاطعها ومن ثم تنزل بانحناء إلى الأسفل وتنتهي بشكل يسير على سطح الأرض[٢].

يضع هذا الرجل أو الحاكم قدميه على موطئ قدم ذي مقطع جانبي متوازي المستطيلات له سطح مستوٍ تبرز حافتهُ الخلفية إلى الأعلى بشكل بروز مثلث صغير.

وأمام معبد الإله وضع حاملات خصصها كجرار كبيرة عُمل كل منهما بشكل إطار سميك يحيط بثقب كبير لتثبيت الجرة فيه، يدعمهُ من الأسفل قوائم كان امتدادها بشكل مقوس أو

---

[١] للمزيد عن المشهد يراجع: يوحنا، المصدر السابق، ١٩٩٠، ص٢٠١.

[٢] McCarthy, Op.Cit., p.55

منفرج إلى الخارج وهي أكثر سمكاً من الأسفل وتنتهي بأقدام وحوافر ثور تـــربط بينهـــا عارضة أفقية خالية من الزخارف عملت بانحناء قليل عند الوسط (شكل ١٩٦).

وفي اللوح الثاني[١] يظهر شخصان واقفان إلى جانب ميزان ذي كفتين يتكون من ســـطح ربما كان متدرجاً[٢] تدعمه من الأسفل قوائم كانت اقل سمكاً من الأعلى وتمتد بشكل منفرج إلى الخارج لتنتهي بأقدام أسد، تربط بينها عارضة أفقية خالية من الزخارف.

وضع هذا الميزان على منضدة أو حامل له سطح مستوٍ وقوائم عملت كلياً بشكل حيـــواني حيث مثلت أقدام وحوافر ثور تستقر على عارضة أفقية تدعمها من الأسفل قدم مخروطية الشكل مزينة بحلقات ذات أحجام مختلفة يصغر حجمها كلما اقتربت من سطح الأرض.

رابعاً: <u>الأثاث من عصر الملك سنحاريب:</u>

أغلب أنواع الأثاث التي مُثلت في المشاهد الفنية المنحوتة على الحجر جاءت ضمن مشاهد الحملات العسكرية التي كان يقوم بها هذا الملك حيث ضمت أروع نماذج العروش الملكية إضافةً إلى العديد من قطع الأثاث المستخدم في المعسكرات أو المأخوذ كغنائم.

وفيما يلي عرض لأهم أنواع قطع الأثاث هذه:

١. عرش ذو مسند خلفي عالي ممثل في مشهد يضم معسكر أو قلعة محصنة أثنـــاء حصـــار مدينة لاكيش[١] أحد المدن الكبيرة في فلسطين[٢]. يتكون العرش من مسند خلفـــي عـــالي

---

[١] للمزيد عن هذه الألواح الجدارية والتي كانت تزين قصر الملك سرجون في خورسباد. يراجع يوحنا، المصـــدر الســـابق، ١٩٩٠، ص٢٠١.

[٢] يماثل الميزان المذكور أعلاه النموذج المنحوت على مسلة الملك على أشور ناصر بال الثاني للمزيد يراجع ص ١٧٨ مـــن المبحـــث نفسهُ.

وضع عليه غطاء من النسيج مزين بأزهار غطى قمتهُ المنحنية ثم تدلى إلى الأسفل حتى نهاية القوائم وقد كانت نهايته مزينة بأهداب متدلية طويلة. ولهُ أيضاً مساند جانبية كانت مستقيمة وذات حافات منحنية تحصر بينها وبين سطح المقعد المستوي صف يتكون من أربعة تماثيل ساندة تمثل رجال أو آلهة[٣] رفعوا أيديهم إلى الأعلى لدعم هذه المساند وقد ارتدوا ملابس تشبه ملابس التماثيل الساندة في نماذج العروش والمناضد من عصر سرجون[٤]. أما قوائم العرش فلقد كانت أكثر سمكاً من الأعلى وتنتهي من الأسفل بأقدام ذات شكل نباتي تتمثل بأكواز الصنوبر المقلوبة[٥] تعلوها ثلاث حلقات ذات أحجام مختلفة كانت أصغرها عند التقاء هذه القدم بالقائمة وتستند من الأسفل على جزء مخروطي بسيط خالٍ من الزخارف.

تربط بين هذه القوائم عوارض مزدوجة تمتد أفقياً بينها زينت حافتهما الجانبية بأشكال حلزونية متعاكسة ومتقاربة فيما بينها ربما كانت مصنوعة من المعدن.

---

(١) يشير الملك سنحاريب في كتاباتهِ إلى هذا العرش. جاء في النص ما يلي: " سنحاريب ملك العالم، ملك أشور الجالس على عرش ذو مسند خلفي (اخذ) في طريق عودته الغنائم من لا كيش"
Salonen, Op.Cit, p.84 نقلاً عن :OIP II 156 No. 25F

(٢) مُثل هذا المشهد على لوح من الحجر كان يزين أحد جدران القصر الجنوبي الغربي في مدينة نينوى وهو يحمل الرقم المتحفي (BM124911). للمزيد يراجع: Yadin, Op.Cit, p. 430

(٣) ربما استخدمت تماثيل الآلهة كجزء من تزيينات عرش الملك لتحميه من الأخطار
Baker, Op.Cit., p.189

(٤) للمزيد عن التماثيل الساندة وملابسها تراجع ص ٢٠٠ من نفس المبحث.

(٥) يذكر بيكر (Baker) إن أكواز الصنوبر المقلوبة باتجاه الأرض ربما تقوم بطرد الأرواح الشريرة خاصةً وإنها تستخدم من قبل الملاك الحارس المصور على أغلب المنحوتات الآشورية. Baker, Op.Cit.,p.190

يرتكز على حافة كل منهما صف من التماثيل الساندة يطابق شكل التماثيل السابقة الـذكر. كانت أجزاء العرش بشكل عام مزينة بمجاميع من الحزوز الأفقية التي تحصر بينها حزوز عمودية مماثلة بحيث يوحي شكله بأنه مصنوع الخيزران[١].

يضع الملك قدميه على موطئ قدم ذو مقطع جانبي متوازي المستطيلات وسـطح مسـتوٍ يبرز طرفيه الأمامي والخلفي إلى الأعلى بشكل مُثلث متدرج أما حافته الجانبية فلقد زينت بحزوز عمودية بسيطة. ترفع هذا السطح من الأسفل قوائم سميكة تنتهي بأقدام ذات شـكل حيواني تُمثل أقدام أسد تستقر على أقدام ثانية صغيرة عُملـت بشـكل أكـواز الصـنوبر المقلوبة. تربط بينها عوارض أفقية مزدوجة كانت الأولى أكثر سمكاً مـن الثانيـة وهـي مزينة بأشكال حلزونية متعاكسة [٢] (شكل ١٩٧).

وهناك عرش أخر يماثل نموذج العرش السابق من حيث احتواءهُ على التماثيـل السـاندة المختلفة الأشكال نُحت على الحجر في ملاطيا[٣] تجلس عليه الآلهة وهو يتكون من مسـند خلفي مرتفع عُملت قمتهُ بشكل مستوي تستقر عليها حلقة أو دائرة ثبتت بواسـطة بـروز سميك، وهناك أشكال دائرية أخرى زينت المسند من الخلف[٤].

يتصل هذا المسند الخلفي بالمقعد المستوي والمرفوع بواسطة صف من التماثيـل السـاندة التي تتكون من أشكال الآلهة (أو ربما ملوك) كان لكل إلهه منها لحية طويلة وشعر يصل حتى الكتف وهو يعتمر برأسه خوذة مخروطية الشكل ويرتدي رداء طويل.

---

[١] Baker, Op.Cit., p.189

[٢] Curtis, Op.Cit., 1996, p.175

[٣] للمزيد عن هذه المنحوتة يراجع: Curtis, Op.Cit, 1995, p.37

[٤] كان هذا العرش مرفوع على ظهر حيوان في حالة سير وهو جزء من مشهد يضم موكب الآلهة، وقد احتوى على تزيينـات ذات أشكال دائرية تماثل ما وجد في العروش المحفورة على الأختام. وللمزيد يراجع المبحث الثالث من نفس الفصل.

تتناوب أشكال الآلهة هذه مع أشكال مركبة أخرى تتكون في جزئها الأعلى من رجل رافع يديه إلى الأعلى[١]. أما جزئها الأسفل فإنه يعود لأسد لديه مخالب نسر[٢] وتقف هذه الأشكال على عارضة أفقية سميكة تستند على صف أخر من التماثيل يتكون من إله واقف بوضعية أمامية يرتدي رداء يماثل ملابس الآلهة في الصف الأعلى يقف على جانبهُ تمثال لحيوان مركب لهُ رأس رجل لديه لحية طويلة، وجناحي ومخالب نسر أما باقي جسمهُ فإنه يعود لثور، ولقد صور هذا الحيوان بوضعية جانبية يقف أمامهُ حيوان مركب أخر في حالة سير يماثل أشكال الثيران المجنحة التي تزين بوابات القصور والمدن الآشورية لكن لا يبدو رأسهُ واضحاً بسبب تعرض المنحوتة للتلف في بعض أجزائها (شكل ١٩٨).

٢. عرش مصور داخل معسكر أو قلعة[٣] مُثل على منحوته جدارية عُثر عليها في مدينة نينوى يجلس عليه الملك سنحاريب.

كان للعرش مسند خلفي مستقيم وضعت عليه قطعة من النسيج غطت قمتهُ المنحنية ثم تدلت حتى وصلت إلى الأسفل قليلاً من نقطة اتصالهِ بالمقعد

وقد زينت حافتها بأهداب متدلية قصيرة. أما مساندهُ الجانبية فلقد كانت مستقيمة وذات حافات منحنية تتصل بسطح المقعد المستوي من الأمام. تدعم سطح المقعد هذا قوائم ذات سمك موحد تنتهي بأقدام ذات شكل نباتي كبير تتمثل باكواز الصنوبر المقلوبة [١] تربط بينها عارضة أفقية مزدوجة كانت خالية من الزخارف أما موطئ القدم فلقد كان مرتفع

---

[١] وجد نموذج مماثل للرجل المركب المذكور أعلاهُ في تل ماحوز شرق مدينة أشور يتألف جزؤه الأعلى من رجل أما الجزء الأسفل فإنه يعود لثور مُثل بوضعية جانبية وهو مصنوع من البرونز ويبلغ طوله ٣٥ سم وقد استمر ظهورهُ في العصر البابلي الحديث حيث ظهر ممثلاً على جانب عرش الإله شمش في لوح الأسس الذي عثر عليه في مدينة سيبار. للمزيد يراجع: Curtis, Op.Cit., 1996, p.171

[٢] Ibid, p.170

[٣] للمزيد عن المعسكر يراجع: Yadin, Op. Cit., p. 292

[١] Baker, Op.Cit., p.189

وهو يتكون من سطح مستوٍ ذو نهاية بارزة من الأمام بشكل مثلث قائم الزاوية[٢] يدعمهُ من الأسفل قوائم ذات سمك موحد تنتهي بأقدام أسد تتصل عندها مباشرةً العارضة الأفقية الأولى والتي كانت اكثر سمكاً من الثانية المرفوعة فوق قدم أُخرى ذات شكل مخروطي بسيط (شكل ١٩٩-أ).

أما في القسم الأسفل من المعسكر فلقد صورت مجموعة من الخيم التي تضم داخلها قطع أثاث متنوعة استخدمت في مجالات مختلفة، حيث مُثل في الخيمة الأولى من جهة اليمين كرسي بدون مساند له سطح مستوي تعلوهُ وسادة أو تنجيده سميكة، وقوائم متقاطعة كان امتدادها من اسفل السطح وحتى نقطة تقاطعها بشكل مستقيم بعدها تنزل بانحناء خفيف لتنتهي بحوافر ثور. والى جانب هذه المنضدة يوجد رجلان متقابلان يجلس كل منهما على كرسي منخفض بدون مساند ربما كان مصنوع من الحجر حيث عُملت جوانبهُ بشكل مغلق.

وفي الخيمة الثانية توجد منضدة ذات شكل مميز تتكون من سطح مستوي تدعمهُ من الأسفل ثلاث قوائم ذات سمك موحد كانت مزينة بحلقة من الأعلى، تربط بينها عوارض أفقية.

أما في الخيمة الثالثة نرى سرير ذو سطح مستوٍ كانت مقدمتهُ منحنية إلى الأعلى، وضع عليه فراش سميك، يدعمهُ من الأسفل إطار خارجي مرفوع على قوائم عُملت نهاياتها بشكل أقدام ثور. تربط بينها عارضة أفقية بسيطة كانت متصلة بها عند نقطة انحناء قدم الثور.

وفي الخيمة الرابعة مُثلت منضدة مرتفعة لها سطح مستوي وضع عليه غطاء تدلى على الجانبين، وقوائم متقاطعة كان امتدادها بشكل مستقيم تنتهي بأقدام ثور. يجلس أمامها

---

[٢] Curtis, Op.Cit., 1996, p.175

شخص على مقعد منخفض مماثل للنماذج السابقة في الخيمة الأولى. والى الأسفل من هذه الخيمة توجد مجموعة من الخيم الأخرى كانت إحداها تحتوي على كرسي بدون مساند تماثل ما وجد في الخيمة الأولى لكن قوائمهُ المتقاطعة كانت ذات نهاية بسيطة تربط بينها عارضة أفقية. والى جانبهُ يوجد سرير يشبه إلى حد ما السرير السابق لكنهُ يبدوا اكثر طولاً وقمتهُ ذات انحناء شديد، يستند على قوائم بسيطة.

وفي المخيم الأخر وجدت منضدة خُصصت لحمل بعض الأواني المختلفة الأحجام وهي تتألف من سطح مستوي ربما كان يحتوي على بعض الثقوب لاحتواء هذه الأواني، وضع عليه غطاء تدلى على الجانبين، وتدعمهُ من الأسفل قوائم متقاطعة تنتهي بأقدام ثور مرفوعة على قدم ثانية مخروطية بسيطة (شكل ١٩٩).

٣. عرش أخر مصور داخل معسكر[١] يتألف كالنماذج السابقة من مسند خلفي مرتفع مغطى بقطعة من النسيج المزينة بالأهداب المتدلية ومقعد مستوٍ مرفوع على قوائم ذات سمك موحد تنتهي من الأسفل بحوافر ثور[٢] تقف على جزء مخروطي بسيط.

تربط القوائم مع بعضها بواسطة عوارض أفقية مزدوجة زُين كل منها بصف من التماثيل الساندة التي تُمثل رجال في حالة وقوف بوضعية أمامية وهم رافعين أيديهم إلى الأعلى، يرتدون ملابس قصيرة تصل إلى فوق الركبة.

يضع الملك قدميه على موطئ قدم له سطح مستوٍ سميك زُين جانبهُ بحزين أفقيين، كان هذا السطح مرفوع على قوائم عُملت من الأعلى بشكل حلزوني وتنتهي بأقدام أسد تقف مباشرة على الأرض[١]، تمتد بينها عارضة ذات شكل محدب تتصل بها اسفل السطح.

---

(١) Baker, Op.Cit., p.190

(٢) إن انتهاء قوائم العرش بأقدام ثور يعتبر ميزة غريبة لا تظهر كثيراً مع العرش او الكرسي ذات القوائم الاعتيادية الغير متقاطعة.

(١) بعد موطئ القدم المذكور أعلاه من النماذج المميزة التي تم تصويرها على المنحوتات الجدارية حيث ظهرت نماذج مماثلة مصورة على العاجيات.

صُور داخل المعسكر قطع أثاث أخرى كان بعضها موضوع داخل خيم، مُثل في الأولى منها منضدة كبيرة خصصت للذبح حيث يقف بجانبها رجل يقوم بذبح حيوان وضع فوق سطحها المستوي، ترفعهُ قوائم يقل سمكها تدريجياً باتجاه الأرض وهي خالية من الزخارف كان الجزء الأعلى منها ذات شكل أسطواني يُقل سمكه تدريجياً أيضاً (٢٠٠-أ).

وفي الخيمة الثانية مُثلت منضدة أخرى تتألف من سطح مستوي له إطار أو حافة جانبية سميكة وضع عليه غطاء تدلى من الجانبين، يرتفع هذا السطح فوق قوائم متقاطعة كان امتدادها بشكل منحني تنتهي بأقدام ثور.

وفي أعلى المشهد وتحديداً في الجهة اليسرى نرى منضدة بالقرب من عربة كانت من نوع المناضد ذات المقطع الجانبي المتوازي المستطيلات لها سطح مستوٍ ذو حافة أو إطار جانبي سميك مرفوع فوق قوائم ذات سمك موحد تنتهي بأقدام أسد صغيرة، تربط بينها عوارض أفقية مزدوجة كانت العليا منها اقل سمكاً من الثانية والتي تقف على قدم مخروطية الشكل مزينة قمتها بحلقة سميكة. يدعم سطح المنضدة من الجوانب ركيزة عمودية تخترق العارضة العليا لتستقر فوق الثانية (شكل ٢٠٠).

٤. عرش مرفوع على عربة ملكية يجلس عليها الملك سنحاريب[١] يماثل نموذج العرش المرفوع على عربة من عصر الملك سرجون لكنهُ يخلو من وجود التماثيل الساندة والحصان[٢] وضع أمامهُ موطئ قدم عُمل بشكل بيضوي تقريباً ويبدو انه كان مصنوع من الحجر حيث يبدو صلداً (شكل ٢٠١).

---

[١] Curtis, Op.Cit., 1996, p.167

[٢] للمزيد يراجع ص ١٨٩ من نفس المبحث.

٥. مجموعة من قطع الأثاث مصورة داخل معسكر[٣] حيث يضم قسمهُ الأعلى وتحديداً على جهة اليسار مشهد طقوسي يمثل كاهنان واقفان أمام مبخرة ذات بدن مخروطي يستند على قاعدته العريضة ويستدق الجزء الأعلى منهُ نسبياً ليرفع حوضاً قليل الغور يتصل بكتلة بيضوية أسفلهُ تبدو وكأنها قدراً.

والى جانب هذه المبخرة[٤] توجد منضدة قرابين موضوعة أمام عربة[٥] كانت من نوع المناضد الآشورية ذات المقطع الجانبي المتوازي المستطيلات لها سطح مستوٍ من الأعلى ومقعر من الأسفل مرفوع على قوائم ذات سمك تنتهي بأقدام مركبة،

تربط بينها عوارض مزدوجة كما يدعم سطحها من الجوانب ركيزة عمودية تستقر على العارضة العليا.

وعلى جهة اليمين توجد خيمة مُثل داخلها سرير يتكون من سطح مستوي لهُ مقدمة منحنية قليلاً إلى الأعلى، وضع عليه فراش سميك ترفعه قوائم ذات سمك موحد عُمل الجزء الأعلى منها بشكل أسطواني يقل سمكهُ تدريجياً نحو الأسفل تربط بينها عوارض أفقية بسيطة[١].

---

[٣] صور المعسكر على منحوته جدارية محفوظة ألان في المتحف البريطاني وهي تحمل الرقم (BM. 124914) للمزيد يراجع: SAA Vol. IV

[٤] وهناك مبخرة أخرى تعود إلى عصر الملك سنحاريب صورت في مشهد مماثل للمشهد المذكور أعلاه حيث وضعت إلى جانب منضدة قرابين تقف أمامها عربة. تتألف أيضاً من بدن مخروطي الشكل مزينة قمتهُ بحلقة سميكة، ثم يستدق الجزء الأعلى منهُ ليرفع حوض كأسي الشكل **(شكل ٢٠٢)**. ولم نشأ ذكر تفاصيل المشهد لتفادي التكرار.

[٥] لقد تكرر ظهور منضدة القرابين من النوع المذكر أعلاه إلى جانب عربة مزينة حيث نرى نموذج آخر مصور داخل معسكر وهي تماثل النماذج السابقة لكنها تحتوي على ركيزة عمودية مائلة وكذلك تخلو من وجود أقدام الأسد فوق القدم الثانية المخروطية الشكل **(شكل ٢٠٣)**.

[١] هناك نماذج من الاسرة تشبهُ إلى حد ما النموذج المذكور أعلاه لكن قمتها كانت منحنية بشكل أكبر إلى الأعلى وهي مصورة داخل معسكر يضم قطع أثاث أخرى تم استعراض نماذج مطابقة لها. للمزيد يراجع:
SAA Vol. IV, fig 37

وفي الخيمة نفسها نرى منضدة مرتفعة من النوع المتقاطع القوائم تماثل النماذج السابقة وجد ما يماثلها داخل الخيم المصورة في القسم الأسفل من نفس المعسكر إلى بعض قطع الأثاث البسيطة الأخرى والمتمثلة بالمقاعد الصندوقية الشكل والتي ربما كانت مصنوعة من الحجر حيث كانت ذات شكل مقفل (شكل ٢٠٤).

بعد إن تم استعراض قطع الأثاث الملكي والاعتيادي المصور داخل المعسكرات نورد نماذجاً أخرى تمثل غنائم حرب منها:

أ٠ مجموعة من قطع الأثاث محمولة من قبل جنود آشوريين[٢] تُمثل اغلبها مناضد ذات أشكال متنوعة تتكون الأولى منها والتي كانت على جهة اليمين من سطح مستوي زينت زواياهُ البارزة برؤوس ماعز وهو مرفوع على قوائم ذات سمك موحد عُمل الجزء الأعلى منها بشكل أسطواني تنتهي بحوافر ماعز أو ثور تستقر فوق قدم ثانية ذات شكل مخروطي بسيط تربط بينها عارضة أفقية بسيطة تتصل بها عند القدم الحيوانية.

تليها منضدة أخرى كانت ذات سطح مستوي من الأعلى ومقعر من الأسفل مرفوع على قوائم يقل سمكها تدريجياً حتى نقطة اتصال العارضة الأفقية بها بعدها تصبح بشكل منحني لتنتهي بحوافر ماعز تستقر على العارضة الأفقية الثانية والتي كانت اكثر طولاً من الأولى تدعمها أقدام ثانية مخروطية.

أما المنضدة الثالثة فلقد كانت من النوع المتقاطع القوائم لها سطح مستوٍ من الأعلى ومقعر من الأسفل تدعمه ركيزة عمودية تخترق القوائم المتقاطعة لتستقر من الأسفل على الأرض.

---

[٢] ربما كانت قطع الأثاث المذكورة أعلاه قد تم الحصول عليها من سوريا. للمزيد يراجع:
Baker, Op. Cit., p. 201

والمنضدة الرابعة كانت بسيطة جداً حيث تتألف من سطح مستوي مرفوع على قوائم ذات سمك موحد تنتهي بشكل مخروطي، تتصل بالقوائم عارضة أفقية بسيطة تعلو نقطة اتصالها هذه دائرة صغيرة.

والى جانب المناضد السابقة نرى سرير (أو أريكة) محمولة من قبل اثنين من الجنود له سطح مستوي ذو مقدمة مقوسة إلى الأعلى، مرفوع على قوائم يقل سمكها تدريجياً باتجاه الأسفل عُمل الجزء الأعلى منها بشكل أسطواني. تربط بينها عارضة أفقية بسيطة تستقر على قدم مخروطية الشكل.

أما المناضد الثلاثة الأخرى والتي تلي السرير فقد كانت ذات شكل واحد لكنها بأحجام مختلفة حيث تتكون من سطح مستوٍ يبرز قليلاً عن حافة القوائم كان في الثالثة منها مزين برؤوس ماعز، يرتفع هذا السطح على قوائم ذات سمك موحد عُمل الجزء الأعلى منها بشكل أسطواني تنتهي بقدم مخروطية الشكل لكنها تستقر على الجزء العريض منها، تربط بينها عارضة بسيطة.

تماثل المنضدة الثامنة أشكال المناضد الثلاثة السابقة لكنها تنتهي بقدم بسيطة. أما المنضدة التاسعة فأنها مطابقة لشكل المنضدة الثانية لكن سطحها مستوي من الأعلى والأسفل (شكل ٢٠٥).

ب. مجموعة من قطع الأثاث المكدسة والتي تمثل غنائم من بابل[١] حيث تتضمن سرير (أو أريكة) يشبه تماماً النموذج المذكور سابقاً وضع عليه منضدة ذات سطح مستوي مرفوع على قوائم متقاطعة كان امتدادها بشكل منحني تدعمه من الأسفل ركيزة عمودية تستقر فوق نقطة تقاطعهما . والى جانبها نرى كرسي بدون مساند له سطح

[١] صور هذا المشهد على منحوته جدارية محفوظة ألان في المتحف البريطاني وللمزيد يراجع:
Yadin, Op. Cit., p. 438

مستوي سميك تبرز حافاته عن القوائم التي كانت ذات سمك موحد عمل الجزء الأعلى منها بشكل سميك بحيث بدى مقطعة الجانبي شكل مستطيل. تربط بين هذه القوائم عارضة أفقية بسيطة (شكل ٢٠٦).

خامساً: <u>الأثاث من عصر الملك اسرحدون</u>:

كانت البقايا الفنية من عصر هذا الملك قليلة مقارنة مع الملوك الذين سبقوه وقد أدى هذا إلى عدم معرفة أنواع وأشكال الأثاث بشكل مفصل وعلى الرغم من ذلك فلقد وجدت مسلة صغيرة من حجر البازلت الأسود[٢] يضم وجهها الأمامي حقلين مُثل في الأعلى منهما الملك

اسرحدون واقفاً أمام دكة قرابين تماثل تلك التي ظهرت منذ العصر الآشوري الوسيط مع الملك توكلتي ننورتا الأول.

كانت الدكة ذات مقطع جانبي متوازي المستطيلات لها سطح مستوي عُملت حافتيه الجانبية بشكل نصف دائري وقد نحت على وجهها الأمامي الشجرة المقدسة[١] التي شاع ظهورها في العصر الآشوري الحديث. يعلو سطحها تاج ضخم ذو قرون[٢] (شكل ٢٠٧).

سادساً: <u>الأثاث من عصر الملك أشور بانيبال</u>:

---

[٢] Pritchard, Op. Cit., p. 290

[١] ظهرت الشجرة المقدسة في المشاهد الفنية منذ العصر الآشوري الوسيط وتحديداً من عصر الملك توكلتي ننورتا الأول حيث مُثلت بشكل تجريدي لكن اصلها يعود إلى ثلاثة الآلاف سنة ق.م. للمزيد يراجع:
مورتكات، المصدر السابق، ص ٣٧٤ وما بعدها.

[٢] Pritchard, Op. Cit., p. 290

رغم قلة نماذج قطع الأثاث الممثلة على الحجر من عصر هذا الملك لكنها تُعد من أروع النماذج التي تعكس دقة وجمال فن صناعة الأثاث في تلك الفترة، ولقد جاءت قطع الأثاث هذه ممثلة في ثلاث مشاهد مختلفة هي:

١. مشهد الاحتفال بالنصر[٣] يظهر فيه الملك أشور بانيبال وقد تمدد على أريكة أو سرير ملكي يتكون من سطح مستوٍ ذو مقدمة منحنية بشكل كبير[٤] إلى الأعلى عُمل سطحها مستوياً بحيث أسند الملك كوعهُ فوقها بينما أحتوى داخلها على وسادة كبيرة ربما كانت أسطوانية الشكل حيث كان مقطعها الجانبي دائرياً. تُرفع الأريكة على قوائم سميكة جداً من الأعلى بحيث كان مقطعها الجانبي مربعاً زُين بألواح عاجية نُقش عليها مرتين المشهد الآشوري الشهير بالفتاة في الشباك[٥]، ثم تليها حلقات متتالية مختلفة الأحجام تُشكل بدن القائمة الواحدة والتي تستقر على أسد باسطاً أطرافهُ الأمامية والخلفية تليه حلقة قليلة السمك ثم نهاية القائمة (القدم) التي كانت على شكل مخروط محزز بنقوش مختلفة. ترتبط القوائم مع بعضها بواسطة عارضة تمتد أفقياً بينها نُقش عليها أزواج من الأسود المتقابلة (شكل ٢٠٨).

وأمام الملك تجلس زوجتهُ على عرش أو كرسي مرتفع ذو مسند خلفي عالٍ وضع عليه غطاء نسيجي تدلى إلى أسفل كان مزين بأهداب، وله أيضاً مساند جانبية مستقيمة ذي حافات منحنية. أما مقعد الكرسي فلقد كان مستوياً ومنجداً بحشوة سميكة غُطيت بقطعة من النسيج المزينة بأشكال دائرية، تدعمهُ من الأسفل قوائم كانت أكثر سمكاً من الأعلى تربط بينها عوارض أفقية مزدوجة مزينة بحلزونات متعاكسة. تنتهي القوائم من الأسفل بأقدام

---

[٣] يمثل هذا المشهد الفني احتفال الملك آشور بانيبال وزوجته آشور شرات بالنصر على بلاد عيلام. للمزيد يراجع: الدوري، المصدر السابق. ص١٦٦.

[٤] Curtis, Op.Cit., 1996, p.176

[٥] Barnett, Op. Cit., 1957, p. 118

مخروطية الشكل تعلوها حلقتان سميكتان مزينتان ببعض النقوش تفصل بينها حلقة ضيقة، تستقر من الأسفل على جزء مخروطي بسيط. زُين العرش بمجاميع من الحزوز المتقاربة التي تُشبه ما وجد في عرش الملك سنحاريب أثناء حصاره لمدينة لاكيش.

أما موطئ القدم والذي كانت الملكة تضع قدميها عليه فلقد كان ذو مقطع جانبي متوازي المستطيلات، لهُ سطح مستوٍ يبرز طرفيه الأمامي والخلفي بشكل بروز مثلث، كانت أضلاعهُ الداخلية متدرجة، وضع عليه وسادة مزينة بخطوط أفقية. ترفعهُ من الأسفل قوائم كانت أكثر سمكاً من الأعلى بعدها زُين الجزء الوسطي منها بمجاميع من الحزوز الأفقية، تنتهي من الأسفل بقدم مخروطية الشكل وتربط بينها عوارض أفقية مزينة بحلزونات متعاكسة.

وضعت أمام الملكة منضدة مرتفعة كانت محملة بأنواع الأطعمة وهي ذات مقطع جانبي متوازي المستطيلات لها سطح مستوٍ من الأعلى ومحدب من الأسفل وضع عليه غطاء تدلى من على الجانبين حتى وصل إلى بداية الأقدام. ترفعهُ من الأسفل قوائم سميكة مزينة من الأعلى بمجاميع من الحزوز الأفقية وجد ما يماثلها فوق نقطة اتصال العارضة الأفقية بالقوائم والتي زينت بحلزونات متعاكسة تفصل بينها خطوط عمودية مماثلة.

تنتهي القوائم من الأسفل بأقدام أسد عُملت المخالب فيها بشكل طبيعي[1]، تستقر على العارضة الأفقية الثانية المرفوعة فوق قدم ثانية كانت تمثل أكواز الصنوبر المقلوبة.

يدعم سطح المنضدة أيضاً ركيزة عمودية مزينة بحلقات سميكة. وهناك منضدة ثانية وضعت على جهة اليمين من الأريكة أو السرير يعلو سطحها قوس وجعبة سهام ربما

---

[1] وجدت منضدة مماثلة إلى حدٍ ما النموذج المذكور أعلاهُ مصورة على منحوتة حجرية عُثر عليها في سوسة جنوب إيران وهي تتألف من سطح مستوي من الأعلى ومقعر من الأسفل تدعمهُ أربعة قوائم مزينة من الأعلى بمجاميع من الحزوز الأفقية العميقة، تنتهي من الأسفل بأقدام أسد عُملت بشكل منفرج. (**شكل ٢٠٩**). للمزيد يراجع:
Gunter, A. "Furniture In Elam" in G. Herrmann, The Furniture of Western Asia Ancient And Traditional.

كانت مستخدمة من قبل الملك، تتألف من سطح مستوٍ سميك تدعمه من الأسفل قوائم أكثر سمكاً من الأعلى وهي مزينة بنقوش، تنتهي من الأسفل بأقدام أسد. تربط بينها عوارض أفقية مزدوجة زينت أطراف كلٍ منها بحزوز عمودية كانت السفلى منها تسند على قدم ثانية ذات شكل مخروطي. وعلى جانبي أريكة أو سرير الملك وضعت مباخر صغيرة الحجم كانت ذات بدن مخروطي الشكل وهي تطابق النماذج السابقة من حيث احتوائها على حوض قليل الغور وضع عليه غطاء مخروطي الشكل لكنها تحتوي على حزوز عمودية عميقة زينت كامل البدن. (الشكل ٢١٠).

٢. مشهد السكب المقدس[١]: يظهر فيه الملك آشور بانيبال وهو يقوم بسكب سائل مقدس فوق مجموعة من الأسود التي تم اصطيادها[٢] حيث وضعت أمامهُ منضدة قرابين مرتفعة ذات مقطع جانبي متوازي المستطيلات لها سطح مستوي من الأعلى ومحدب قليلاً من الأسفل وضع عليه غطاء تدلى من على الجانبين تدعمهُ قوائم يقل سمكها تدريجياً كلما اتجهت إلى الأسفل حيث تنتهي بأقدام أسد عُملت بشكل طبيعي. تربط بينها ثلاث عوارض أفقية كانت اثنان منها سميكة ومتقاربة أما الثالثة (السفلى) فهي أكثر طولاً منهما وهي مرفوعة على قدم ثانية عُملت بشكل أكواز الصنوبر المقلوبة التي تنتهي بجزء مخروطي بسيط.

لقد كانت هذه القوائم مزينة من الأعلى بمجاميع من الحزوز الأفقية وجد ما يماثلها إلى الأعلى والأسفل من نقطة اتصال العارضتان السميكتان. تدعم سطح المنضدة من الجوانب

---

[١] للمزيد عن طقوس السكب المقدس يراجع: الراوي، المصدر السابق. ٢٠٠١، ص٦٢.

[٢] الدوري، المصدر السابق. ص١٦٧.

ركيزة عمودية مُزينة بحلقة سميكة وهي تشبه ما وجد في المناضد من عصر الملك سرجون إلا أنها تنتهي من الأعلى بزهرة متفتحة[٣].

وإلى جانب المنضدة توجد مبخرة طويلة كانت ذات بدن أسطواني يستقر على الجزء العريض منهُ، وهي تشبه النماذج السابقة حيث زُين بدنها بحلقة سميكة تحدها من الأعلى والأسفل حلقتان أقل سمكاً منها أما الحوض فلقد كان قليل الغور مرفوع على حلقة كبيرة، وضع عليه غطاء مخروطي الشكل[٤] (الشكل ٢١١).

٣. مشهد أخذ الغنائم: صُور فيه جنود آشوريين يقومون بحمل الغنائم من أحد المدن التي تم الاستيلاء عليها في بلاد عيلام[١] وقد كان من بين هذه الغنائم كرسي ذو مسند خلفي متوسط الارتفاع زينت قمته دائرة كبيرة ولهُ أيضاً مساند جانبية مستقيمة ذات حافات منحنية. أما مقعده فلا يبدو واضحاً في المشهد بسبب طريقة حملهُ من قبل الجندي، وهو مرفوع على قوائم ذات سمك موحد تنتهي من الأسفل بأقدام مخروطية الشكل (الشكل ٢١٢).

التزيينات والنقوش على الأثاث:

مما تقدم شرحهُ عن أنواع قطع الأثاث في العصر الآشوري الحديث يتضح ان هناك العديد من أنواع التزيينات والنقوش التي استخدمت معها وهي تقسم إلى:

---

[٣] لقد وجدت نماذج لركيزة عمودية تنتهي من الأعلى بزهرة متفتحة تدعم سطح المنضدة من الجوانب ممثلة على الألواح العاجية. للمزيد يراجع المبحث الرابع من نفس الفصل.

[٤] Gadd, G.J. The Assyrian Sculptures In The British Museum. London, 1934, p.44F.

[١] صور هذا المشهد الفني على منحوتة جداريه عُثر عليها في القصر الشمالي الغربي في مدينة نينوى وهي تحمل الرقم (BM124919) للمزيد يراجع: Yadin, Op.Cit., p. 447

أولاً: التزيينات أو الزخارف الساندة والتي تشكل جزءاً أساسياً من قطعة الأثاث سواء كانت منحوته فعلاً من الخشب أو مصنوعة من مادة أخرى كالمعادن، الأحجار و العاج. ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع وفقاً لشكلها.

أ. الأشكال الحيوانية والمتمثلة بأقدام الأسد والثور.

ب. الأشكال النباتية والمتمثلة بعنصر رأس النخلة الذابلة واكواز الصنوبر المقلوبة.

ج. الأشكال الأدمية أو البشرية وتشمل التماثيل الساندة المتمثلة بأشكال الآلهة أو الملوك.

د. الأشكال المركبة وتشمل حيوانات أسطورية مركبة كالاسفنكس والكرفن.

ه. الأشكال الحلزونية المتقابلة.

ثانياً: التزيينات المضافة والتي غالباً ما تكون لغرض الزخرفة فقط لان قطعة الأثاث تكون كاملة بدونها ومن أهم أشكالها ما يلي:

أ. الأشكال الحيوانية والتي تتمثل برأس الأسد والعجل وحتى الماعز.

ب. القطع النسيجية المزينة.

ج. الحلزونات المتعاكسة.

د. الأشكال الهندسية والمتمثلة بمجاميع الخطوط العمودية والأفقية إضافة إلى الدوائر أو المستطيلات إلى كانت تملأ بالأحجار أو مواد أخرى.

وفيما يلي جدول يوضح أنواع التزينات والنقوش وأشكالها في العصر الآشوري:

محاولة لإعادة تصور القياسات الحقيقية للأثاث الآشوري:

اعتماداً على القياسات الفعلية لقطع الأثاث الممثلة على الألواح الجدارية من قصر الملك سرجون الثاني[1] ومحاولة تغيرها إلى قياسات تتناسب مع قياسات جسم الإنسان الواقعية عن طريق تحويل طول الأشخاص الممثلين إلى جانبها في المنحوتة إلى الحجم أو القياس الطبيعي والذي يتراوح ما بين ١٦٥ سم - ١٧٥ سم، يتبعهُ بالتالي تغير قياسات قطعة الأثاث المطلوبة بنفس النسب لينتج عن ذلك نسبة ملائمة لقياسات الجسم البشري الطبيعية، وقد تمت المحاولة مع عدد من قطع الأثاث الممثلة على المنحوتة منها.

١. كرسي سرجون الثاني (يراجع شكل ١٨٤):

استخدمت المعادلة البسيطة التالية اعتماداً على افتراض إن كرسي العرش يكون متناسباً بالحجم مع قياس جسم الإنسان وذلك لان الكراسي صممت ولازالت كذلك لاحتواء الجسم البشري وهي بهذا تتلائم في قياساتها معه.

$$\text{نسبة} \frac{\text{طول الإنسان على المنحوتة}}{\text{طوله الافتراضي في الواقع}} = \frac{\text{قياسات الكرسي على المنحوتة}}{\text{قياسات الكرسي الافتراضي في الواقع}}$$

$$\text{= في المثال} \quad \frac{٢٦٣ \text{ سم}}{١٧٠ \text{ سم}} = \frac{٢٠٠}{\text{س}}$$

$$\text{س} = \frac{١٧٠ \text{ سم} \times ٢٠٠ \text{ سم}}{٢٦٣ \text{ سم}} = ١.٢٩ \text{ سم}$$

[1] للمزيد يراجع مشهد استقبال الملك لمواكب حاملي الأثاث، وتحديداً قطع الأثاث الممثلة على الألواح الجدارية المحفوظة في المتحف العراقي.

وبتقسيم قياسات ارتفاع العرش في المنحوتة على طوله الواقعي (الافتراضي) يمكن الحصول على نسبة للفرق بين الطول الحقيقي أو الواقعي والطول في المنحوتة الجدارية وهي تتـــراوح بين ٦٥: ١٠٠ - ٧٥: ١٠٠

وبهذا يمكن أن نحصل على قياسات باقي أجزاء العرش أو الكرسي من خلال ضرب هـــذه النسبة (المذكورة أعلاه) في القياسات المطلوبة والتي تـــم الحصـــول عليها مـــن المنحوتـــة نفسها.

١) المسند الخلفي للعرش = ٩٥ سم × ٠.٦٥ = ٦١.٧ سم

٢) سمك المقعد = ٨ سم × ٠.٦٥ = ٥.٢ سم

٣) ارتفاع القائمة الكلي = ٩٣.٥ سم × ٠.٦٥ = ٦٠.٧ سم

٤) طول المسند الجانبي = ٥٤ سم × ٠.٦٥ = ٣٥ سم

٥) طول العارضة الأفقية = ٥٢ سم × ٠.٦٥ = ٣٣.٨ سم

٦) طول التمثال في المسند الخلفي = ٥٤ سم × ٠.٦٥ = ٣٥ سم

٧) طول التماثيل في المسند الجانبي = ٢٢ سم × ٠.٦٥ = ١٤.٣ سم

٨) ارتفاع القدم النباتية (كوز الصنوبر) = ٣٤ سم × ٠.٦٥ = ٢٢ سم

٩) عرض القدم عند الأرض = ٤.٥ سم × ٠.٦٥ = ٣ سم

١٠) سمك القائمة من الأسفل = ٧.٥ سم × ٠.٦٥ = ٤.٨ سم

٢. موطئ القدم (يراجع شكل ١٩١) في المنحوتة نفسها:

١) الارتفاع الكلي لموطئ القدم = ٦١ سم × ٠.٦٥ = ٣٩.٥ سم

بدون البروزات المثلثة.

٢) عرض موطئ القدم (عند السطح) = ٥٩.٥ × ٠.٦٥ = ٣٨.٥ سم

٣) عرض الموطئ (عند القاعدة) = ٥٧.٥ × ٠.٦٥ = ٣٧ سم

بعد الحصول على هذه القياسات الافتراضية يمكن مقارنتها مع بعض الأجزاء الحقيقية من قطع الأثاث والتي تم عرضها سابقاً[١] حيث بلغ ارتفاع المسند الخلفي (٦١.٧ سم) وهي قيمة توازي ارتفاع المساند العاجية والتي تتراوح بين (٦٠ - ٦٧ سم).

أما المسند الجانبي والذي بلغ طولهُ (٣٥ سم) فانه يقترب من الطول الفعلي للعديد من المساند الجانبية المصنوعة من العاج والتي يتراوح طولها ما بين ٣٠ - ٣٣ سم.

أما طول التمثال الذي يزين جانبي المسند الخلفي فقد بلغ (٣٥ سم) وهو يماثل طول التمثال البرونزي الذي تم العثور عليه في أحد المناطق الأثرية الواقعة شرق مدينة أشور والذي ربما كان أحد التماثيل الساندة في عرش أو منضدة [٢].

وان ما يؤيد صحة النتائج المذكورة أعلاه جاء من منصة العرش العائد للملك الآشوري شلمنصر الثالث حيث وجدت بعض الثقوب الدائرية على سطح المنصة (شكل ٢١٣). ربما تمثل مكان استناد نهاية قوائم العرش وموطئ القدم على الأرض.

وبعد اخذ القياسات المطلوبة بين هذه الثقوب الدائرية تبين إن المسافة بين القوائم الأمامية والخلفية تبلغ (٤٣ سم) والتي يمكن مقارنتها مع المسافة الجانبية بين قوائم عرش الملك سرجون والبالغة (٤٣.٥ سم) والتي تم الحصول عليها من ناتج الجمع بين طول العارضة الأفقية مع سمك القوائم من الأسفل.

---

[١] للمزيد يراجع الفصل الثالث.

[٢] للمزيد يراجع ص ٢٠٢ من نفس المبحث.

٣. أما النموذج الثالث من قطع الأثاث فأنه يتمثل بالمنضدة ذات المقطع الجانبي المتوازي المستطيلات المصورة في نفس المنحوتة (يراجع شكل ١٨٧) حيث تبلغ قياساتها كما يأتي:

١) الارتفاع الكلي للمنضدة = ١٣٤ سم × ٠.٦٥ = ٨٧.٢ سم

٢) العرض الجانبي للسطح = ٩٥ سم × ٠.٦٥ = ٦١.٥ سم

٣) ارتفاع القائمة الكلي = ١٢٦ سم × ٠.٦٥ = ٨١ سم

٤) طول الركيزة العمودية = ٨٨ سم × ٠.٦٥س = ٥٧ سم

٥) طول أقدام الأسد = ٢٣ سم × ٠.٦٥ = ١٢.٥ سم

وللتأكد من صحة هذه القياسات يمكن مقارنتها مع المناضد الحجرية من معبد سيتي في خورسباد والمحفوظة ألان في المتحف العراقي حيث يبلغ ارتفاعها ٩٣ سم أما الطول الافتراضي للمنضدة موضوع النقاش فيبلغ ٨٧.٥ سم تقريباً وهي قيمة مقاربة إذا ما علمنا إن المنضدة الحجرية كانت تقف على قاعدة عريضة يبلغ ارتفاعها ١٤ سم.

أما ارتفاع القدم الحيوانية (أقدام الأسد) فيبلغ طولها في المنضدة الأولى (١٢.٥ سم) وهو ما يقارب طول الأقدام الحيوانية في المنضدة الحجرية والبالغ (١٢ سم) وكذلك فأنه يقارب ارتفاع الأقدام البرونزية الثلاث التي وجدت في مدينة نمرود[١]

[١] للمزيد يراجع المبحث الأول من الفصل الثالث ص ١٠٣.

ت	نوع التزيينات	ت	شكل التزيينات	نوع قطعة الأثاث المستخدمة معها	تاريخ ظهورها
١	**التزيينات الساندة**	أ	الأشكال الحيوانية		
			١. أقدام ومخالب الأسد	المنضدة الاعتيادية، موطئ القدم والحامل	منذ العصر الآشوري القديم
			٢. أقدام وحوافر الثور	الكرسي بدون مسند، المنضدة الاعتيادية والمنضدة المتقاطعة القوائم، الحامل الاعتيادي والثلاثي القوائم.	منذ عصر جمدة نصر
		ب	الأشكال النباتية		
			١. رأس النخلة الذابلة	العرش او الكرسي ذو المسند والذي بدون مسند وموطئ القدم	منذ عصر أشور ناصربال الثاني
			٢. كوز الصنوبر المقلوب	العرش او الكرسي ذو المسند والذي بدونه، موطئ القدم، الاسرة والأرائك، المناضد.	منذ عصر تجلات بلصر الثاث
		جـ	أشكال بشرية وتشمل تماثيل الآلهة والملوك	الكرسي أو العرش ذو المسند والمنضدة الاعتيادية	منذ عصر تجلات بلصر الثالث
		د	أشكال مركبة وتشمل الكرفن والاسفنكس	العرش أو الكرسي ذو المسند وبدونه	منذ القرن التاسع-الثامن ق. م

		الأشكال الحلزونية المتقابلة	و	موطئ القدم حصراً	منذ القرن التاسع- الثامن ق. م
٢.	**التزيينات المضافة**	الأشكال الحيوانية	أ		
		١. رأس الأسد		المنضدة الاعتيادية	عصر سرجون الثاني
		٢. رأس العجل والماعز		الكرسي بدون مساند، المنضدة الاعتيادية	عصر أشور ناصربال الثاني
		القطع النسيجية المزينة	ب	العرش ذو المسند الخلفي المرتفع	تجلات بلصر الثالث
		الحلزونات المتعاكسة	ج	العرش أو الكرسي ذو المسند والذي بدون مساند، موطئ القدم والمنضدة الاعتيادية.	عصر أشور ناصربال الثاني
		أشكال هندسية تتمثل بمجاميع الخطوط الافقية والعمودية وكذلك الدوائر والمستطيلات المملوءة بمواد أخرى	د	الكرسي او العرش ذو المسند او بدونه المناضد وموطئ القدم	القرن التاسع - الثامن ق.م

خُصص هذا البحث لدراسة الأثاث في العصر الآشوري الحديث ومن خلاله تم التوصل إلى عدد من النتائج يُعد بعضها من البديهيات التي تحكمها طبيعة أرض بلاد الرافدين والبعض الآخر تم استنتاجه من التفاصيل العديدة للنماذج المستخدمة في هذا البحث. وفيما يلي عرض لأهم هذه الاستنتاجات:

١. على الرغم من وفرة عطاء ارض بلاد الرافدين بشكل عام وأرض أشور بشكل خاص فأنها كانت بحاجة إلى جلب العديد من المواد الداخلة في صناعة الأثاث والتي تُعد من المواد الرئيسة المستخدمة في هذه الصناعة.

٢. قدمت النصوص المدونة معلومات تاريخية مهمة عن أشكال قطع الأثاث والمواد المستخدمة في صناعته وتحديداً أنواع الأخشاب التي يندر العثور عليها في التنقيبات الأثرية في تربة كتربة العراق.

٣. استعان الملوك الآشوريون بحرفيين من سائر أنحاء الإمبراطورية وخاصة في صناعة العاج بدلالة طرزةِ الفنية المتنوعة.

٤. استمرار العديد من الأشكال والعناصر الزخرفية التي ظهرت منذ فترة مكبرة في بلاد الرافدين خلال العصر الآشوري الحديث كاستخدام الأقدام الحيوانية المتمثلة بحوافز الثور والتي يعود تاريخ ظهورها إلى عصر جمدة نصر.

٥. لقد تمت الإشارة في المقدمة والمتن إلى سرعة تلف بعض المواد الرئيسية الداخلة في صناعة الأثاث لذلك كان من الضروري الاعتماد على موادٍ أخرى غير قابلة للتلف والتي لا يمكن تصورها من خلال أشكالها المرسومة على الجدران أو المحفورة على الحجر، وعلى الرغم من العثور على العديد منها والتي تتمثل بالأحجار وأنواع متعددة من

المعادن إضافةً إلى العاجيات التي تم العثور عليها في مدينة نمرود فأن كمياتها لا تتناسب مع نوعية الأثاث الآشوري الفاخر.

٦. لقد أدرك الملوك الآشوريين سرعة تلف بعض المواد الداخلة في هذه الصناعة لذا عمدوا إلى التعويض عنها بموادٍ أخرى غير قابلة للتلف حيث وصلتنا العديد من قطع الأثاث المصنوعة كلياً من الحجر وذلك من معبد الإله سيبتي في خورسباد والتي يمكن تصورها ليس على شكل كتلة صلدة كما هي عليه في الواقع والتي اضطر إليها صانعها لضمان عدم تهشمها فيما لو كانت مفرغة من الداخل وأطرافها حُرة غير مسندة بكتلٍ إضافية كما هو الحال في الأثاث الاعتيادي.

٧. استخدم صانع الأثاث مواداً مختلفة في قطعة الأثاث الواحدة كالخشب والبرونز او الخشب والعاج الذي ربما كان يكسى بالذهب حيث عُثر في مدينة نمرود على العديد من القطع العاجية المزينة بهذه الطريقة مما يرجح استخدامها مع الخشب وذلك بتغليفه برقائق من الذهب وهذا الاستخدام كان شائعاً في الشرق القديم حيث عُثر على قطع أثاث مُذّهبة في مقبرة توت عنخ آمون التي تعود إلى عصر الإمبراطورية (١٥٨٠ - ١٠٨٥٠ ق. م) كما ان استخدام الذهب في أوساط العائلة الآشورية المالكة كان غزيراً بدلالة ما عُثر عليه في المقابر الملكية في مدينة نمرود.

٨. شيوع استخدام قطعة الأثاث المتمثلة بموطئ القدم نظراً لارتفاع الكراسي او العروش واحتوائها على الأقدام المركبة.

٩. شيوع استخدام أنواع الأثاث ذات القوائم المتقاطعة في هذا العصر وتحديداً المستخدم منها في الأعمال اليومية والمعسكرات مثل المناضد والكراسي المتقاطعة القوائم نظراً لسهولة نقلها.

١٠. كانت العروش في العصر الآشوري الحديث ذات مساند خلفية مرتفعة ومستقيمة على الأغلب أما باقي أنواع المساند الأخرى والتي ظهرت ممثلة في المشاهد الفنية كالمائلة منها أو المنخفضة جداً فقد كانت متأثرة بمناطق أخرى خاصة تلك التي صورت على العاجيات.

١١. كانت المناضد المستخدمة في الأغراض الدينية والدنيوية ذات شكل واحد والتي تتمثل بالمنضدة ذات المقطع الجانبي المتوازي المستطيلات والتي ربما مثلت نوعاً رسمياً من أنواع المناضد لأنها غالباً ما تظهر في مشاهد الطقوس الدينية والاحتفالات ويبدو أن شكلها هذا قد تطور عبر العصور من نوع المنضدة ذات المقطع الجانبي المربع والذي شاع كثيراً في العصر الآشوري القديم حيث دخلت عليها بعض التغيرات التدريجية حتى وصلت إلى شكلها الأخير والمتمثل بمنضدة الملك اشور بانيبال في مشهد السكب المقدس.

١٢. ظهور العديد من أنواع المناضد المستخدمة في العصر الآشوري الحديث منها:

أ. المنضدة ذات المقطع الجانبي المتوازي المستطيلات.

ب. المنضدة ذات القوائم المتقاطعة.

ج. المنضدة ذات سطح يحتوي على ثقوب لحمل الأواني.

د. منضدة أحادية القائمة

ه. منضدة ذات قوائم مقوسة تشبه حرف s اللاتيني.

١٣. استخدام بعض العناصر الزخرفية المأخوذة عن مناطق اخرى كالحلزونات المتقابلة او رموز بعض الآلهة مثل رمز الإله راع.

١٤. استخدام تماثيل الالهة او بعض العناصر النباتية مثل اكواز الصنوبر لحماية الملك او الشخص الجالس على قطعة الاثاث وذلك لطرد الأرواح الشريرة خاصة في عصر الإمبراطورية الثانية.

١٥. بالإمكان التوصل إلى قياس الأثاث الآشوري ومعرفة أحجامه الفعلية اعتماداً على:

أ. المعادلة التناسبية المفترضة والمطبقة في هذه الدراسة في المبحث الخامس من الفصل الرابع.

ب. قياسات الأثاث الحجري من معبد سيبتي في خورسباد.

١٦. يمكن إيجاز بعض الخصائص المميزة للعروش وموطئ القدم الملكي في الجداول المرفقة أدناه:

§ Albenda, K “Gateway And Portal Stone Reliefs From Arslan Tash” BASOR, 1988.

§ Albenda, P. The Palace Of Sargon King of Assyria. ERC. Paris 1986.

§ Al-Gailaini Werr, L. "Domestic Furniture in Iraq, Ancient And Traditional." in G. Herrmann The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London.1996.

§ Amiet, Pierre. L’Art Antique Du Proch-Orient. Paris, 1977.

§ Baker, H. Furniture In The Ancient World Origins And Evolution 3100-475 B.C. London. 1960.

§ Barnett, R. And Flkner, M. The Sculpures of Assur. Nasir-Apli (883-859 B.C.) Ticlath. Pileser III (745-727 B.C.) Eserhadon (681-669 B.C.) From The Central And Southwest Palace At Nimrud. London. 1962.

§ Barnett, R.D A Catalog Of The Nimrud Ivories With Other Examples Of Ancient Near Estern. London. 1957.

§ Barnett, R.D. " Fin Ivory-Work" in C. Singer A History of Technology. Vol.1 Oxford 1958.

§ Barnett, R.D. " The Excavations Of British Museum At Toprak Kale Near Van " Iraq Vol. XXII (1950).

§ Botta, E. Maounment De Nineveh. Vol. 1, Paris 1972.

§ Budge, W. Assyrian Sculpture In The British Museum. London. 1914.

§ Collon, D. Some Cylinder Seals From Tell Mohammed Arab. Iraq Vol. L (1988).

§ Crawford, H. " The Earliest Evidence From Mesopotamia" in G. Herrmann. The Furniture Of western Asia Ancient And Traditional. London, 1996.

§ Cultural Atlas Of Mesopotamia And The Ancient Near East. "Urartion Metal Work "

§ Cunter, A. "Furniture In Elam" in G. Herrmann The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London.1996.

§ Curtis, J.E. And Read, J.E. Art And Empire Treasures From Assyria In The British Museum. Italy 1995.

§ Deller, and Otheres. " A Neo Assyrian In Centroy Tablet Unknown Provenace" ZA. Band. 74, Berlin 1984.

§ Frankfort, H. Cylinder Seals, London 1939.

§ Gadd, G. J. The Assyrian Sculptures In The British Museum. London 1934.

§ Gadd, G. The Stone Of Assyria. 1936.

§ Gubel, E. "The Influence Of Egypt On Western Asiatic Furniture And Evidence From Phoenicia" in G. Herrmann. The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London.1996.

§ Hepper, F.N." Timber Trees Of Western Asia" in G. Herrmann The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London.1996.

§ Herrmann, G. Ivories From Room SW37 Fort Shalmaneser. Ivories From Nimrud. Fascicule IV. London 1986.

§ Herrmann, G. The Small Collections From Fort Shalmanser. Ivories From Nimruad Fascicule V. London 1992.

§ Herrmann, G." Ivory Furniture Pieces From Nimrud" in G. Herrmann The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London.1996.

§ Hrouda, B. Der Alte Orient. Germany 1991.

§ King L. Bronze Reliefs From The Gates of Shalmaneser. London 1915.

§ King, L.W. The Annals Of The King Of Assyria. Vol.I London 1902.

§ Labat, R. Manuel D'Epigraphie Akkadienne, paris 1952.

§ Lambert, W.G. Babylonian Wisdom Literature. Oxford 1960.

§ Layard, A.H. Discoveries In The Ruins Of Nineveh And Babylon. London 1853.

§ Layard, A.H. Nineveh And Its Remains II. London, 1949.

§ Layard, A.H. The Monumente Of Nineveh. London 1849 a.

§ Leemans, W.F. "The Importance Of Trade". Iraq Vol. XXXIX part.1 1977.

§ Leick, G. A Dictionary Of Ancient Near Eastern Mythology. London 1991

§ Lloyd, S. Early Highland Peaoples Of Antolia. London 1967.

§ Luckenbill, D.D. Ancient Records Of Assyria And Babylonia. 2 Vol. U.S.A. 1926.

§ Madhloom, T. The Chronology Of Neo Assyrian Art. Loudon 1969.

§ Mallowan, Barbara." Assyrian Templ Furniture " in Mellink, M.Porada, E. and Ozgug, T.A Spects Of Art And Iconography Anatolia And Its Neighbors. Ankara. 1993.

§ Mallowan, M and Herrmann, G. Furniture From Sw.7 Fort Shalmaneser, Ivories From Nimrud FasciculeIII. London 1974.

§ Mallowan, M. and Davies, L Ivories In Assyrian Style Ivories From Nimrud Fascicule II. London 1970.

§ Mallowan, M. The Excavations At Nimrud (KALHU)1949-1950. Ivories From The Palace".Iraq Vol.XIII. part.1, 1951.

§ Maryon, H. and Plenderleith, H.J. "Fin metal work" in C. Singer, A History Of Technology. Vol.1 Oxford.1958.

§ Mccarthy, Jane. A History Of The Folding Chair (2600 B.C. 1900 A.P) Related To User Lifestyles And Needs. 1975

§ Mieroop, M. The Ancient Mesopotamian City. Oxford 1997.

§ Mollowan. M. Nimrud And Its Remains 2 Vol., London, 1966.

§ Moorey, P. Ancient Iraq Assyria And Babyloniq OxFord, 1976.

§ Moorey, R. " Concluding Remarks" in G. Herrmann The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London.1996.

§ Oates, D. "The Excavation At the tell Al-rimuh 1964" Iraq Vol. 27, part 2,1965.

§ Oates, J. and D. Nimrud An Assyrian Imperial city Revealed. London 1901.

§ Olmstead, A.T., A History Of Assyria. London, 1960.

§ Paterson, A. Assyrian Sculpure Palace of Sinacherib.

§ Porpola, Simo" The Correspondence Of Sargon II. Letter From Assyria And West. SAA Vol.1., part.1.

§ Pritchard, J. The Ancient Near East In Pictures U.S.A 1954

§ Reade, J. “Assurnasirpal I And The White Obelisk” Iraq Vol. Xxx VII 1975.

§ Roaf, "M. Architecture And Furniture." in G. Herrmann. The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London.1996.

§ Rowtan, M.B. " The Wood Lands Of Western Asia" JNES Vol.1 No.4 1967.

§ Russell, J.M. Sennacherib's Palace Withoout Rival At Nineveh. 1991.

§ Safar, F and Otheres, Eridu Baghdad 1982.

§ Saggs, H. Everyday Life In Babylonia And Assyria. London. 1965

§ Salonen, A. Die Mobel Das Alten Mesopotamien. Helsinki 1963.

§ Seidl, U. " Uraartion Furiture" in G. Herrmann The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London.1996.

§ Smith, G. Assyrian Discoverie. London 1875.

§ Strommenger, E. The Art of Mesopotamia. London 1964.

§ Symington, D. " Hittite And Neo. Hittite Furniture" in G. Herrmann The Furniture Of Western Asia Ancient And Traditional. London. 1996.

§ Telssier, B. Sealing And Seals On Texts From Kultepe Karum Level 2. Istanbul 1994.

§ The New Encyclopaedia Britannica Vol. IX U.S.A 1986.

§ Thompsen, R.C. Dictionary Of Assyrian Botany, London, 1949.

§ Vieyra, M. Hittite Art 2300-750 B.C. London 1955.

§ Wiesbaden, O.H Das Lugal Bandaepos.1969.

§ Wiesman, D.J. The Alalakh Tablets. London 1953

§ Wilber, D. N. Persepolis. U.S.A. 1969.

§ Winter, L.J. "Phoencian And North Syrian Ivory Carving In Historical Context: Questions Of Style And Distribution". Iraq Vol. XXX. VIII (1976).

§ Woolley, S.L. Excavation At Ur. London 1963.

§ Yadin, Y, The Art of Werfare In Bibical Lands.

This study which deals with models and types of furniture that used at the Assyrian country without taking any considerations to the social position of the furniture users, it's a study taken which deals with a history of more than 5000 years B.C. of furniture that pictured and prototyped. But the solid fact of the parts of Assyrian furniture, that have been founded through the excavate or with the art scene of it, insure that the furniture manufacturing at that time have reach a magnificent and perfect stage using all the past culture ages experiences and there is no doubt that reflect a great developments of arts that can be learned from its stages of art scene and the different culture ages in Iraq, the differences in looking to this study started by the changes that appeared in the furniture parts that found through excavating, which stay in good shape until now specially that parts made of slow decay materials like ivory or stone and therefore the wooden parts are not included through the study because it quick disassemble and decay.

In order to overcome this problem, we have depended on the walls painting and incised on the stone, which provide us with some information about the two dimensional view of the furniture parts. Therefore we tried in this study to complete the third dimension depending on the relations between the pictures and the remaining parts of the stone pattern.

This may appear to be easy, but the large amount of details, different designs and the different between the styles and moods between peoples or kings where each king take different style and materials from the previous one. So there are many variables to be considered.

We noticed that the drawings that can be chosen for this study depending on the generous of the king by drawing his furniture or

not. So we depend on king **Sargon** furniture which is represented by drawing rather than king **Aserhedon**.

Generally the furniture types that considered are that which used by people inside houses and the others that used outside doors, without handling the common daily house use furniture, which can be broken or moved. By that we specialized the types of furniture that will be considered in this study.

In spite of all those problems, the study take the information's that could be collected from a suitable samples to complete this research and that does not mean that this study is an absolute ideal, because we have to study more samples specially by continuing of excavation, study and further research which may change our point of view or support it, in the future.

In order to make sure to understand the terms that describe the furniture parts, which some are simple but others have some mystery unless it shown the part terms on the study pieces diagram. This research supported by those drawings with detail diagrams of each piece under study with term hat used for each part.

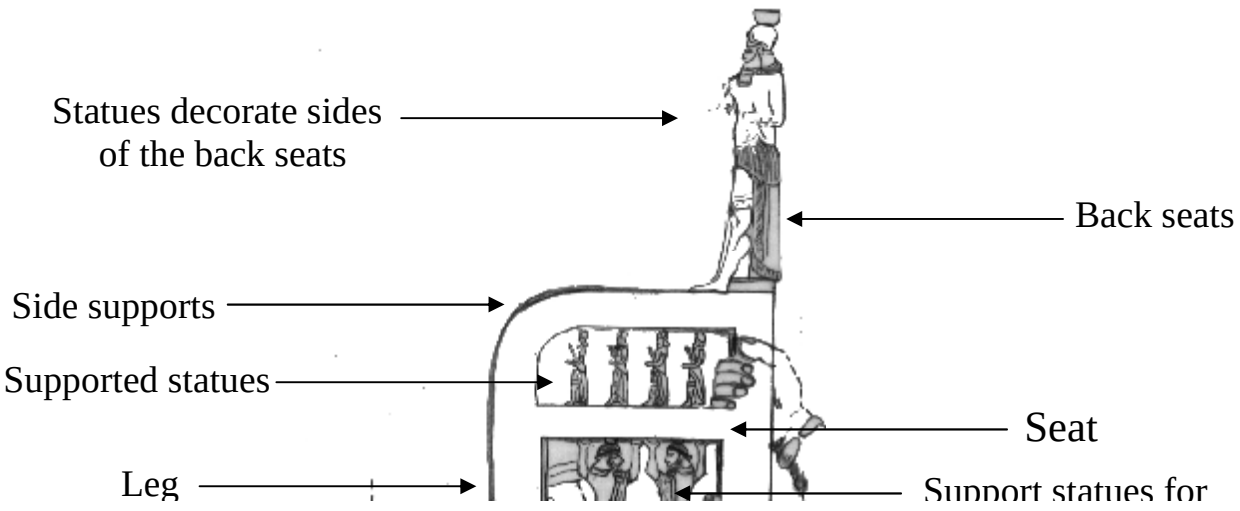

Sargon Throne

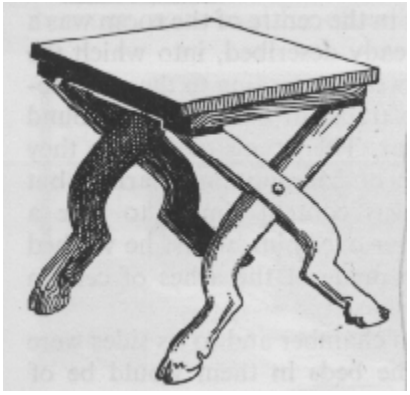

Cross Section Legs Table

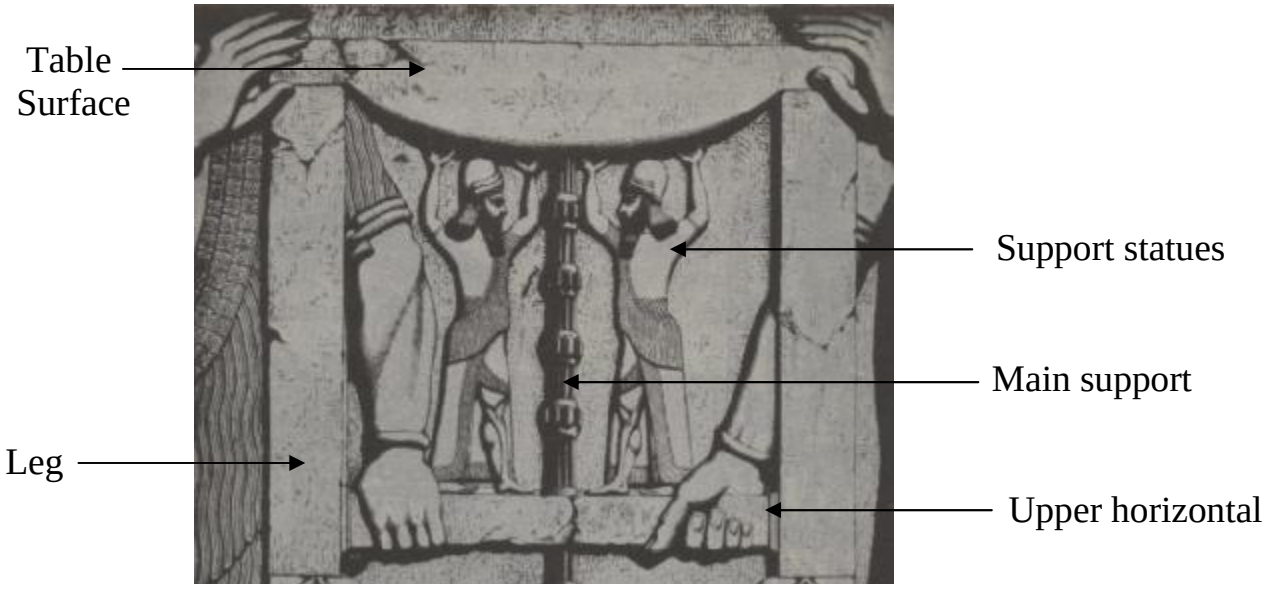

Table from Sargon age

This study is divided into four chapters with forward about the geography of the Assyrian country and it's nature which is consider as a source or the materials that used to manufacture the furniture. Also it summarize the history of the kings that there art works and furniture have been concerned and all the founding that have been discovered that goes to there time.

The first chapter deals with the materials that used to manufacturing the furniture depending on the writing and the terms in Summerian and Acadian languages. Which pointing that they used special kinds of woods, metals and stones.

The second section of this chapter treat the origin of these raw materials whether it was local or imported or it may brought by military companies. While the third section showed a general line of that have been taken to manufacture this furniture and, the name of furniture workers and fabricator each one through his specialty, also the tools that used in this manufacture, and the steps to assemble the furniture. The different ways to made the ivory pieces also discussed, which were discovered at Namrood City and Tel Berseeb,

also showed the metal parts and other accessories of furniture like Luther and Fabric.

Chapter two, the first section deals with the oldest discovers of furniture parts that founded by the excavation in Mesopotamia land also show the terms that concern the furniture types and there names.

The second section of this chapter explain the types of furniture that have been considered in this section in general and its development stages at Mesopotamia country till the new Assyrian age through the study of the art scene, terms that named in both languages Summerian and Acadian.

Chapter three was concerned of studying the parts of the Assyrian furniture and giving the available size and dimensions, where the first section of this chapter make a description to the most important wooden pieces that found in spite of there rareness. While the metal and stone founding that have been compared with others found at the out side of the Assyrian country. The second section deals with the finding of ivory material, which is part of those furniture and its decorations.

The fourth chapter describes the kinds of the pictured Assyrian furniture in the different art drawing scene, where the first section specialized to study the pictured furniture sample from drawing however it was wall type or represented by smaller sizes from different materials.

The second section present the kinds of furniture that made of metal specially the bronze which was represented by the bronze sheets from Bloat city. While the third section was specialized to study the incised furniture part no mater if it was represent the Gods or Kings without any consideration to the represented scene or case.

The fourth section present the type of furniture pieces that made of ivory plates which take a different kinds of styles, some take the Assyrian style and others were in a foreign style.

The fifth section present the types of Assyrian furniture that incised on stone, which include Royal, Ritual and some time it was an ordinary furniture pictured inside the camps, furthermore mention the types of decoration used with the furniture in general and give some suggested dimensions to the samples that were pictured in the Assyrian stone plates that shown in the Iraq National Museum.

After completing the study of these research chapters, some of the important points have been pointed out at the end of this research.

At last, I hope that God will support this work.

Furniture In Neo Assyrian Age

911 - 612 B.C

By

Yasmine Abd Al Karim Mohammed Ali

To The

Board of University of Baghdad As

Partial Fulfillment in Master

Of Arts In Archeology.

Supervised By

Prof. Dr. Tariq Abdul Wahab. Ph.D.